طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

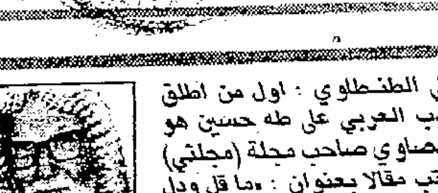
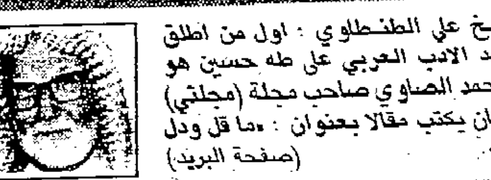
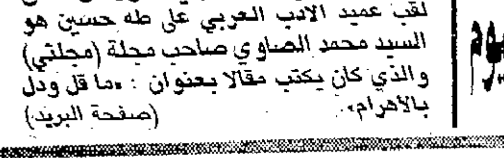
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاثنين ٩ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢٥/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٦

London - Monday, 25 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3436

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

الشيخ علي الطنطاوي : اول من اطلق لقب عميد الادب العربي على طه حسين هو السيد محمد الصاوي صاحب مجلة (مجلتي) والذي كان يكتب مقالا بعنوان : «ما قل ودل بالاهرام».
(صفحة البريد)

في الذكرى الحادية عشرة لرحيله.. الهم العربي في شعر محمود حسن اسماعيل : دراسة في الفكر الوطني والقومي في شعر هذا الشاعر
(صفحة الثقافة والأدب)

لم تذهب لحظة من حياة خليل الوزير سدى لقد وزع جسده على كل الخنادق واخترق الحصار تلو الحصار وها هو الآن يرش دمه المتفجر على مشهد الميلاد العظيم.
(صفحة الرأي)

اولى مناظرات «الشرق الاوسط» تدور حول موضوع مستقبل الأمة في ضوء الخلاف بين دعاة الاصالة ودعاة المعاصرة، يشترك فيها : صبحي الصالح، محمد عابد الجابري، احمد كمال ابو المجد وعادل حسين.
(صفحة الدين والتراث)

الجراحات المجهرية جعلت علاج الخصية المعلقة امرا ميسورا بعد ان كان العلاج التقليدي هو استئصالها.
(صفحة التحقيقات)

انتهت القطيعة.. ووصل أبو عمار فجأة إلى دمشق

دمشق - «الشرق الاوسط» - والوكالات:
تمت المصالحة ووصل السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى دمشق فجأة امس لتنتهي بذلك قطيعة مع الرئيس السوري حافظ الاسد دامت ٥ اعوام حينما اعتبرته دمشق شخصا غير مرغوب فيه وكان ذلك عام ١٩٨٣. فقد وصل السيد عرفات الى عاصمة الامويين ليفتح صفحة جديدة مع سورية اثر نجاح جهود الوساطة التي بذلها الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد..

وتؤكد جميع المصادر الفلسطينية والسورية ايضا ان وصول الزعيم الفلسطيني الى دمشق يشير حتما الى لقاء مع الرئيس السوري حافظ الاسد وذلك اثر المجهودات التي بذلت لدى الاخير منذ تشييع جثمان الشهيد خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في دمشق.

وذكر ان الزعيم الفلسطيني وصل في الساعة السادسة و ٢٠ دقيقة بالتوقيت المحلي قادما من طرابلس الغرب وكان في استقباله في مطار دمشق السيد سعيد حمادي، عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم والسيد محمد حربة وزير الداخلية السوري.. ولم يسمح للصحافيين بالاقتراب من الطائرة التي اقلت السيد عرفات فيما ذكر شهود عيان انه اصطحب الى دمشق وسط حراسة مشددة جدا.

وتوجه السيد عرفات فور وصوله الى مخيم اليرموك في جنوب العاصمة السورية حيث زار ضريح رفيق سلاحه الشهيد ابو جهاد.

ويرافق الزعيم الفلسطيني في زيارته السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح».

وصرح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بقوله «اشعر انني اعود الى اخواني واحبائي ورفاق الخندق الواحد وسنسير سويا ان شاء الله حتى يرتفع علم امتنا العربية فوق مآذن القدس واسوار القدس وفوق كنائس القدس».

واضاف في تصريحات ادلى بها في قصر الروضة حيث يقيم اثناء زيارته لسورية «ان الانتفاضة المباركة هي التراكم الثوري في امتنا العربية وفي شعبنا الفلسطيني». وقال «نحن على موعد ان نلتقي في القدس لنصلي سويا هناك ان شاء الله».

وردا على سؤال عن احتمال لقائه الرئيس السوري حافظ الاسد قال «آمل ذلك».

وكان السيد عرفات قد غادر الجزائر يوم السبت مساء متوجها الى ليبيا، وذكر مصدر جزائري في حينه ان هذه المحطة الليبية قد تتيح لعرفات ان يستوضح الصورة عما آل اليه الموقف السوري تجاه منظمة التحرير الفلسطينية خلال الايام القليلة الماضية، ومن واقع هذه الصورة فقد يتخذ قرارا بشأن زيارة دمشق.

ولم يشارك السيد عرفات في تشييع جثمان رفيق نضاله الشهيد ابوجهاد في دمشق على غير ما كان متوقعا وقيل انه امتنع عن السفر لانه لم يضمن مستوى ونوعية الاستقبال هناك وما اذا كان الرئيس السوري على استعداد للقائه..

وكان الزعيم الفلسطيني قد زار ليبيا قبل ايام ومنها توجه الى الجزائر يوم السبت صباحا.

في الوقت نفسه تواصلت امس اللقاءات الفلسطينية - الفلسطينية والفلسطينية - السورية بهدف وضع تصور موحد للمرحلة
(التتمة على ص ٢)

عرفات في دمشق يقرأ الفاتحة على روح رفيق سلاحه ابو جهاد

الكويت لم تحط علما بمكان خاطفي «الجابرية»

الراشد لـ «الشرق الاوسط»

قتل الراكبين جريمة وسنتخذ الاجراءات لمعاقبة مقترفيها

الكويت - «الشرق الاوسط» - من فادية الزعبي:
اعلن السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي ان الكويت لم تحط علما بمكان تواجد خاطفي الطائرة «الجابرية»، واضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» حول ما اذا كانت الكويت ستطالب بمعاقبة قتلة الراكبين الكويتيين ان ما حدث كان جريمة لا تغتفر والدولة ستقوم بمسؤوليتها امام حقوق المواطنين عليها وستتخذ الجهات المعنية في الكويت الاجراءات اللازمة في هذا الشأن.

واكد السيد الراشد ان عملية الاختطاف كانت تهدف في الاساس الى اجهاض المكاسب التي حققتها الامة العربية من خلال الانتفاضة في الارض المحتلة، وان استمرار الاختطاف ١٦ يوما كان من اجل التغطية على المكاسب الاخرى وهي تحرير القوات العراقية لشبه جزيرة «الفاو» من الاحتلال الايراني.

وقال انه قد تجلت احداث هذا الاختطاف واطالة مدته في اغتيال ابوجهاد وفشل اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل في تنفيذ وعده للادارة الامريكية حينما اكد لها انه سينهي هذه الانتفاضة في ١٥ ابريل (نيسان) الحالي.

وعن رأيه في اقتراح المنظمة العالمية لمكافحة الارهاب تشكيل فرق او وضع خطط لمكافحة الارهاب قال: رغم اننا لم نتلق اي شيء رسمي حول هذا الموضوع الا اننا مع اي عمل يثبت النظام والقانون الدولي وعلى العالم ايجاد ادوات لتحقيق مزيد من الاستقرار.

وكان مجلس الوزراء الكويتي قد قرر خلال اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله سالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء تشكيل لجنة برئاسة وزير العدل والشؤون القانونية وعضوية اربعة اشخاص من خارج القطاع الحكومي للتحقيق في الظروف والملابسات المحيطة بحادث اختطاف الطائرة الكويتية والعوامل التي ساعدت على وقوعه وتحديد الثغرات الامنية التي يسرت ارتكابه.
(التتمة على ص ٢)

غدا معلومات جديدة
عن ساعات المحنة
داخل الجابرية

تغطية لهزيمتها في الفاو

عدوان ايراني جديد على الملاحة في الخليج

واشنطن - خدمة لوس انجيليس تايمز - المنامة - بيروت - الوكالات: تعمدت ايران تصعيد عدوانها ضد الملاحة البحرية التجارية في الخليج تحرشا بالقوات الامريكية، وذلك في محاولة جديدة لتغطية هزيمتها في الفاو ولتبدو هذه الهزيمة وكأنها هزيمة امام الامريكيين وليس العراقيين..

في هذه الاثناء نسب الى الادارة الامريكية انها تعتزم ايفاد مجموعة من سفن حرس السواحل الامريكي الى الخليج للمعاونة في توفير الحماية للملاحة التجارية ومنع ايران من نشر الغامها في مياه الخليج..

وكان الرئيس ريجان قد حذر ايران من انها ستدفع الثمن غاليا اذا لم توقف هجماتها الارهابية في الخليج وتقبل وقف الحرب.

ورغم التحذير الامريكي الذي جاء بعد اقل من أسبوع من اشتباك مع الايرانيين افقدهم نصف أسطولهم فقد عاد الايرانيون
(التتمة على ص ٢)



زينا الى اليسار مع طفلها وبجوارها نادية في صورة التقطت لهما في تعز قبل ٥ اشهر.

وصلت لندن التي سلطت أضواءها على اليمنيتين

زينا: أنا مسلمة وسعيدة في تعز

لندن - «الشرق الاوسط»:

عادت الى الاضواء من جديد قصة الفتاتين اليمنيتين «زينا ونادية» اثر العودة المفاجئة للاولى الى لندن مساء الجمعة الماضي، وحاولت وسائل الاعلام البريطانية مجددا اعادة المزاعم والادعاءات التي كانت اثارتها حول الشقيقتين قبل ٥ اشهر، لكن زينا قطعت الشك باليقين، واكدت انها تحب اليمن وانها راغبة في العودة اليها، وان سبب مجيئها هو رؤية والدتها المريضة، واكدت انها فتاة مسلمة الآن تقاليدها وعاداتها اسلامية خالصة، وان نفسها عزفت عن الرغبة الدفينة التي كانت تراودها وتدفعها للعودة من اليمن الى بريطانيا في السابق.

وقد عادت زينا محسن (٢٣ عاما) ليلة الجمعة الفائتة قادمة من تعز عن طريق مطار «جاتويك» في جنوب لندن، ومن هناك توجهت مع والدتها مريم علي الى منتجع برايتون على ساحل انجلترا الجنوبي.

وقد اوردت بعض محطات التلفزيون البريطانية وبعض الاذاعات المحلية نبأ عودة زينا بينما نشرت جريدة «اوبزرفر» البريطانية الاسبوعية النبأ على صدر صفحتها الاولى مع حواش وتعليقات لها من العمر ٥ اشهر، وهي الفترة التي كانت قد التقت فيها الجريدة مع الشقيقتين زينا ونادية في احدى القرى التابعة لمدينة تعز
(التتمة على ص ٢)

غدا في «الشرق الاوسط»
تفاصيل اخرى
عن زينا ونادية

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

المواجهة الأخيرة في الخليج حيدت الوجود البحري الايراني

لندن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:
تؤكد مختلف المصادر العسكرية واوساط المراقبين والخبراء في شؤون الخليج ان إيران لم تكن تتوقع ان يكون الرد الأمريكي على تحركاتها بحريتها على ذلك القدر من الضخامة والقسوة.

ورغم حرص الولايات المتحدة على التخفيف من أهمية العمليات العسكرية التي خاضتها قواتها البحرية والجوية ضد الأهداف الايرانية في الاسبوع الماضي، فان تلك العمليات كانت على قدر كبير من الشمولية والحسم.

ولقد حدا ذلك بأحد الخبراء العسكريين البريطانيين إلى القول في تقييمه للمواجهة الأمريكية الايرانية: «وأخيرا كشفت الورقة الايرانية في مياه الخليج وارتكبت طهران الخطأ الاستراتيجي الكبير عندما دخلت هذه المواجهة البحرية ضد الاسطول الامريكي هناك، والتي طالما عملت القيادة الايرانية ببراعة على تفاديها في الماضي».

وتدل قائمة الخسائر الايرانية التي نجمت عن المواجهة الاخيرة على مدى الضربة الموجعة التي تعرض لها الوجود البحري الايراني في الخليج. على ان طهران تفكر جديا الآن في عدم المغامرة في مواجهة أخرى وستكون أولويتها القصوى هي المحافظة على القوة البحرية المتبقية في حوزتها.

وتشير نتائج تلك المواجهة أيضا إلى انه بات من الممكن القول إن إيران كقوة بحرية خليجية قد أصبحت في حكم المحيدة.
(نص التحليل ص ٣)

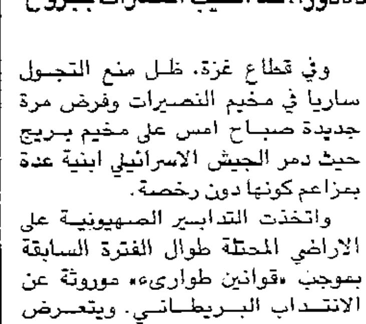
سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٥,١ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

المصادمات والمواجهات مستمرة مع العدو والسلطات ترفع تدابيرها القمعية بحجة الهدوء

استشهاد ٣ مواطنين في الأرض المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: استمرت المصادمات والمعارك العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين من جهة وقوات العدو الصهيوني من جهة اخرى رغم اجراءات الحصار وحرب التجويع التي تفرضها سلطات العدو على الاراضي المحتلة منذ عدة ايام، وقدمت الارض المحتلة امس ٣ شهداء عرف منهم احمد حسن سالم محمد من قرية بيت الروش قرب بلدة دورا بقضاء الخليل ونعيمة محمد معاري من بيت امر، والثالث لم يعرف اسمه وهو من بلدة دورا. كما اصيب العشرات بجروح من جراء رصاص العدو وغازاته السامة.



وقال جيش العدو الصهيوني امس انه رفع قيودا منعت ١,٥ مليون فلسطيني من مغادرة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمدة اسبوع وحددت اقامة الكثيرين منهم في منازلهم.

وقال الجيش انه رفع هذه القيود الساعة ٣.٠١ من صباح امس بالتوقيت المحلي (الساعة ٠٠٠١ بتوقيت جرينتش) بسبب حالة الهدوء النسبي التي سادت المناطق المحتلة خلال الايام القليلة الماضية.

وكان الجيش الصهيوني قد فرض هذه القيود في ١٧ الشهر الحالي لوقف احتجاجات عنيفة ومظاهرات حاشدة اثارها اغتيال القائد الفلسطيني السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

وكان الهدف من هذه القيود ايضا وقف الاضطرابات التي تفجرت في الذكرى السنوية الاربعين لقيام الكيان الصهيوني الدخيل على ارض فلسطين العربية.

وقررت سلطات العدو السماح بتوريد البنزين لمحطات البنزين في الضفة الغربية المحتلة لاول مرة منذ عدة اسابيع.

وقالت مصادر عسكرية انه سيسمح للصحافيين بالدخول الى الاراضي المحتلة غير ان الجيش احتفظ بحقه في اغلاق اماكن معينة للحفاظ على الامن.

وفي القدس العربية المحتلة قدمت الشرطة الاسرائيلية لاصحاب المتاجر اوامر مكتوبة بفتح متاجرهم من الساعة الثامنة صباحا حتى السابعة مساء يوميا، وكانت القيادة السرية للانتفاضة الفلسطينية قد طالبت المتاجر بان تفتح ابوابها ثلاث ساعات يوميا فقط.

وكان وزير الحرب الصهيوني اسحق رابين قد فرض اجراءات اقتصادية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من بينها عدم تزويد الضفة الغربية بالمواد البترولية ومشتقاتها مما اضطر سائقي السيارات بالضفة والقطاع للذهاب الى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ للتزود بالمحروقات اللازمة لسياراتهم.

كما قرر الحاكم العسكري الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل استئناف الدراسة في جميع مدارس القطاع بعد اغلاق استمر اربعة ايام بامر عسكري اسرائيلي.

ولجأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاونة الاخيرة الى اسلوب غير انساني كعادتها يتمثل بخطف الطلاب والطالبات من بيوت ذويهم ليلا للحد من الانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة.

كما انها اتبعت اسلوب تدمير منازل المشاركين في الانتفاضة وابعادهم عن وطنهم.

ورفع امس ايضا قرار منع التجول عن ١٤ مخيما في الضفة الغربية وفي نابلس المدينة الاكبر في المنطقة لكنه ظل ساريا في عنبتا ومخيم نور شمس في طولكرم كما اوضح متحدث باسم الجيش الاسرائيلي.

وفي قطاع غزة، ظل منع التجول ساريا في مخيم النصيرات وفرض مرة جديدة صباح امس على مخيم بريج حيث دمر الجيش الاسرائيلي ابنية عدة بزاعم كونها دون رخصة.

واتخذت التدابير الصهيونية على الاراضي المحتلة طوال الفترة السابقة بموجب «قوانين طوارىء» موروثة عن الانتداب البريطاني. ويتعرض المخالفون لعقوبة اقصاها سنتان من السجن ولاقفال نهائي لمحالهم.

اعتقال زوجة صحافي اسرائيلي مقبوض عليه في الحبس الاحتياطي

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : افادت مصادر في الشرطة الاسرائيلية امس ان روني بن ايفرات زوجة صحافي من صحيفة «ديريخ هانيتزوتز» المقربة من الحزب الشيوعي قبض عليها مساء امس الاول في مطار بن جوريون في تل ابيب.

وكان زوجها يعقوب بن ايفرات المشتبه في قيامه باعمال «فيها مساس بأمن الدولة» اعتقل في ١٥ الشهر الحالي ووضع بعد يومين في الحبس الاحتياطي لمدة ١٥ يوما.

يذكر أن صحيفة «ديريخ هانيتزوتز» التي تصدر بالعبرية والعربية تكرس صفحاتها للوضع في الاراضي المحتلة. وقد حظرت السلطات الاسرائيلية صدورها في ١٨ فبراير (شباط) الماضي بموجب «قوانين طوارىء» خاصة.

واصدرت محكمة بتاح تكفا، قرب تل ابيب، قرارا يحظر نشر اي معلومات عن ماهية الوقائع المنسوبة الى بن ايفرات.

وقد قبض على زوجة الصحافي في وقت كانت تستعد للسفر الى ايطاليا للمشاركة في اجتماع مكرس لـ «مكافحة الفاشية».

مشاورات مصرية فلسطينية حول التطورات الراهنة

القاهرة ـ ق.ن.أ : اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس مع السيد سعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني.

وصرح السيد كمال عقب الاجتماع بانه اطلع الدكتور عصمت عبد المجيد على التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتحركات الفلسطينية الهادفة لايجاد موقف عربي موحد تتم من خلاله مواجهة الموقف الدولي المتطلع لاتخاذ قرارات حاسمة حول التحركات والافكار المطروحة للسلام في المنطقة.

وقال المسؤول الفلسطيني ان الدكتور عبد المجيد ابلغه موقف مصر بشأن التحركات الاخيرة بالمنطقة والاتصالات التي اجرتها مصر من اجل دفع مسيرة السلام.

وأضاف ان مصر اكدت على لسان وزير الخارجية احترامها للقرار الفلسطيني المستقل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لمنظمة التحرير الفلسطينية من اي طرف الا بالدعم والتشاور الذي يخدم القضية الفلسطينية في هذه الظروف العصيبة ويدعمها ويساندها.

روما : طائرة الاغتيال الاسرائيلية كانت تحمل اشارة «X4»

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

لوحظ في تونس ان الصحف الايطالية تحدثت عن عمليات التمويه التي استخدمتها قوات الكوماندوس الاسرائيلي الارهابية التي مكنتها من التشويش على المراقبين الايطاليين المكلفين باسناد الطيران المدني.

وقد اكد هؤلاء المراقبون ان طائرة البوينج ٧٠٧ التي تحمل علامة «X4» والتي استخدمتها اسرائيل كقاعدة عمليات الكترونية اثناء عملية اغتيال القائد الفلسطيني «ابو جهاد» قد حلقت بالفعل في الممر الفضائي المعروف في مصطلح الطيران «بازرق ٢١».

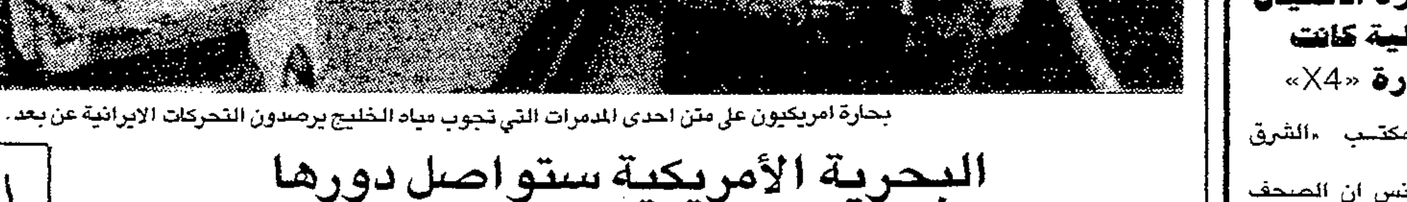
هذا الممر الموجود في الفضاء الدولي والذي تتكفل الادارة الايطالية لاسناد الطيران المدني بمراقبته يعبر اجواء مالطة وقناة صقلية ليتجه الى الشمال الغربي صوب جزيرة سردينيا.

وأوضحت سلطات هذه الادارة ان الطائرة، لدى شروع مراقبي الجو الايطاليين في توجيهها قدمت نفسها على انها في مهمة تجارية.

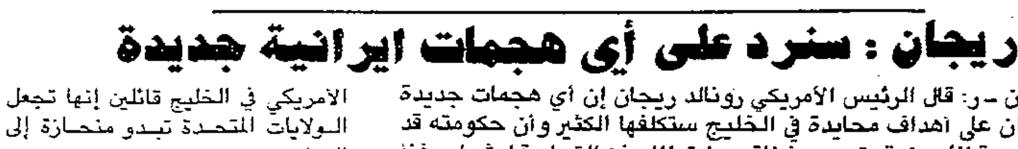
واضافت السلطات ان المراقبين الايطاليين كانوا يجهلون ان علامة «X4» تستخدمها اسرائيل للطائرات العسكرية الى جانب الطائرات المدنية.

وصرح متحدث رسمي ان وزارة الدفاع الايطالية قد أعطت أوامرها للطيران العسكري بان يجري تحليلا فنيا للأشرطة المتضمنة لتسجيل الاتصالات التي جرت بين قائد الطائرة الاسرائيلية ومركز المراقبة الايطالية أثناء عملية الاسناد.

بحارة امريكيون على متن احدى المدمرات التي تجوب مياه الخليج يرصدون التحركات الايرانية عن بعد.



البحرية الأمريكية ستواصل دورها



ريجان : سنرد على أي هجمات ايرانية جديدة

واشنطن ـ ر: قال الرئيس الأمريكي رونالد ريجان إن اي هجمات جديدة تشنها إيران على أهداف محايدة في الخليج ستكلفها الكثير وأن حكومته قد تسمح للبحرية الأمريكية بتوسيع نطاق حمايتها للسفن التجارية ليشمل سفنا لا ترفع العلم الأمريكي.

وقال الرئيس ريجان في حديثه الاذاعي الاسبوعي أمس الأول إن الولايات المتحدة لم تسع إلى مواجهة مع إيران، لكنه قال إن أي هجمات ايرانية جديدة على أطراف غير مشاركة في الحرب سيكلف الايرانيين الكثير.

وأضاف قوله: «إن دورنا في هذه الحرب محايد، نحن لا نسعى إلى مواجهة إيران، لكن يجب على زعمائها أن يدركوا أن مواصلة الهجمات العسكرية والارهابية على (دول) ليست طرفا في الحرب، ورفض التفاوض لانهاء الحرب سيكون باهظ التكاليف لايران وشعبها».

ولم يذكر مزيدا من التفصيلات لكن مسؤولين أمريكيين قالوا إن الحكومة الأمريكية تخطط لتخويل قوات البحرية الأمريكية تقديم حماية لسفن محايدة لا ترفع العلم الأمريكي.

وقال أحد المسؤولين: «لم يتخذ قرار نهائي بعد». لكنه أكد أن وزير الدفاع فرانك كارلوتشي ورئيس هيئة الأركان المشتركة الأميرال وليام كراو اطلعا زعماء الكونجرس على الخطة يوم الجمعة الماضي بعد أربعة أيام من معركة كبيرة بين القوات الأمريكية والايرانية في الخليج.

وقال مسؤول آخر إنه من المرجح أن تتم الموافقة على الخطة.

وستتيح الخطة لقادة حوالي ٣٠ سفينة حربية أمريكية في منطقة الخليج امكان تقديم العون للناقلات المحايدة التي تتعرض للهجوم في الحرب العراقية الايرانية.

وقد أعرب بعض أعضاء الكونجرس عن عدم ارتياحهم للسياسة التي يتبعها الرئيس ريجان حاليا والتي تقضي بحماية ١١ ناقلة كويتية ترفع العلم الأمريكي في الخليج قائلين إنها تجعل الولايات المتحدة تبدو منحازة إلى العراق.

وأعرب آخرون عن قلقهم من أن يؤدي توسيع نطاق الحماية الأمريكية ليشمل سفنا لا ترفع العلم الأمريكي إلى زيادة فرصة وقوع اصابات في صفوف الأمريكيين في الخليج.

ليبيا تندد بمناورات حلف الأطلسي في المتوسط

طرابلس ـ ر : قالت ليبيا ان مناورات عسكرية تجريها الولايات المتحدة في البحر الأبيض المتوسط ابتداء من اليوم (الاثنين) بمشاركة بلدان من حلف شمال الأطلسي تشكل تهديدا لأمن واستقرار المنطقة وطالبت الدول المعنية بالعمل لوقف هذه المناورات.

وقالت وكالة الأنباء الليبية ان المناورات تأتي لتعيد القلق والخوف للمسافرين عبر البحر الأبيض المتوسط واجوائه نتيجة تهديد الأساطيل الحربية الأمريكية التي ستجري مناوراتها معرضة بذلك الطيران المدني والسفن التجارية وسفن الركاب للخطر.

مصر تبدأ احتفالاتها بذكرى تحرير سيناء

القاهرة ـ ق. ن. أ: بدأت مصر امس احتفالاتها بالذكرى السادسة لتحرير سيناء من الاحتلال الاسرائيلي الذي دام ١٥ عاما وعودة السيادة المصرية على اراضي سيناء يوم ٢٥ ابريل عام ١٩٨٢.

وقام الرئيس المصري حسني مبارك امس بوضع اكليل من الزهور على الموقع التذكاري للجندي المجهول في احتفال حضره عدد من كبار رجال الدولة والقوات المسلحة.

ويوجه الرئيس المصري كلمة اليوم في ذكرى تحرير سيناء.. ويعطل العمل كذلك في الوزارات والمصالح الحكومية المصرية احتفالا بهذه المناسبة.

زينا : أنا مسلمة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وعادت لتثير العديد من المزاعم والادعاءات لالهاب مشاعر الرأي العام البريطاني.

وقد التقطت «الشرق الاوسط» الخيط في تلك الفترة من بدايته وتابعت قصة الفتاتين وكشفت مدى زيف المعلومات التي اوردتها اكثر من جريدة بريطانية عن حياتهما وكيفية ذهابهما الى اليمن.

وامس تحدثت زينا لـ «اوبزرفر» مشيدة بالتسهيلات التي قدمتها الحكومة اليمنية من اجل سفرها الى لندن للاطمئنان عن صحة والدتها. واشارت الى انها ستعود الى اليمن قريبا. واضافت انها تبلغت بالسماح لها بالسفر في الاسبوع الماضي وذلك بعد ان تمت جميع اجراءات طلاقها من زوجها السابق الذي له منها ابنا عمره ٢٢ شهرا ووضع برعاية اختها نادية (٢٢ عاما).

واضافت زينا في حديثها لـ «اوبزرفر» انه كان يجب عليها ان تنتظر حتى شهر يوليو (تموز) المقبل حتى تنتهي فترة العدة طبقا للشريعة الاسلامية. ولكنها سمعت ان امها مريضة وخشيت ان يضطرها الامر الى دخول المستشفى، وقالت «ولذلك اجريت لي كل الترتيبات الممكنة للسفر الى بريطانيا للقاء والدتي».

واشارت الصحيفة البريطانية ان لدى زينا تذكرة سفر مفتوحة للعودة الى اليمن، وقد اشترتها من اموال مؤخر الصداق الذي بلغ قدره ٤٠٠ جنيه استرليني اعطاها اياها زوجها.

وقالت زينا ان وزارة الخارجية اليمنية كانت قد ابلغتها في الاسبوع الماضي ان اوراق الطلاق جاهزة وانها حرة بالسفر اذا ارادت، واستطردت تقول ان جميع الناس هناك في اليمن كانوا يحاولون مساعدتها. واكدت انها ستعود الى هناك حالما تطمئن على صحة والدتها وشقيقتها وشقيقها في برمنجهام.

واضافت انها تفضل العودة الى هناك وانها عازمة على ان تعمل سواء في تعز او حتى في بريطانيا، مشيرة الى ان مجال العمل مفتوح للمرأة في اليمن وان المرأة تملك حريتها في حدود ما جاءت به الشريعة الاسلامية، واكدت ايضا انها قادرة الآن على ان تتولى زمام امورها بنفسها وقد أبت الى رشدها واصبحت عاقلة.. ولتأكيد ذلك، صرحت زينا للصحيفة البريطانية بقولها «سأعمل جهدي لتعود امي الى والدي، لكي اتمكن من رؤية وجهه».

وقالت انها لن تخرج الى اي مكان في بريطانيا، فهي الآن مسلمة تتقيد بتعاليم الاسلام واخلاقياته. وكانت الصحف البريطانية وخاصة «اوبزرفر» قد نقلت عن زينا قولها قبل ٥ اشهر انها «راغبة في العودة الى بريطانيا لأنها افتقدت الثلج والمطر والمراقص وحياة اللهو».

ولكن زينا قالت امس «انني كنت استمتع بالحياة في تعز التي احبها». واكدت انها لا ترغب في الحياة مرة اخرى كالفتيات البريطانيات التي تثير اباحيتهن وانفتاحهن الاشمئزاز والقرف. واشارت الى انها واختها ناديا يعشن حياة اسلامية كاملة هناك في اليمن، بكل معاني وابعاد وتقاليد تلك الحياة.

ولما سئلت عن رأيها في الزواج مرة اخرى اجابت زينا انها لا تفكر في هذا الامر.. وحول مسألة تربية ابنها، قالت انه كان من المفروض ان يقوم بهذه المسؤولية والد زوجها، لكن والي البلدة ابلغها ان اختها نادية قبلت القيام بهذه المهمة.

ولدى سؤالها عن اوضاع اختها نادية، وكيف هي الحال التي خلفتها عليها قالت «انها احوال حسنة، وكانت نية نادية الحضور الى لندن، لكن مسؤولية الاولاد وتربيتهم هي التي جعلتها تتريث وتفضل الانتظار. وقالت ان والي البلدة اكد لها ان الترتيبات قد اتخذت ايضا لسفر نادية في اي وقت. واشارت زينا «ولكنني اعرف نادية انها ضعيفة جدا وخاصة امام عواطفها، ولكنني «اقوى منها، وجامدة، ومشاعري قوية واستطيع اتخاذ قراري».

وكانت وسائل الاعلام البريطانية والصحافة قد اثارت قصة نادية وزينا اكثر من مرة وفي كل مرة ما ينشر او يذاع عبارة عن مجموعة من «الالغام» والادعاءات والمزاعم، التي كان على راسها ان والدهما مثنى محسن قد باعهما في اليمن، وقد تأكد خطأ ذلك، حيث الحقيقة كانت انه اخذهما معه في زيارة للوطن الام عام ١٩٨٠ وهناك تزوجتا، وانجبتا اطفالا وبنين واستمرت حالتهما طوال هذه المدة حتى ديسمبر (كانون الاول) الماضي حينما نبشت القصة الصحافة البريطانية بكل ما تملك من تزوير وادعاء ومزاعم ليس القصد منها امرا انسانيا يخص الفتاتين بقدر ما هو الطعن بمشاعر وتقاليد مجتمع بأكمله.

ويذكر في هذا الاتجاه، ان زينا من مواليد برمنجهام وقد ولدت في ٧ يوليو ١٩٦٤، فيما ولدت نادية في ١٣ اكتوبر ١٩٦٥، وهما ابنتان لمثنى محسن اليمني الاصل ويعمل في مطعم للوجبة البريطانية المعروفة «السمك والبطاطس».

الكويت لم تحط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

واضاف السيد راشد عبد العزيز الراشد ان اللجنة عليها ان تقدم تقريرها الى المجلس خلال فترة لا تتجاوز ثلاثة اشهر.

وذكر ان المجلس استمع الى تقرير من السيد سعود محمد العصيمي وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية عن الاتصالات والجهود التي قامت بها السلطات الجزائرية ازاء حادث الطائرة الكويتية والتي اسفرت عن الافراج عن الرهائن المحتجزين.

وفي الجزائر ادان المتحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية امس المحاولات الهادفة الى التقليل من اعتبار الوساطة الجزائرية التي ادت الى تسوية سلمية لقضية خطف «الجابرية».

واكد المتحدث في تصريح بثته وكالة الانباء الجزائرية ان الجزائر لا يمكنها ان تقبل بأن يحاول ايا كان التقليل من اعتبار عمل ادى الى انقاذ ارواح بشرية ثمينة من دوامة العنف. واضاف تعليقا على الانتقادات الامريكية والبريطانية للطريقة التي سويت بها قضية الطائرة المخطوفة ان الجزائر لا يمكنها البقاء مكتوفة الايدي ازاء اي خطوة غير صديقة.

ومن جانب آخر اكد متحدث باسم شركة الخطوط الجوية الكويتية امس ان الشركة ستستأنف رحلاتها الى مطارات عدة في اسيا في الفترة بين ٢٧ ابريل (نيسان) الحالي و ٣ مايو (أيار) المقبل، وهي الرحلات التي توقفت اثر اختطاف «الجابرية».

انتهت القطيعة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المقبلة ولتعزيز وتنسيق العلاقات الثنائية بين منظمة التحرير الفلسطينية ومختلف فصائل الثورة الفلسطينية المتواجدة على الساحة السورية من جهة وبين منظمة التحرير وسورية من جهة اخرى.

فقد عقد امس اجتماع هو الرابع من نوعه بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور دمشق حاليا برئاسة السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية وبين عدد من قادة فصائل الثورة الفلسطينية المتواجدين على الساحة السورية.

وكان السيد القدومي وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة قد التقوا الليلة قبل الماضية مع سفراء الدول العربية المعتمدين في سورية لاطلاعهم على نتائج الاتصالات واللقاءات التي يجريها وفد المنظمة مع المسؤولين السوريين ومع قادة فصائل الثورة الفلسطينية المتواجدين فيها.

من جهة اخرى عاد السيد ياسر عبدربه الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى دمشق قادما من الجزائر حاملا معه رسالة من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة الى المسؤولين السوريين تتعلق بنتائج مباحثاته مع المسؤولين الليبيين والجزائريين حول التطورات الراهنة في الاراضي العربية المحتلة.

وكانت الجزائر قد بذلت خلال الفترة الماضية جهودا مكثفة بين سورية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية استهدفت رأب الصدع واعادة العلاقات بينهما الى سابق عهدها.

واعلن السيد فاروق القدومي ان الاتصالات والمشاورات ستستمر بين المسؤولين في المنظمة والمسؤولين السوريين بهدف وضع تصور موحد لمستقبل العلاقات بينهما وللتحرك السياسي في الفترة المقبلة مشيرا الى ان اللقاءات التي عقدت بين الجانبين حتى الان قد ازالت الكثير من الغمامات وحالة الجفوة وانه تم خلال هذه الاجتماعات مناقشة كل القضايا التي تهم سورية والمنظمة لاسيما الامور المتعلقة بدعم الانتفاضة الشعبية العارمة في فلسطين المحتلة ومواجهة المخططات الامريكية التي تهدف الى تهدئة نار الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

واعلن السيد القدومي ان مباحثاته مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري كانت واضحة واخوية وصريحة وتناولت كل النقاط التي كانت موضع الخلاف بين المنظمة وسورية.

وسئل السيد القدومي عما اذا كان قد تم بحث الامور المتعلقة بالتواجد الفلسطيني المسلح في لبنان فقال ان سورية اعربت عن رغبتها بالحفاظ على الوجود الفلسطيني في لبنان ورغبتها الملحة ايضا بتجاوز كل التجاوزات التي حصلت في السابق وكذلك رغبتها بتحقيق الوحدة الوطنية اللبنانية التي هي عامل اساسي في عروبة لبنان وسيادته واستقلاله.

عدوان ايراني

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

امس يصعدون العدوان ضد الملاحة المحايدة وقصفوا ناقلة ترفع علم ليبيريا بصاروخ لم ينفجر اضافة الى قذائف المدفعية التي لم تحدث خسائر في الارواح.

● على صعيد اخر، تدرس واشنطن رد فعل الصين تجاه تأديب الولايات المتحدة لايران في معارك الاثنين الماضي وذلك بغرض التعرف على نية بكين في الوقت الحاضر وما اذا كانت عند وعدها بانها على استعداد لفرض حظر السلاح على ايران، وهو الوعد الذي سبق ان تقدم به وزير خارجية الصين وو تشيان اثناء زيارته لواشنطن خلال الشهر الماضي.

حكاية «الموساد» -١-

ما هو جهاز «الموساد»؟ كيف يعمل وما هو هيكله الاداري؟ وما هي انشطته ومن يتبع؟ وما هي اهدافه وكيف يحصل على معلوماته وما هي حقيقة قوته؟

اسئلة تتدافع الى الذاكرة في الاونة الاخيرة منذ ان تم اغتيال «ابو جهاد» رحمه الله، والمكتوب عن «الموساد» في بحوث وكتب الغرب معظمه يحاول اخذ الصورة «السوبرمانية» على هذا الجهاز. وسنحاول اليوم وفي الايام القليلة التالية اعطاء لمحة عنه لعلها تكون ذات فائدة.

في ٣٠ يونيو ١٩٤٨ اي بعد عدة اسابيع من اعلان دولة اسرائيل تشكلت الاستخبارات الاسرائيلية بشكل رسمي وكانت تعتمد في عملها على الاستخبارات العسكرية المعروفة باسم «امان» وجهود الشعبة السياسية التابعة لوزارة الخارجية.

وفي منتصف عام ١٩٥١ قرر ديفيد بن جوريون اعادة تنظيم البنية الاساسية لاجهزة الامن الاسرائيلية كي تصبح ذات مستوى اداء مرتفع على غرار «السي.اي.ايه».

وبعد مجموعة من العمليات الفاشلة في تلك الفترة آخرها اكتشاف الشبكة اليهودية في بغداد قرر بن جوريون تشكيل لجنة سرية لمعرفة اسباب الاخفاق الامني.

واوصت اللجنة السرية بناء جهاز امني على اعلى مستوى وبالفعل ولدت الموساد في الاول من سبتمبر ١٩٥١.

والموساد جهاز مستقل غير مرتبط باي من الاحزاب ويشرف عليه رئيس الوزراء مباشرة من خلال لجنة امن وزارية مصغرة.

واذا كان الموساد كهيكل اداري يبدو وكأنه صغير الحجم فان هذا امر خادع للغاية. حقا ان لها مبنى صغيرا في اطراف تل ابيب يعمل به مائة موظف وخبير الا انها منظمة تستفيد من جهود اكثر من ٢٠ مليون يهودي ينتشرون في كل بقاع الدنيا!

وللموساد شبكة اتصالات قوية، فهي تنسق مع «الشباك» اي مصلحة الامن الداخلي والاستخبارات العسكرية كما ان علاقاتها الخارجية مترابطة مع السي.اي.ايه، والاستخبارات الالمانية الغربية والاستخبارات الفرنسية في مجال تبادل المعلومات.

وللموساد تعاون مع اكثر من ٣٨ جهاز استخبارات في العالم.

وللموساد محطات اقليمية تنقسم الى ٧ مناطق في العالم ثم يتفرع ذلك الى محطات رئيسية واخرى فرعية، وفي المناطق الاقل اهمية تتبع نظام وجود «العميل المقيم».

وتستخدم «الموساد» سواتر عديدة لاخفاء شخصيات رجالها في العالم مثل شركات طيران «العال» والسفارات المنتشرة في ٦٢ دولة والبعثات في سبع دول وشركة ملاحة «زيم» البحرية ومكاتب التمثيل التجارية.

وفي بعض الدول تعمل من خلال سفارة الولايات المتحدة الامريكية كما كان في ايران الشاه. وتندرج الدول العربية في التقسيم الاقليمي السابع لمحطات الموساد وهو ما يعرف باسم منطقة حوض البحر المتوسط والدول العربية.

وقد قامت الولايات المتحدة الامريكية بتقديم اكبر عون تدريبي وتكنولوجي للموساد من خلال وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية وجهاز المباحث الفيدرالية.

وكشف في مطلع عام ١٩٥٦ على اتفاق سري بين واشنطن وتل ابيب يركز على ان:

١ـ يتوجب قيام الموساد والسي.اي.ايه بتزويد كل طرف منهما للآخر وبشكل مستمر ودائم بالمعلومات التي تتعلق بالعالم العربي.

٢ـ كل عملاء السي.اي.ايه يعملون بشكل ثانوي لصالح الموساد.

وفي بداية السبعينات بدأت الموساد تدعم السي.اي.ايه بمعلومات شديدة الاهمية حول الاوضاع في العالم العربي ثبت فيما بعد صحتها وخطورتها.

واكتشفت الادارة الامريكية ان اسرائيل التي ليس لديها علاقات ديبلوماسية مع العالم العربي تعرف خباياه اكثر منها!

«غدا نكمل التقرير»

عماد الدين اديب







تحليل عسكري خاص بـ «الشرق الأوسط»

نتائج المواجهة البحرية بين واشنطن وطهران تحييد الوجود البحري الايراني في الخليج

لندن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

بعد مضي بضعة ايام على المواجهة العسكرية التي كانت مياه الخليج مسرحا لها اخيرا بين سلاح البحرية الايراني ووحدات الاسطول الامريكي العاملة في منطقة الخليج، بدأت الان تتضح بشكل متزايد النتائج التي اسفرت عنها تلك المواجهة، والحجم الحقيقي الذي كانت قد بلغته العمليات البحرية والجوية التي دارت خلالها.

فقد بات من الثابت انه في الوقت الذي حرصت فيه الولايات المتحدة على التخفيف من اهمية العمليات العسكرية التي خاضتها القوات البحرية والجوية الامريكية ضد الاهداف الايرانية في اواخر الاسبوع الماضي، وذلك طبعا لاسباب واعتبارات سياسية داخلية واقليمية ودولية معروفة، فان تلك العمليات كانت على قدر كبير من الشمولية، والحسم، سواء كان ذلك على صعيد الوسائل التي لجأ الامريكيون الى استخدامها فيها، او في ما يختص بالاهداف التي رموا الى تحقيقها. ولعل التعليق الذي قدمه احد الخبراء العسكريين البريطانيين في تقييمه لتلك المواجهة ولنتائجها ما يشكل افضل تعبير عن ذلك، حين قال: «واخيرا، كشفت الورقة الايرانية في مياه الخليج، وارتكبت طهران الخطأ الاستراتيجي الكبير عندما دخلت المواجهة البحرية التي طالما كانت القيادة الايرانية قد عملت ببراعة على تفاديها في الماضي ضد الاسطول الامريكي هناك».

ويعرب مختلف الخبراء من المهتمين بمتابعة شؤون الخليج، عن الاقتناع حاليا بان ايران لم تكن تتوقع ان يكون الرد الامريكي على تحركات البحرية الايرانية على ذلك القدر من الضخامة والقسوة. وقد كان ذلك الاعتقاد الايراني مبنيا على دروس وتجارب سابقة كانت الوحدات البحرية الايرانية تتحرك خلالها بحرية شبه كاملة تقريبا دون ان ينتج عن ذلك سوى ردود فعل جزئية ومحدودة جدا عن الجانب الامريكي، وفي معظم الاحيان من باب «اثبات الوجود» لا اكثر. وقد وصلت القيادة الايرانية، في مرحلة من المراحل، الى حد الاعتبار بانه طالما تجنبت وحداتها البحرية، سواء تلك التابعة للاسطول النظامي او لقوات الحرس الثوري (الباسداران)، الاحتكاك المباشر بالاسطول الامريكي، واقتصرت في عملياتها الهجومية على الاهداف النفطية والملاحية المحايدة، فان الرد الامريكي لن يعدو كونه رمزيا في افضل الحالات.

ويلاحظ معظم المراقبين في هذا المجال ان الامريكيين كانوا فعلا يحرصون من جانبهم طيلة الاشهر الماضية التي اعقبت اتخاذ واشنطن لقرارها القاضي بتعزيز وجودها البحري في الخليج وتوفير الحماية للسفن وناقلات النفط التي ترفع العلم الامريكي هناك على الاقتصار في ردود فعلهم العسكرية على اطلاق العيارات التحذيرية، والطلب من السفن الايرانية الابتعاد عن مجال ابحار السفن الامريكية. وفي اقصى الحالات، كانت الوحدات الامريكية تعمد في مناسبات معدودة الى مهاجمة هدف ايراني ثانوي، كما حدث عندما اطلقت السفن الامريكية نيران قذائفها المدفعية على منصة نفطية ايرانية قبل عدة اشهر، او عندما القت القبض على السفينة الايرانية «ايران اجر» التي تبين انها كانت محملة بالغام بحرية كان الايرانيون يعتزمون بثها في مياه الخليج. ويعرب مراقبون عسكريون في واشنطن عن اعتقادهم بان القيادة الامريكية كانت تنتظر في كل من مناسبة من هذا النوع صدور الرد الايراني على اي خطوة عسكرية امريكية قبل الشروع في تنفيذ خطواتها اللاحقة. وبما ان ذلك الرد الايراني كان يظل مقتصرا عادة على الادانة والاستنكار واصدار التصريحات والتهديدات الاعلامية ضد الوجود الامريكي في الخليج، او مهاجمة سفن محايدة يصدف تواجدها في المنطقة دون حماية عسكرية، فان واشنطن كانت تكتفي من جانبها بذلك، وتتفادى المواجهة.

غير ان الامر في هذه المناسبة لم يكن مشابها لسوابقه. وقد اصبح من المتفق عليه تقريبا ان الامريكيين عندما اتخذوا قرارهم بمهاجمة منصتي النفط الايرانيتين في «سيري» و«ساسان» ردا على تجدد عمليات بث الالغام الايرانية في مياه الخليج واصطدام الفرقاطة الامريكية «صامويل ب. روبرتس» بأحد تلك الالغام مما ادى الى اصابتها باضرار مادية كبيرة وجرح عدد من ملاحيها، انما كانوا مستعدين للمضي قدما في خوض اي معركة بحرية قد تنتج عن قيام ايران هذه المرة بالرد على ذلك عن طريق مهاجمة اهداف محايدة، او عند ظهور اي تهديد من جانبهم للوحدات البحرية الامريكية العاملة في المنطقة.

وقد كان ذلك ما حدث بالضبط. اذ ردت ايران على الهجوم الامريكي الذي استهدف منصتيها النفطيتين بهجوم على اهداف نفطية تابعة لدولة الامارات العربية المتحدة. ومن ناحيتها اعتبرت واشنطن ذلك بمثابة عذر ملائم تماما للمضي قدما بتنفيذ خطتها الهادفة اساسا الى تقليص الوجود الايراني البحري في الخليج والحد الى اقصى درجة ممكنة من القدرة الايرانية على التحرك في المنطقة. وقد استفاد الامريكيون الى حد بعيد في هذا المجال من حقيقة ان طهران عمدت، عن قصد او عن طريق الصدفة، الى تكثيف وجودها البحري في المنطقة التي كانت الوحدات البحرية الامريكية، متواجدة فيها، مما وفر لهذه الاخيرة «الاهداف الايرانية» التي كانت تريدها. وهكذا، تصاعد الموقف بسرعة الى سلسلة من المواجهات البحرية والجوية الخاطفة والحاسمة، والتي لا بد من القول ان نتائجها كانت معروفة سلفا.

فقد قامت القوات الامريكية بمهاجمة الزورق الهجومي الصاروخي الايراني «جوشان» حيث اطلقت عليه ثلاثة صواريخ سطح ـ سطح مضادة للسفن من طراز «هاربون»، مما ادى الى تدميره واغراقه. ويذكر ان صواريخ «هاربون» تشكل التسليح المضاد للسفن الرئيسي في سفن الاسطول الامريكي بمختلف فئاتها، كما يوجد منه طراز جو ـ سطح يحمل ويطلق من الطائرات المقاتلة والقاذفة. ويصل مدى هذا الصاروخ الى ٩٠ كلم، وهو مزود براس حربي شديد الانفجار يبلغ وزنه ٢٢٥ كلغ (بالمقارنة مثلا مع الصاروخ الفرنسي «اكزوسيت» الذي يبلغ مداه ٦٠ كلم ووزن رأسه الحربي ١٦٥ كلغ). وقد جاء الهجوم الامريكي على الزورق «جوشان» بعد قيام هذا الاخير باطلاق صاروخ من طراز «هاربون» على فرقاطة امريكية، الا ان هذه الاخيرة نجحت في التشويش على ذلك الصاروخ وتضليله عن مساره المحدد فسقط في البحر دون الحاق اي اذى.

وكانت ايران قد أوصت خلال ايام الشاه على ١٠٠ صاروخ «هاربون» من الولايات المتحدة، غير انها لم تكن قد تسلمت سوى ٧ صواريخ منها عند قيام الجمهورية الاسلامية، في حين اوقفت واشنطن منذ ذلك الحين عملية تسليم الصواريخ المتبقية. وقد حافظت ايران بحرص ملحوظ على صواريخ «هاربون» المعدودة التي كانت في حوزتها. وفي الواقع، فقد كان اطلاق الزورق «جوشان» لصاروخ من هذا الطراز في المواجهة الاخيرة المناسبة الاولى من نوعها التي يعرف فيها على وجه التأكيد استخدام البحرية الايرانية لهذه الصواريخ في الخليج.

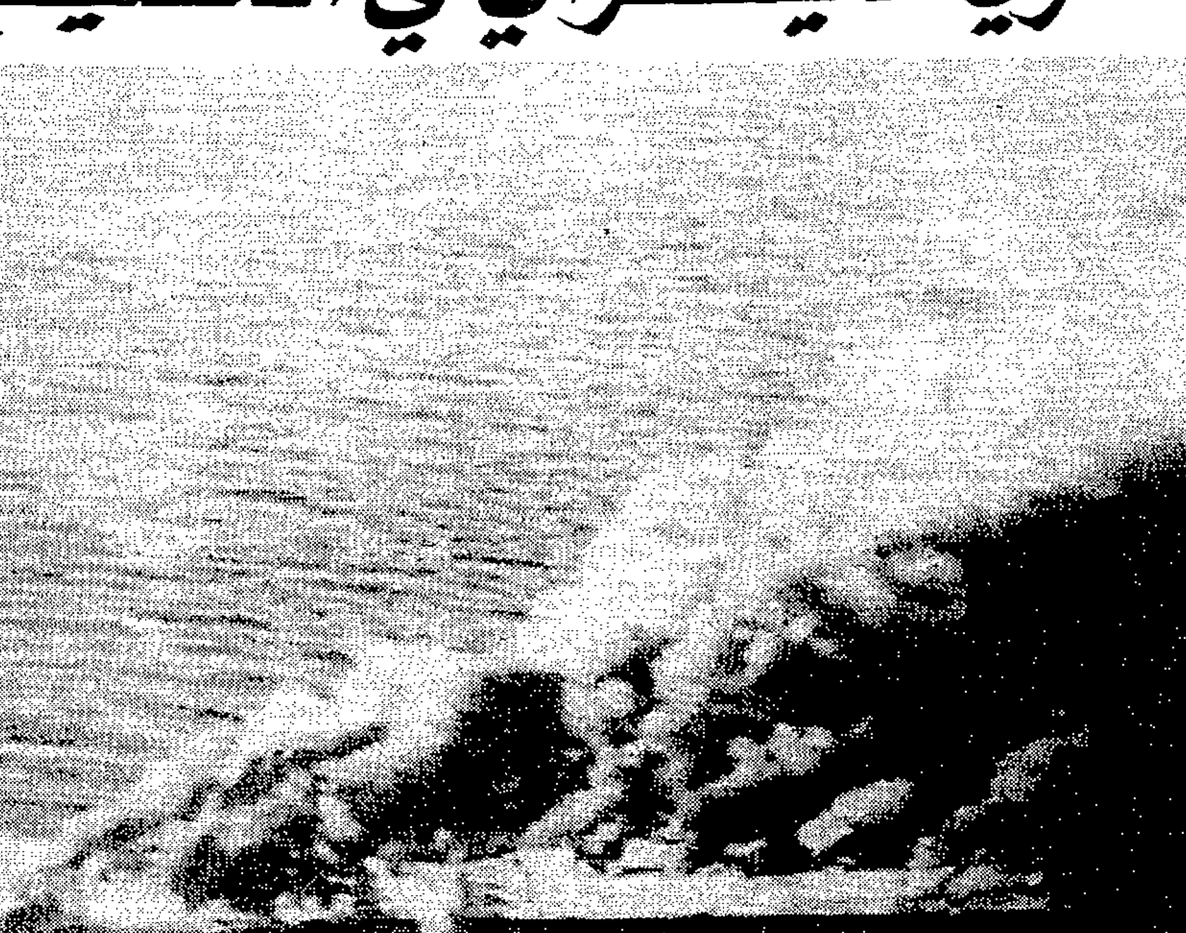
والزورق «جوشان» هو واحد من فئة الزوارق الهجومية الصاروخية «لاكومباتانت ـ ٢» التي تطلق عليها البحرية الايرانية اسم «كامان»، والتي كانت طهران قد اوصت على ١٢ زورقا منها في اواسط السبعينات من فرنسا، وتم تسليمها تباعا خلال اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات. وتقدر المراجع البحرية العالمية ان الاسطول الايراني كان ولايزال يستخدم حتى الان نحو ٦ ـ ٧ زوارق من هذه الفئة (في حين تذهب مصادر اخرى الى تقدير هذا العدد بما لا يزيد عن ٣ ـ ٤ زوارق) من اصل الزوارق الـ ١٢ التي كانت ايران قد حصلت عليها، وذلك نتيجة لخسارة بعضها في مراحل الحرب السابقة ونتيجة للافتقار الى قطع الغيار والصيانة اللازمة لتشغيلها، مما يعني في جميع الاحوال ان خسارة الزورق «جوشان» تأتي كضربة لا يستهان بها بالنسبة للاسطول الايراني الذي كان يعتمد على هذه الزوارق بشكل كبير في عملياته الخليجية.

وقد تلت عملية اغراق الزورق «جوشان» مواجهة رئيسية اخرى حدثت هذه المرة بين الفرقاطة الصاروخية الايرانية «سهند» وبين وحدات بحرية وجوية امريكية اشتملت على فرقاطة ومدمرة وطائرتين قاذفتين من طراز «أ ـ ٦ انترودر». وقد اصيبت الفرقاطة الايرانية خلال هذه المواجهة بثلاثة صواريخ «هاربون» وقنبلتين موجهتين بأشعة «ليزر» مما ادى الى اضرام النيران فيها وتعطيلها عن العمل، ثم غرقها في وقت لاحق.

وفي مواجهة مماثلة اخرى، تعرضت الفرقاطة الصاروخية الايرانية «سبلان» الى مصير مشابه، حيث اصيبت بصواريخ «هاربون» وتعطلت تماما عن العمل (رغم انه ليس من المؤكد حتى الان ما اذا كانت هذه الفرقاطة قد غرقت بدورها ام لا).

وتعتبر خسارة الاسطول الايراني لهاتين الفرقاطتين نكسة قاسية بشكل خاص. اذ تجدر الاشارة الى ان الفرقاطتين «سهند» و«سبلان» كانتا اثنتين من ثلاث فرقاطات صاروخية ايرانية من فئة «فيكرز ـ ٥» البريطانية التي حصلت طهران خلال عهد الشاه على اربع سفن منها. وقد ظلت الفرقاطات الثلاث المذكورة تشكل عماد القوة البحرية الايرانية في حين خرجت الرابعة من الخدمة قبل بضع سنوات بعد ان اضطر الايرانيون الى وقفها عن العمل واستخدامها كمصدر لقطع الغيار اللازمة للاستمرار في تشغيل السفن الثلاث الاخرى. وتبلغ ازاحة (وزن) الفرقاطة من هذا النوع ١٤٠٠ طن، وعدد افراد طاقمها ١٢٥ ضابطا وجنديا وهي مسلحة في ايران بصواريخ سطح ـ سطح مضادة للسفن ايطالية الصنع من طراز «سي كيلر» (بمدى ٢٥ كلم) وصواريخ سطح ـ جو مضادة لطائرات من طراز «سي كات» اضافة الى مدفع من عيار ١١٤ ملم.

وتدل قائمة الخسائر الايرانية التي نجمت عن المواجهة البحرية الاخيرة مع الامريكيين على مدى الضربة الواضحة التي تعرض لها الوجود البحري الايراني في الخليج. فقد كان الاسطول الايراني النظامي الذي اشتمل في وقت من الاوقات على اكثر من ٢٠ قطعة قتالية رئيسية، يعتمد بالدرجة الاولى في عملياته الخليجية على الفرقاطات الثلاث من فئة «فيكرز ـ ٥» (التي تطلق عليها ايران اسم الفئة «سام») وعلى الزوارق الهجومية القليلة التي كانت ماتزال في حوزته من فئة «لاكومباتانت ـ ٢» (كامان). اما القطع الرئيسية الاخرى، والتي كانت تشتمل في الماضي على ثلاث مدمرات صاروخية و٤ فرقاطات، فقد خرجت من الخدمة منذ عدة سنوات نظرا لعدم وجود القدرة على تشغيلها. ويجمع المراقبون العسكريون والبحريون حاليا على القول انه في الوقت الذي ماتزال ايران قادرة فيه على استخدام العشرات من القوارب واللنشات السريعة الصغيرة التابعة لوحدات «الحرس الثوري»، فان هذه القوات لا تشكل اكثر من مصدر ازعاج هامشي لحركة الملاحة الدولية في الخليج (فهي ليست سوى قوارب ولنشات سياحية صغيرة تم تسليحها برشاشات وافراد مزودين بقواذف صاروخية خفيفة). اما وحدات الاسطول الايراني النظامي التي كانت مكلفة بالعمل في مياه الخليج، فقد باتت، على اثر المواجهة البحرية الاخيرة مع الاسطول الامريكي، مجرد قوة رمزية تقتصر على فرقاطة صاروخية واحدة وعدد لا يزيد في افضل الاحوال عن ٣ ـ ٤ زوارق صاروخية، وهي قوة سوف يكون من شبه المؤكد ان القيادة الايرانية لن تعمد الى المغامرة بفقدانها في معارك احادية الجانب مثل تلك التي كانت مياه الخليج مسرحا لها في الاسبوع الماضي، بل ان اولوية طهران القصوى سوف تتركز الان على المحافظة على هذه القوة المتبقية في حوزتها. وبمعنى اخر، فقد بات من الممكن القول الان ان ايران كقوة بحرية خليجية قد اصبحت الان في حكم المحيدة.


الفرقاطة الايرانية «ساهاند» وهي تغرق في بحر من الدخان اثر القصف الذي تعرضت له من البحرية الامريكية في ١٨ الشهر الحالي خلال المواجهة البحرية بين القوات الايرانية والأمريكية

فكرة

مصطفى أمين

فقدت صديقا عزيزا كريما هو المرحوم الاستاذ علي حافظ الصحافي الكبير، واحد رواد الصحافة في المملكة العربية السعودية. وقد عاشت صداقتنا سنوات طويلة على القرب والبعد. وقلائل هم الذين تشعر بقربهم وهم بعيدون عنك. تذكرهم ولا تراهم، يلتقون بك ساعات كل عام وتذكرهم في كل ساعة من ساعات العام.

كان قلبه يمتلىء بالحب، وحب مصر على الاخص، لم اسمعه يوما واحدا يتحدث بكلمة سوء ضد احد. وكان يتمنى النجاح لكل الناس، ويفرح لافراحهم ويبكي لماتمهم، يجد متعة في الاخذ بيد الضعفاء ورفع الظلم عن المظلومين والدفاع عن الذين لا يجدون من يدافع عنهم. وكان يقرض الشعر ويؤلف الكتب، ويطوف الدنيا كلها بحثا عن كل جديد، كان يتقدم عصره. يتحدث وهو في الثمانين كانه شاب في العشرين من عمره. وكان من اول الذين غامروا واصدروا الصحف في المملكة العربية السعودية وانشأ جريدة المدينة مع اخيه عثمان حافظ وجاء الى مصر واشترى مطبعة صغيرة جدا حملها في مركب شراعي الى جدة، وكادت تغرق في البحر والعمال يحملونها من المركب الى الشاطىء. وكان اصدار الصحف في تلك الايام مغامرة غير مأمونة. ولم يستسلم. اصدر الجريدة الجديدة متحديا العقبات، متحملا الصعوبات. يخسر اكثر مما يكسب، ويدفع اكثر مما يربح، يواجه الاعاصير والعواصف الى ان استطاعت جريدته ان تقف على قدميها وتتقدم الى الصفوف الاولى. وكان حريصا ان يتبرع لمشروعات ليلة القدر رافضا ان نذكر اسمه او نشير اليه من قريب او من بعيد.

وعرفت عن قرب اولاده هشام ومحمد وسعود، ورأيتهم وهم يصدرون جريدة «الشرق الاوسط» التي اصبحت تطبع في جدة والرياض والقاهرة والمغرب ولندن وفرانكفورت وامريكا. ورأيت الاب وهو يرقب نجاح اولاده في تحقيق الامنية التي كان يحلم بها في شبابه ويرى الحلم يكبر حتى اصبحت الدار تصدر ثلاث جرائد يومية واربع مجلات اسبوعية، وكان يهتم بكل جريدة كأنها ابن له او ابنة له. وقد عاش هذه التجربة عندما كان ينطح هو واخوه في الصخر، وقد بدأ من الصفر بل من تحت الصفر، وبدأ محاولاته بأن انشأ هو واخوه «مدرسة الصحراء» ليعلم اولاد البادية قبل ان تنتشر المدارس الحكومية، ثم رأى علي حافظ ان الجريدة هي اكبر من المدرسة، بل هي جامعة، واصدر جريدة المدينة المنورة مرة في الاسبوع ثم مرتين في الاسبوع ثم اصبحت تصدر كل يوم.

ان قصة هذا الرجل هي قصة عصامي شق طريقه الى المجد، مشى على الشوك حافي القدمين، صبر على المتاعب، واحب الصحافة واحب الناس مع حبه للصحافة وعرف ان النجاح هو قصة حب، وقد اعطى الصحافة حياته ودمه ووقته وآمن ان الصحيفة هي ضمير الامة.

جابر: كرامة الكويت ليست سلعة في سوق السياسة

الكويت ـ وكالات الأنباء: دافع أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح عن رفض بلاده الاذعان للقراصنة الذين احتجزوا ركابا رهائن على متن طائرة «الجابرية» تابعة لشركة الخطوط الجوية الكويتية.

وقال الشيخ جابر في خطاب وجهه إلى الشعب الكويتي الليلة قبل الماضية في التلفزيون: «لقد أكدتم أن كرامة الكويت ليست سلعة في سوق السياسة وأن مبادىء الكويت ليست أوراقا على موائد المفاوضات».

وأضاف قوله: «إن كرامتكم موقف وقد اخترناه معا وصبرنا عليه معا وأن العاقبة للصابرين».

وكان قراصنة قد اختطفوا طائرة الركاب الكويتية أثناء طيرانها فوق بحر العرب في الخامس من الشهر الحالي وقتلوا راكبين كويتيين في قبرص قبل أن يطلقوا سراح ٣١ شخصا معظمهم كويتيون في مطار الجزائر يوم الأربعاء الماضي

ولم تصدر عن الشيخ جابر أي اشارة مباشرة إلى أن المفاوضين الجزائريين عقدوا صفقة تسمح للخاطفين الذين يعتقد أنهم «شيعة» مؤيدون لإيران بأن يذهبوا مطلقي السراح مقابل تحرير الرهائن.

ووجه الشيخ جابر الشكر إلى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وإلى السيد ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية

دفن عرب في مقبرة بريطانية يثير ضجة في احدى ضواحي لندن

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

كشف النقاب امس عن أن القبر الجماعي السري للقتلى الخمسة من المجموعة المسلحة التي احتلت السفارة الايرانية في لندن عام ١٩٨٠ واحتجزت العاملين فيها كرهائن لمدة اسبوع تقريبا، موجود في مقبرة «وود جرين» في منطقة «مانور بارك» شرق لندن.

وكانت الشرطة البريطانية لأسباب أمنية قد حرصت على ابقاء مكان دفن الشبان الخمسة العرب من منطقة الأهواز سرا لأسباب امنية وأسباب أخرى يعتقد بأنها تعود الى رغبة البريطانيين في الحيلولة دون قيام ذوي المسلحين الخمسة بتكريمهم كشهداء أبطال، وهم شاكر سلطان سعيد، وعون علي محمد، وشاهر عبد الله فضيل، وتامر محمد حسين، ومكي حسن علي.

ومما يذكر انه بعد إقتحام «فرقة المهمات الخاصة» البريطانية لمبنى السفارة الايرانية عام ١٩٨٠ وتخليص الرهائن بعد قتل المسلحين الخمسة وأسر مسلح سادس، توجهت السلطات البريطانية في حينه الى السفارة الايرانية طالبة منها ان تتكفل بعملية دفن المسلحين الخمسة على اعتبار انهم رعايا ايران، غير ان السفارة الايرانية ولأسباب سياسية غير واضحة نقضت التقليد الاسلامي والانساني القائل «كرامة الميت في دفنه»، ورفضت ان تساهم في عملية دفنهم أو حتى مجرد دفع تكاليف الدفن.

وذكرت مصادر صحفية بريطانية مطلعة ان الشرطة البريطانية كانت قد عثرت على اوراق خاصة مع المسلحين دلت على عنوان منزل كانوا يستعملونه في لندن ولدى دخول هذا المنزل وتفتيشه عثرت الشرطة في حينه على كمية قليلة من النقود جرى استعمالها في تغطية جزء من تكاليف الدفن. وتقول تلك المصادر ان الدفن تم تحت حراسة مشددة من رجال الأمن البريطانيين.

وأعربت جمعية المحافظة على مقبرة «وود جرين» عن استيائها من دفن الشبان الخمسة في هذه المقبرة واعتبرت الأمر خطأ ينبغي تصحيحه. وتقول السيدة باميلا ستاج رئيسة الجمعية ان الموضوع حساس جدا وسيواجه معارضة من ذوي المدفونين في هذه المقبرة.

ويذكر انه على الرغم من عدم وجود أي شاهد فوق القبور قد يشير الى هوية المدفونين فيها فقد تبين ان سجلات المقبرة تتضمن اسماء المسلحين الخمسة تحت الأرقام التسلسلية ١٩٧٩ حتى ١٩٨٣ الى جانب تاريخ الدفن والاعمار والعنوان وهو شارع «برينسيس جيت» رقم ١٦ بلندن أي عنوان الشقة التي كانوا ينزلون فيها قبل اقتحام السفارة، وهذه هي المرة الأولى التي يكشف بها عن موضوع الشقة.

صدام يثني على دور الحرس الجمهوري بتحرير الفاو

بغداد ـ كونا: أثنى الرئيس العراقي صدام حسين بدور الحرس الجمهوري ضمن القوات المسلحة العراقية في معركة عمليات «رمضان مبارك» التي أسفرت عن تحرير شبه جزيرة الفاو في الاسبوع الماضي.

وأبدى اعتزازه بكفاءة الاداء القتالي الذي أبداه المقاتلون العراقيون وبدقة تدريبهم وتنفيذهم للواجب مقرونا بالايمان العميق باستقلال العراق وكرامة الأمة

وكان الرئيس العراقي يتحدث في حفلة تقليد عدد من القادة العسكريين أوسمة وأنواط شجاعة، ومنحهم رتبا أعلى تقديرا لمواقفهم التي أبدوها أثناء معركة الفاو.

وقد منح الرئيس صدام قائد قوات الحرس الجمهوري اللواء الركن اياد الراوي رتبة فريق بالاضافة إلى تقليده وسام الرافدين من الدرجة الأولى والنوع العسكري ووسام «قادسية صدام» من الدرجة الأولى و«سيف القادسية» من الدرجة الأولى و١٥ نوط شجاعة.

انظار المحللين النفطيين تتجه نحو فيينا

سعر برميل النفط قد يرتفع بمعدل يتراوح بين دولار ودولارين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تتركز انظار المحللين الاقتصاديين في الوقت الحاضر على اجتماع الدول المصدرة للبترول داخل اوبك وخارجها الذي سيعقد في فيينا يوم غد. ويعتقد عدد من المسؤولين العاملين في صناعة النفط ان سعر البرميل الواحد قد يرتفع بمعدل يتراوح بين دولار ودولارين اذا تم التعاون والتفاهم بين الحاضرين على تنسيق سياساتهم الانتاجية بما يتلاءم وحجم الطلب على نفطهم الخام. غير ان اي خلاف في وجهات النظر قد يبرز داخل الاجتماع من شانه خفض السعر بمعدل مماثل.

وتجدر الاشارة الى ان اسعار النفط في سوق المبادلات التجارية في نيويورك حققت ارتفاعا ملحوظا خلال الاسبوع الماضي فقد بلغ خام تكساس الغربية تسليم يونيو (حزيران) ١٨.٣٦ دولار اي بزيادة مقدارها ٣٨ سنتا بالمقارنة مع السعر السابق وحقق خام برنت هو ايضا ارتفاعا بلغ ٣٠ سنتا ووصل الى ١٧.١٠ دولار.

وقال احد تجار النفط الامريكيين في دانفر «ان العالم كله يتوقع خفضا في الانتاج يتراوح بين ٩٠٠ الف برميل ومليون برميل يوميا. واذا لم يتم الاتفاق على هذا الامر بين الدول المنتجة فان السوق الدولية للنفط ستشهد تراجعا».

والحقيقة ان وزراء النفط الخمسة داخل «اوبك» الذين دعوا الى اجتماع غد سوف يعقدون جلسة اخرى في ما بينهم اليوم من اجل البحث في الاوضاع النفطية واستقرار السوق والاسعار. وسينضم الى لجنة الاسعار التابعة لنظمة الدول المصدرة للبترول ممثل عن الكويت التي اجرت من جهتها اتصالات عدة مع الدول المنتجة خارج «اوبك» من اجل حثها على خفض الانتاج من اجل رفع اسعار النفط.

ويكتسي اجتماع الثلاثاء اهمية خاصة اذ ان سبع دول خارج «اوبك» من اصل ثمان دعيت لحضور اجتماع فيينا قد اكدت على تلبيتها الدعوة. بمن في ذلك كولومبيا التي كانت قد اعلنت في وقت سابق عدم حضورها. وسيمثل معظم هذه الدول وزراء النفط فيها. ويتمتع هؤلاء بالقدرة على اتخاذ القرارات الفورية ودون الرجوع الى سلطات اعلى في بلدانهم.

ومما يسبغ اهمية اضافية على هذا الاجتماع في رأي مسؤولين كبار في صناعة النفط. هو ان مبادرة الحد من الانتاج قد جاءت من سلطنة عمان ومصر والمكسيك وهي دول لا تنتمي الى اوبك ويبلغ انتاجها الاجمالي المشترك من النفط حوالي ٨ ملايين برميل يوميا.

تونس تحصل على قروض مالية من فرنسا والمانيا

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

أبرمت تونس منذ فترة قصيرة قروضا مالية مع كل من فرنسا والمانيا الفيدرالية مخصصة لمشاريع التنمية.

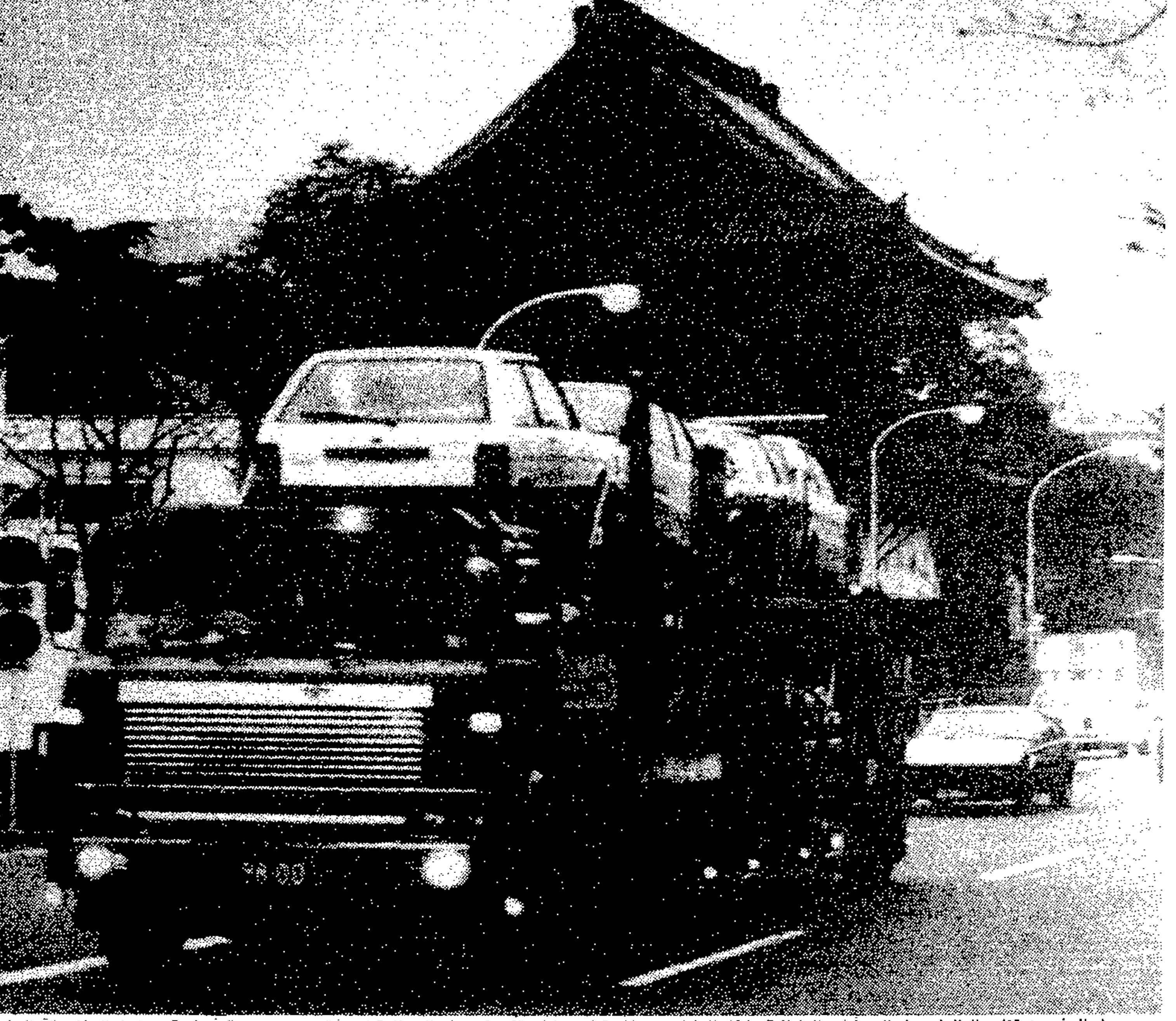
وقد بلغ القرض الفرنسي ٢٢٠ مليون دينار تونسي وتولى توقيعه السيد ابراهيم التركي سفير تونس في باريس في حفل جرى في وزارة المالية الفرنسية.

وينقسم هذا الاتفاق الى قسمين. الاول مقداره ٦٥٠ مليون فرنك فرنسي مخصص لتمويل مشاريع تنموية، والثاني بمقدار ٣٥٠ مليون فرنك مخصص لمساعدة ميزان المدفوعات.

هذا بالاضافة الى مبلغ ٥٥٠ مليون فرنك تقررت برمجته خلال المفاوضات.

اما اتفاق التعاون المالي مع المانيا الفيدرالية، فقد جرى توقيعه في تونس ويبلغ ٤٥ مليون مارك، اي ما يعادل ٢٢ مليون دينار تونسي. وسيخصص هذا القرض لمشاريع تنموية مدرجة في المخطط تحظى بالأولوية وتساعد على ايجاد فرص عمل جديدة.

وسيضاف الى هذا المبلغ ٢٩,٤ مليون مارك مما يجعل المساعدة المالية الالمانية ترتفع هذه السنة الى ٧٤.٤ مليون مارك الماني.



على الرغم من تزايد الطلبات على السيارات اليابانية داخل اليابان، من المحتمل جدا ان تتعرض هذه الصناعة لعملية تنظيم جديدة وجذرية من اجل الوفاء بالتطلعات والطموحات المقبلة. وفي الصورة شاحنة ضخمة تحمل دفعة من السيارات التي خرجت للتو من المصنع وهي تسير في احد شوارع طوكيو المكتظة عادة بالعربات والناس.

صناعة الالمنيوم والاسمدة في الخليج تحاول اقتحام السوق العالمية

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية د. عبد الله المعجل ان هناك عددا من المشاكل التي تعترض انطلاقة المشاريع الخليجية المشتركة من بينها عدم وضوح القوانين التي تحكم هذه الصناعات وتحميها، اضافة الى تزايد الرغبة في الاستثمار المحلي مع وجود فائض في انتاج بعض السلع يفوق احتياجات السوق المحلية والخليجية، مشيرا الى عدم توافر الوعي الكافي بالنسبة الى اهمية بحوث التسويق.

وقال د. المعجل انه يجب التنسيق ما بين دول الخليج مع ضرورة الحد من استيراد السلع الاجنبية، مشيرا الى ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تحاول حاليا وضع خطة تستهدف ايجاد التنسيق بين دول المنطقة، وينبغي على المنتجين اتباع تلك السياسة.

وأشار الى ان هناك صناعات خليجية متميزة يجب دفعها ودعمها حتى يزيد رصيدها في السوق العالمية مثل صناعة الالمنيوم والاسمدة.

وينبغي على الدول المنتجة لهذه الصناعات، في رأي د. المعجل، زيادة حصتها من الانتاج وغزو السوق العالمية، خصوصا وان اليابان ودول آسيا تواجه نقصا شديدا في صناعتي الالمنيوم والاسمدة.

واضاف ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تحاول وضع خطة لاقامة مشروعات جديدة للألمنيوم بحيث يصل انتاج المنطقة من هذه المادة الى ١.٥ مليون طن سنويا.

المصادقة على اتفاق الصيد الموقع بين المغرب والمجموعة الاوروبية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أقرت لجنة الزراعة والصيد والتغذية التابعة للبرلمان الاوروبي التقرير الذي اعده النائب البلجيكي بول مارك المتعلق باتفاق الصيد الموقع بين المغرب والسوق الاوروبية المشتركة.

وقد عبر النائب الاوروبي توم مارك عن ابتهاجه بالنسبة الى قرار اللجنة المذكورة اذ ان اتفاق الصيد الموقع في ٢٥ فبراير (شباط) الماضي يفتح الباب امام آفاق جديدة في العلاقات بين المغرب والمجموعة الاوروبية المشتركة.

تطوير التبادل التجاري العربي ضروري لتجنب الازمات الاقتصادية

عمان ـ ق. ن. ا: دعا السيد مهدي العبيدي امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، الدول العربية الى ضرورة تطوير التبادل التجاري في ما بينها وتوسيع دائرة استثمار الاموال العربية في مشروعات كبيرة داخل الوطن العربي بغرض الخروج من دائرة تأثير الازمات الاقتصادية سلبا على الاقتصاد العربي بوجه عام.

وأكد السيد العبيدي على ان الدول العربية لديها من فرص ومقومات التكامل الاقتصادي ما لم تتوفر لأي دولة او مجموعة دول او تجمع اقليمي دولي في العالم، مشيرا بذلك الى الامكانات المالية والزراعية والصناعية والتجارية والايدي العاملة.

وطالب السيد العبيدي بتطبيق قرارات قمة عمان لعام ١٩٨٠، والتي اعتبرت بمثابة قمة عربية اقتصادية خصوصا لجهة دعم مؤسسات العمل العربي المشترك في المجالات الاقتصادية.. وقال: ان بامكان مؤسسة عربية كمجلس الوحدة الاقتصادية القيام بدور كبير في المستقبل على صعيد بناء تكامل عربي اقتصادي متين اذا توفرت لها الامكانات وفتحت السبل امام جهودها.

وتجدر الاشارة الى ان السيد مهدي العبيدي الذي شغل منصب الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية منذ الاول من مايو (ايار) ١٩٨٣ سيترك هذا المنصب في بداية شهر مايو (ايار) المقبل بحيث يكون قد استنفد كامل مدة ولاية هذا المنصب وهي خمس سنوات.

جناح «السعودية» في معرض المانيا السياحي يثير اهتمام الزائرين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شاركت المملكة العربية السعودية في المعرض السياحي الثاني والعشرين الذي اقيم اخيرا في المانيا الغربية.

ويعد هذا المعرض اكبر معرض سياحي في العالم، وشاركت فيه ١٤٦ دولة بينها احدى عشرة دولة عربية. وجاءت المشاركة السعودية مميزة في المعرض عن طريق مؤسسة الخطوط السعودية ومكتبها في فرانكفورت حيث كان الجناح الذي اقامته «السعودية» محط اهتمام انظار زائري المعرض. وقد ضم جناح السعودية صورا ولوحات، ومعالم عن المملكة العربية السعودية خصوصا المناطق المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة مع عرض للانجازات الحضارية الكبيرة التي تحققت في المملكة في الميادين الاقتصادية والعمرانية والثقافية والعلمية والتقنية والانمائية.

وقد شارك في المعرض اكثر من ٢٧٥٠ شركة ومؤسسة من مختلف دول العالم وافتتحه عمدة برلين الغربية ابرهارد ديبجن بمشاركة عدد كبير من السفراء التابعين للدول المشاركة والخبراء. وعقدت على هامش المعرض ندوات حول السياحة، فيما اقيمت ندوة تحت اشراف اليونسكو حول انقاذ التراث الثقافي في العالم واخرى في جامعة برلين حول تاريخ السياحة، فيما اقامت المجموعة الاوروبية ندوة حول مساهمتها في تنشيط السياحة في العالم الثالث.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,١٢	٧,٠٧٦٦
مارك المانى	٢,٢٤٥٠	٢,٢٤٠٦
فرنك سويسرى	٢,٧١٣٠	٢,٧٠٨٣
فرنك فرنسى	٠,٦٦٣٠	٠,٦٦٠٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٤٠	٠,٠٠٣٠١٨
ين يابانى	—	٠,٠٣٠١٢
جلدر هولندى	١,٩٩٨٥	١,٩٩٧٩
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧٦٦
دولار كندى	٣,٠٦	٣,٠٤٦٦
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣٢	٠,٣١٩٦
كرون سويدى	٠,٦٤١٠	٠,٦٤٠٢
كرون نرويجى	٠,٦١١٠	٠,٦٠٩٦
فرنك بلجيكى	٠,١٠٧٤٠	٠,١٠٧٢٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٢	—
دينار اردنى	١١,٠٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٢٥	٠,٠٢٨١١
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٣٨
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٨
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتى	١٣,٧٣	١٣,٧٢٤٧
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٦١٤٤
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٧٩٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٣٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربى	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧٢٩٠٣
كرون دنمركى	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٤٦
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤٢٠	٠,٠٣٤٠٢
ريال يمنى	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٨٤	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

معونة امريكية لتطوير محطات المياه في السويس

القاهرة ـ ق. ن. ا: غادر القاهرة صباح امس المهندس عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس المصرية على رأس وفد من الهيئة متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة تستغرق عدة ايام.

ويجري الوفد خلال الزيارة مفاوضات مع البنك الدولي وهيئة المعونة الامريكية تتناول دراسة المشروعات الجديدة التي تنفذها الهيئة بالتعاون مع الجانب الامريكي وتشمل تحسين جوانب القناة والمجرى الملاحي وصيانتها.

مراسل الشرق الأوسط من لارنكا حيث المحطة الثانية:

محنة "الجابرية".. اختلط فيها الحبر بالدم

مسرحية رعب طويلة من ٣ فصول في ٣ عواصم

القرصنة خطفت أضواء الانتفاضة لكن "أبو جهاد" أعادها اليها

نيقوسيا ـ «الشرق الأوسط» من غسان شربل:

كان الشريط موجعاً وطويلاً، واستعادته منهكة. فكلما حاولت تتدلى جثتان من مدرج المطار إلى مدرج الذاكرة، يصعب ان تستعير هدأة المراقب وبرودة الصحافي الوافد من بلاد بعيدة. نعشان يناما بين سطرين فيرتبك القلم لاختلاط بقع الحبر ببقع الدم.

من بانكوك إلى الجزائر، مسرحية راعبة طويلة ومواعيد جحيمية. ثلاثة فصول في ثلاث مدن في ثلاثة بلدان. وتفردت لارنكا بالفصل الأوجع والاقسى. لهذا جاء الفرح بالافراج عن الركاب العائدين إلى ذويهم ناقصاً ومكسوراً، فقد نغصته عودة راكبين إلى حضن التراب. مواجهة طويلة في منطقة المواجهات التي تبدأ كي لا تنتهي. وامتحان صعب بين منطقين يستحيل عقد مصالحة بينهما. منطق الدولة والقضاء والقانون ومنطق الخطف والرهائن والقفز فوق الأعراف. والاكيد هو ان السبيل الأمثل لاتقاء الشرارات يكمن في اطفاء بركان الحرب الذي تتطاير منه.

وعلى مدى أيام خطفت الطائرة المخطوفة الأضواء من انتفاضة الأراضي المخطوفة والحقوق المخطوفة لكن أبو جهاد وبجسده المثقل بالرصاص، أعاد الصورة إلى ما كانت عليه قبل مأساة الرحلة السياحية القاتلة.

موعد آخر في لارنكا

حين توجهنا صباح الجمعة ٨ ابريل (نيسان) إلى مطار لارنكا لم نكن نعرف انه يخبىء لنا موعداً آخر. كان غرض الزيارة مختلفاً. فمساء الخميس رددت مصادر دبلوماسية ان وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز سيختتم جولته الثالثة في الشرق الأوسط بتوقف قصير في مطار هذه المدينة للقاء الرئيس اللبناني أمين الجميل واطلاعه على نتائج المحادثات الأمريكية السورية في شأن لبنان.

وقالت المصادر إن شولتز طلب احاطة اللقاء بأكبر قدر من السرية، وهدد بالغائه إذا تسرب إلى وسائل الاعلام. لم يكن امامنا غير الذهاب ففعلنا. وما أن طالعتنا اجراءات الأمن الصارمة في أروقة المطار ومنع المرور في بعضها حتى تأكدنا من الموعد وانتظرنا. وبعيد الظهر غادر الرئيس اللبناني والوزير الأمريكي فعدنا من لارنكا إلى نيقوسيا ببعض ما حصلنا عليه وعلى أمل أن تنسينا عطلة نهاية الأسبوع تعب الوقوف ساعات في انتظار انتهاء الاجتماع الذي عقد في صالون الشرف. ولم نكن نعرف أن الصالون نفسه سيستضيف وعلى مدى أيام وفوداً تواكب وتدير المفاوضات مع خاطفي الطائرة التي كانت لاتزال في مشهد حين وصل شولتز إلى لارنكا.

والواقع أنه ما أن أقلعت الطائرة من مطار مشهد حتى التفتنا إلى بيروت. فقد علمتنا التجارب أن العاصمة اللبنانية هي «جنة الخاطفين» على حد قول دبلوماسي غربي، ذلك أنها المكان الوحيد في العالم الذي يمكن أن «يضيع» فيه الخاطفون والمخطوفون ومعهم بصمات الفاعلين والمحرضين. وحادثة خطف طائرة الخطوط الجوية عبر العالم في ١٩٨٥ تقدم أكثر من دليل. ولم نصدق أن مطار بيروت سيبقى مغلقاً في وجه الطائرة المخطوفة وأن العوائق على المدرجات ستعوق هبوطها خصوصاً وأن كل شيء في لبنان بات يتم وفق منطق الكسر والخلع في البلاد السائبة. ولم تصدق حساباتنا. فعلى رغم تهديد الخاطفين مرات عدة بتنفيذ هبوط قسري، صمد قرار اغلاق المطار في وجهها ليس لأن الدولة اللبنانية نجحت في ترميم هيبتها بل لأن المسألة تتعلق بحسابات أخرى. وعندما حلقت الطائرة طويلاً في سماء بيروت رحنا نسأل الخبراء عما يمكن أن يتبقى فيها من وقود. ولم نصدق أن الخاطفين يمكن أن يهبطوا بالطائرة في العاصمة السورية فحين يتعذر الهبوط في مطار بيروت يستحيل الهبوط في مطار دمشق.

وسرعان ما بدا ان مطار لارنكا هو المحطة المتوقعة. من نيقوسيا إلى لارنكا كان الوقت طويلاً ومملاً وفضل السائق الاحتفاظ برصانته وما أن علم باننا من اهل الصحافة حتى سارع إلى امتداح الرئيس القبرصي يورجوس فاسيليو لافتاً إلى انه انتخبه. ولم يكن أمامنا غير الثناء على رئيس البلد الذي يستضيفنا واستحلفناه به أن يسرع وكان تجاوبه جزئياً. وما أن وصلنا إلى مطار لارنكا كانت الطائرة سبقتنا إليه.

كانت السلطات القبرصية في حال من الارتباك، ترجمت في اجراءات أمن صارمة في المطار، وتجلت في إبعاد الصحافيين. وحرص المسؤولون القبارصة على الايضاح ان الموافقة على هبوط الطائرة تمت لأسباب انسانية وبعد موافقة الدولة المعنية بالحادث، لا بل ونزولاً عند طلبها. وبدا واضحاً أن محطة لارنكا ستكون بالغة الصعوبة إذ لو كانت هناك نية بانهاء عملية الخطف لما اقلعت الطائرة من مشهد. ثم أن الافراج عن ٥٧ راكباً في مشهد وعلى دفعتين، أشار إلى أن الخاطفين يريدون حصر المواجهة مع الكويت، خصوصاً وانهم طالبوا منذ اللحظة الأولى باطلاق السجناء الـ ١٧. ومع وصول الوفد الكويتي الأول إلى لارنكا بعد ساعات من هبوط الطائرة فيها، وقبول منظمة التحرير الفلسطينية القيام بدور وساطة اتضح ان «اختبار القوة» بين الخاطفين والسلطات الكويتية سيكون طويلاً. ومن السبت إلى ليلة الثلاثاء/ الأربعاء موعد اقلاع الطائرة إلى الجزائر، شهد مطار لارنكا مفاوضات بالغة التعقيد، علماً أن مفاوضات موازية كانت تجري في اكثر من مكان خارج قبرص.

ومنذ بدء المفاوضات في لارنكا حتى مغادرة الطائرة إلى الجزائر كان الخاطفون يكررون مطالبتهم باطلاق السجناء الـ ١٧. وحين كان يتأكد لهم ان وجود ثلاثة من آل الصباح بين الرهائن لم يؤثر على موقف السلطات الكويتية كانوا يعاودون المطالبة بالوقود للمغادرة. وطوال المفاوضات رفضت الكويت تزويد الطائرة بالوقود، إلا في مقابل الافراج عن جميع الركاب، لكن رغبة السلطات القبرصية في التخلص من وجود الطائرة على اراضيها كان العامل الحاسم في التسوية التي أدت إلى اطلاق ١٢ راكباً وتزويد الطائرة بالوقود واقلاعها إلى الجزائر.

فصلان داميان ميزا المحطة القبرصية لرحلة «الجابرية» المخطوفة. فيوم السبت وفي وقت بدا فيه ان المفاوضات عجزت عن التقدم أي خطوة رمى الخاطفون جثة راكب كويتي ثم طلبوا معاودة المفاوضات لاستكشاف ما إذا كانت فعلتهم أدت إلى تغيير في المواقف. عملية القتل أثارت جواً من الوجوم والغضب داخل قاعة الشرف وخارجها وظهر جلياً أن العملية تتجه نحو سجل «القرصنة الدامية». وعادت المفاوضات وبدأها الخاطفون بأعصاب باردة وبتكرار المطالب، وتأكد انهم من المحترفين وخضعوا لتدريبات طويلة. ورفضت قبرص أي تفكير باقتحام الطائرة متخوفة من تكرار تجربة «الكوماندوس» المصري في ١٩٧٨ ولو في ظروف مختلفة. وعرض البريطانيون تقديم أي مساعدة تطلبها الكويت، لكن قبرص أصرت على المفاوضات كخيار وحيد. وتداخلت عملية الخطف مع تعقيدات أخرى حين أعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» ومن بيروت انها ستعدم الرهائن الغربيين الذين تحتجزهم إذا تعرضت الطائرة لهجوم. ومرة جديدة ظهر «الترابط» بين البيانات ودلت الاشارة على خيوط عملية الخطف. وتصلب الخاطفون ولم ترضخ الكويت وكانت النتيجة اقدام الخاطفين يوم الاثنين ١١ ابريل (نيسان) على رمي جثة راكب كويتي اخر.

ومع سقوط القتيل الثاني بدت الطائرة المتوقفة عند طرف المدرج الشمالي للمطار أشبه بجحيم صغير تدور فيه عملية تعذيب مدروسة ومدمرة. فالركاب المقيدون الرازحون تحت مختلف أشكال التعذيب والتهديد كانوا يدركون ان اثنين من الركاب غادرا الطائرة، وكانوا يحدسون انهما خضعا «لعدالة» الخاطفين ومحكمتهم الميدانية.

ما أن هبطت الطائرة في مطار لارنكا حتى تواقد الصحافيون وعددهم غير قليل في قبرص منذ اعتمدتها وكالات الانباء العالمية وكبريات الصحف بديلاً من بيروت، ومنذ فضل الصحافيون مناخ الحرية القائم فيها على الرقابة السائدة في غالبية العواصم المنطقة. القاعة التي أعطيت للصحافيين في مبنى المطار سرعان ما ضاقت بهم خصوصاً وأن توافد الزملاء استمر حتى قبيل مغادرة الطائرة إلى الجزائر. وبسبب ارتفاع العدد ورغبة كل وسيلة اعلام في ركن منعزل تبث منه ما «تتفرد» به من أخبار بعيداً عن الآذان الصاغية. لجأ الصحافيون إلى احتلال مكاتب شركات الطيران المجاورة. وهكذا تحولت قاعات عدة من الطبقة الأولى من مطار لارنكا إلى غرف عمليات لا تنام. ولأن الطائرة تجثم على بعد ٤٠٠ متر من المبنى تحول الصحافيون إلى «جنرالات»، إذ كانوا يطلون عليها بمختلف أنواع المناظير لرصد كل حركة ولعلهم يظفرون برؤية خاطف واحد وإن ملثماً.

بعض التلفزيونات العالمية سلطت كاميراتها باستمرار على الطائرة لتكون السباقة إلى التقاط صورة رهينة أفرج عنها أو صورة رهينة ألقي بها جثة في أرض المطار. ومع المناظير كانت أجهزة اتصال تساهم في نقل التفاصيل مباشرة إلى المكاتب التي تسارع إلى نقلها في اتجاه كل عواصم العالم.

حشد كبير من الصحافيين من كل الجهات وكل اللغات، بعضهم صار من أصحاب الخبرة في شؤون الخطف والطائرات. ليس فقط لأنه كلف سابقاً تغطية أحداث متشابهة بل أيضاً لأن مواطنين من شعبه يحملون منذ مدد متفاوتة لقب رهائن. الأمريكيون يعرفون القصة. والألمان كذلك. ويعرفها الفرنسيون والبريطانيون ولارنكا غير بعيدة عن بيروت.

وكان على الصحافيين أن يرصدوا الطائرة من جهة، وأن يرصدوا سير المفاوضات من جهة أخرى، والوصول إلى صالون الشرف حيث كان الوفدان الكويتي والفلسطيني ومعهم الجانب القبرصي، كان مستحيلاً. لهذا كان لا بد من الكثير من التحايل للظفر ولو بلقاء سريع مع المفاوض الفلسطيني إذا تيسر «استدراجه» إلى مكان يمكن للصحافي الوصول إليه. ربما لهذا السبب أرسلت وسائل الاعلام الكبرى فريقاً لتغطية الحدث، بحيث يتمكن أعضاؤه من توزع المهمات ومن التناوب.

لا المفاوضات كانت سهلة، ولا رصد جديدها كان سهلاً. لهذا امتزجت المعلومات بالتكهنات وأطلق كثيرون العنان لمخيلاتهم فاذا بك أمام سيناريوهات تعكس رغبات ناسجيها أكثر مما تعكس ما يجري في مدرج مطار لارنكا أو المفاوضات الجارية. ولم يتردد البعض في اطلاق «البالونات» على أمل أن يتلقفها الآخرون، ولم يتردد آخرون في اطلاق توقعات مثيرة متسرعة لا لشيء إلا لاشباع جوع مسؤولي المؤسسة التي يعملون فيها إلى العناوين المثيرة والخبطة الصحافية.

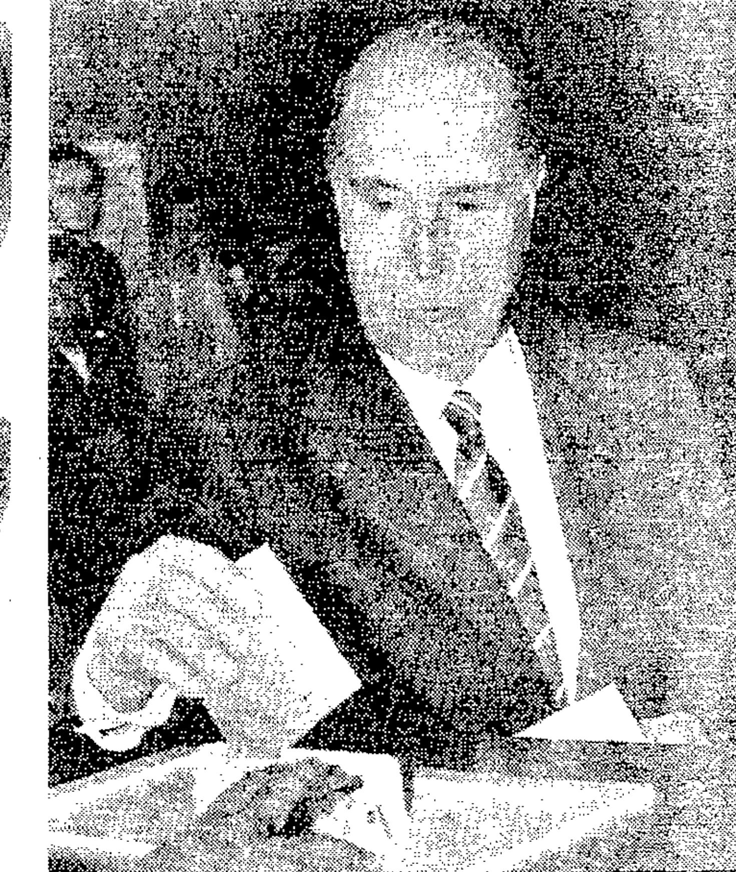
طالت المحطة القبرصية وأنهكت الصحافيين المتربصين، قسم كان يغادر إلى الفنادق القريبة تاركاً المراقبة لزملائه، وقسم آخر كان يفضل افتراش الأرض أو النوم على كرسي خوفاً من أن تدهمه التطورات في حال ذهابه إلى الفندق.

عالمان في مطار واحد

غداة وصول الطائرة إلى مطار لارنكا كانت الحركة عادية في المطار، وحرصت السلطات القبرصية على اشاعة أجواء طبيعية خوفاً على الموسم السياحي الذي بدأت طلائعه. غابت اجراءات الأمن تماماً عن كل أرجاء المطار. وبرر المسؤولون القبارصة ذلك بالرغبة في عدم إثارة مخاوف الخاطفين حرصاً على سلامة الرهائن. وليس ثمة شك أن بعض المسافرين الذين عبروا مطار لارنكا ما كانوا ليعلموا بوجود الطائرة المخطوفة لولا كلام الاذاعات. وحتى اجراءات التفتيش احتفظت بطابعها العادي، بل الروتيني. ورجال الشرطة داخل المطار وعند مداخله لم يكونوا في حال تأهب ولا في حال توتر. وفي قاعات المطار كان الجو طبيعياً. وصلت رحلة من اوسلو بعد دقائق تقلع طائرة إلى كوبنهاجن وأخرى إلى زيوريخ وامتلأ المكان بالألوان. سياح بابتساماتهم وحقائبهم وكاميراتهم وبهجة الوصول إلى المكان المقصود. وسائحات من البلدان الاسكندنافية بالشورت أو التنانير القصيرة مع قبعات مزركشة يطلقن ابتسامة الفرح بالشمس التي ستلوح أجسادهن. بعضهن سألن عن قصة الطائرة من باب الحشرية وقبل اكتمال الجواب سارعن إلى الباصات التي نقلتهن إلى الفنادق المقيمة قرب الموج والرمال الساخنة، ولم يخل الأمر من عشاق الطرافة والأحداث غير المتوقعة. سائحة شابة خرجت من المطار وتوقفت قبالة الطائرة وأمطرتها صديقتها بوابل من الصور. ربما لتظهر لرفيقاتها النرويجيات أن الرحلة كانت تختزن كل أنواع المغامرات بلا استثناء.

ومنذ السبت تحولت الطائرة مركزاً «سياحياً» مقصوداً، فعلى رصيف الطريق المؤدي إلى المطار، حيث كان يمكن مشاهدة الطائرة الجاثمة، توافدت أفواج من الفضوليين. بعضهم اصطحبوا أولادهم، فالمشهد غير عادي، وقد تمر فترة طويلة قبل أن يتكرر. شبان اصطحبوا صديقاتهم إلى هناك وانتظروا ساعات علهم يحضرون اللحظة الحاسمة، أي الافراج عن الركاب أو اقتحام الطائرة. سيل طويل من السيارات اصطف هناك يتفرج من بعيد من دون أن يستطيع ملامسة المأساة التي كانت تدور داخل الطائرة المقفلة. ومع الليل كانت سيارات تغادر لتحل مكانها سيارات الذين يفضلون ممارسة الفضول في العتمة!

«الجابرية» أيام المحنة جاثمة في مطار لارنكا



الرئيس الفرنسي ميتران (على اليمين) يضع بطاقة الانتخاب في الصندوق المخصص لها، بينما رئيس الوزراء جاك شيراك يخرج من وراء الستار وبيده بطاقته لوضعها في الصندوق ايضا خلال المرحلة الاولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية التي اجريت امس.

في اليوم الأخير لرحلته السوفياتية :

شولتز ينفي ان علاقات موسكو وواشنطن تمر بأزمة ويقلل من اهمية انتقادات متبادلة بين ريجان وجورباتشوف

تفليس (الاتحاد السوفياتي) ـ ر : قال وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز وهو يقلل من شأن انتقادات سوفياتية جديدة انه سيكون من الخطأ الاعتقاد بأن العلاقات بين القوتين العظميين تمر بأزمة قبل اجتماع القمة الذي يعقده البلدان في الشهر المقبل.

وقال شولتز للصحفيين الذين سافروا معه في الاتحاد السوفياتي انه لم ينزعج من قول الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان الولايات المتحدة تقف موقف الواعظ من موسكو.

وقال شولتز : في الواقع توجد مشاكل كثيرة، كما ان من الصحيح ان ثمة مشكلات قد تم حلها.

وكان جورباتشوف قد شكا لوزير الخارجية الأمريكي خلال اجتماعهما في الكرملين يوم الجمعة الماضي من ان الحكومة الأمريكية تنتهج سياسة تتسم بالمواجهة بشأن موضوعات مثل حقوق الانسان.

وقال جورباتشوف : تلقى علينا الخطب والمواعظ من جديد ونتلقى ارشادات في حسن السلوك.

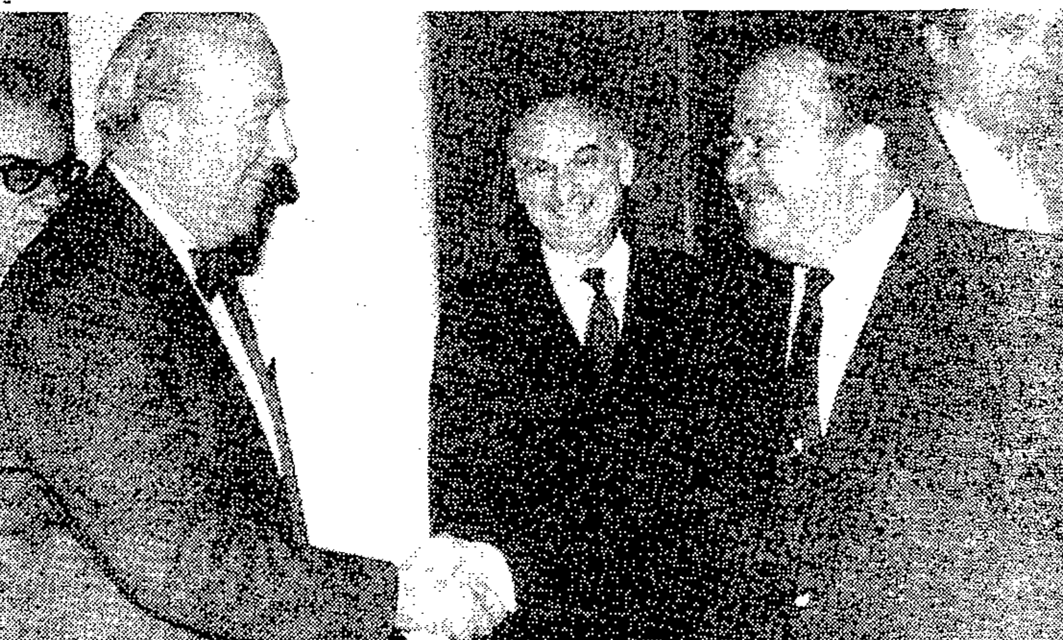
ورجح مسؤولون امريكيون ان تكون تصريحات جورباتشوف كانت رداً على خطاب شديد اللهجة ألقاه الرئيس الأمريكي رونالد ريجان يوم الخميس الماضي في سبرنجفيلد بولاية ماساتشوستس عن العلاقات الأمريكية ـ السوفياتية.

وقال شولتز الذي كان يتحدث للصحفيين على متن الطائرة التي أقلته من كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا الى تفليس عاصمة جمهورية جورجيا انه يعتقد ان رد الفعل السوفياتي قد يكون مبالغا فيه. غير ان شولتز سلم بأنه لم يحرز انفراجا رئيسيا في المباحثات التي أجراها في موسكو يومي الخميس والجمعة الماضيين لاسيما في ما يتعلق بالتوصل الى اتفاق لخفض "ترسانات النووية الاستراتيجية للقوتين العظميين الى النصف.

وكان الجانبان السوفياتي والأمريكي قد تعهدا بمحاولة التوصل الى مثل هذا الاتفاق بحلول موعد اجتماع القمة بين الزعيمين السوفياتي والأمريكي في الفترة من ٢٩ مايو (ايار) الى الثاني من يونيو (حزيران) المقبل في موسكو.

وسئل شولتز عما اذا كان البلدان قد سلما الآن بامكانية عدم التوصل لاتفاق بحلول اجتماع القمة فرد بقوله : اننا مصممون على ألا نقول ذلك لأن الجانبين يريدان الحفاظ على قوة الدفع بقدر الامكان.

وقد غادر شولتز الاتحاد السوفياتي امس الى بروكسل لاطلاع حلفاء أمريكا في الناتو على نتائج المحادثات التي أجراها مع المسؤولين السوفيات والاستعدادات الجارية للقمة المقبلة بين ريجان وجورباتشوف.





وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز يصافح رئيس وزراء جمهورية جورجيا السوفياتية قبل مغادرته الاتحاد السوفياتي أمس.

بسرعة

اشتباك على الحدود الهندية الباكستانية

● نيودلهي ـ افادت وكالة الانباء الهندية (برس ترست اوف انديا) امس ان تبادلا لاطلاق النار وقع امس الأول بين حرس الحدود الهنود والباكستانيين على حدود ولاية جامو وكشمير (شمال الهند).

واضافت الوكالة ان الحادث لم يؤد الى سقوط ضحايا.

وحسب الوكالة الهندية فان حرس الحدود الباكستانيين فتحوا النار على قرويين هنود مما دفع بالعسكريين الهنود الى الرد بالمثل.

المحافظون يتصدرون استطلاعات الرأي في بريطانيا

● لندن ـ عاد حزب المحافظين البريطاني مرة اخرى لتصدر افضليات الناخبين في المملكة المتحدة وفقا لنتائج احدث استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس.

اشار الاستطلاع الى ان المحافظين نالوا ٤٤٪ من الأصوات مقابل ٣٩٪ لحزب العمال و١٠٪ فقط للتحالف الديموقراطي الاجتماعي الذي يمثل الاتجاه الوسط.

وكان استطلاع أجري الاسبوع الماضي قد اعطى الاغلبية للعمال بنسبة ٤١,٥٪ مقابل ٤٠,٥٪ للمحافظين فيما تعتبر افضل نسبة حققها العمال منذ عام ١٩٨١.

انتخابات محلية في سريلانكا

كولومبو ـ ر : تجري انتخابات يوم الخميس المقبل في اربعة اقاليم في سريلانكا لاختيار اعضاء في مجالس محلية مثيرة للجدل انشئت لنقل بعض سلطات الحكومة المركزية اليها.

وتشكيل مجالس محلية تتمتع بدرجة من الحكم الذاتي في مختلف انحاء الجزيرة أحد العناصر الرئيسية في اتفاق سلام وقعه الرئيس السريلانكي جونيوس جاياوردين ورئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي في يوليو (تموز) الماضي.

ويهدف الاتفاق الى انهاء تمرد الاقلية التاميلية التي تقاتل من اجل الحصول على وطن مستقل في المناطق الشمالية والشرقية من البلاد.

وكانت الانتخابات المحلية في المناطق الشمالية والشرقية التي تسكنها اغلبية من التاميل قد تاجلت الى أجل غير مسمى بعد ان رفض التاميل الاتفاق واستمروا في قتالهم للحصول على دولة مستقلة.

آخر مقترحات نجيب الله :

وقف المساعدات العسكرية الامريكية لباكستان مقابل وقف الدعم السوفياتي لنظام كابول

كابول ـ ا.ب : قال الرئيس الافغاني نجيب الله امس ان على الولايات المتحدة ان توقف دعمها العسكري لباكستان اذا كانت تريد ان يوقف السوفيات دعمهم العسكري لبلاده. واشار الى ان المساعدات السوفياتية لبلاده يجب ان تعادل تلك التي يقدمها الامريكيون لباكستان التي تساند حركات المجاهدين الذين يقاومون نظام كابول.

جاء ذلك خلال لقاء بين الرئيس الافغاني وبين وفد سوفياتي ومجموعة من المواطنين الامريكيين في ختام مؤتمر بين المجموعتين استمر اسبوعا في كابول.

واضاف نجيب الله يقول: فمثلا اذا كان المطلوب وقف المساعدات التي تتلقاها الحكومة الافغانية، يجب ايضا وقف كل المساعدة العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة للحكومة الباكستانية. ودعا الى استمرار المساعدات السوفياتية لبلاده وبمقدار يساوي تلك التي تحصل عليها باكستان من واشنطن.

وكان الاتحاد السوفياتي قد وافق على البدء في سحب قواته من افغانستان اعتبارا من ١٥ مايو (ايار) المقبل وفقا للاتفاق الذي تم التوقيع عليه يوم ١٤ ابريل (نيسان) الجاري في جنيف بين افغانستان وباكستان وبضمانة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

الرئيس الافغاني نجيب الله

ويمقتضى الاتفاق ايضا احتفظت كل من موسكو وواشنطن بحقها في مواصلة دعمها الاولى لحكومة كابول والثانية للمجاهدين من خلال باكستان طالما استمرت الاخرى في ذلك.

وقد استمر لقاء نجيب الله مع الوفدين الامريكي والسوفياتي الذي عقد بمقر قصر الرئاسة في كابول ساعتين كاملتين واعقبه لقاء قصير بين نجيب الله وعدد من الصحفيين الامريكيين اقر فيه بأن جيشه قد خسر موقعا حدوديا مهما استولى عليه المجاهدون خلال اليومين الماضيين.

وكان زعماء المجاهدين في باكستان قد اعلنوا يوم السبت انهم قد استولوا على قاعدة للجيش الافغاني في باريكوت.

وحرص نجيب الله طوال لقائه بالوفدين وبالصحفيين على التأكيد على صداقة بلاده للاتحاد السوفياتي ولكنه حرص بالدرجة نفسها على توضيح ان كابول تسعى من أجل تحسين علاقاتها بالولايات المتحدة وتشجيع الاستثمارات الامريكية في افغانستان.

أعمال العنف تسود يوم الانتخابات في نيوكاليدونيا



رجلا أمن يحتميان بمصفحة ويطلقان النار خلال الاضطرابات في نوميا أمس.

نوميا (نيو كاليدونيا) ـ ا.ف.ب : تجددت أعمال العنف في نيو كاليدونيا الفرنسية (جنوب المحيط الهادي) في يوم اقتراع مزدوج يشمل الدورة الأولى لانتخاب رئيس فرنسي وانتخابات محلية يعارضها الانفصاليون الكاناك.

واعلنت الشرطة ان سبعة شرطيين جرحوا امس وان عمليات البحث عن ٢٧ شرطيا احتجزوا رهائن في جزيرة اوفيا اثر الأحداث الخطيرة التي شهدتها الجزيرة يوم الجمعة الماضي ـ مقتل ثلاثة من الشرطة ـ لم تعط اية نتيجة.

وأمس الأول عقد رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك اجتماعا جديدا لمجلس الأزمة وأرسل وزير الأراضي الفرنسية ما وراء البحار برنار بون الى نوميا على ان يعود الى باريس في ختام يوم الاقتراع.

وأفادت الشرطة ان الصدامات الأخطر وقعت في كانالا (الساحل الشرقي لكبرى جزر الارخبيل). وفي الصباح قامت مجموعة مسلحة من الانفصاليين الكناك بمهاجمة مكتب للاقتراع مما أدى الى اصابة احد رجال الشرطة بجروح خطيرة إبان تبادل لاطلاق النار. ولاحقا أعلنت الشرطة ان خمسة آخرين من رجالها أصيبوا بجروح في انفجار قنبلة على الأرجح.

وكان مسؤول محلي في حزب جاك شيراك اليميني (التجمع من أجل كاليدونيا في الجمهورية) الذي يعارض إعطاء الاستقلال لكاليدونيا قد أصيب يوم السبت بجروح خطيرة في كمين نصب له في كانالا ايضا.

وأصيب شرطي أخر بجروح طفيفة نتيجة اطلاق النار عليه قرب مقر للشرطة في بويمبو (الشاطىء الغربي) حسب ما أفادت الشرطة.

ووقع تبادل لاطلاق النار في سان لوي على بعد ١٥ كيلومترا جنوب نوميا وتعرضت دوريات للشرطة للرصاص قرب كون وبيتا (الشاطىء الغربي).

وقام انفصاليون مسلحون ومقنعون في بعض الأحيان بسد الطرقات بواسطة جذوع الأشجار خصوصا قرب كانالا وفي جزر لوايوتي الصغيرة (منها جزيرة اوفيا) حيث يسود توتر شديد.

وامتنعت السلطات بدافع الحيطة عن إعطاء نسب الاشتراك في الاقتراع الذي قاطعته جبهة الكاناك للتحرير الوطني الانفصالية.

وكان اكثر من ألفي شرطي قد ارسلوا الى كاليدونيا بمثابة تعزيزات أمنية خلال يوم الاقتراع. ويبلغ عدد المدعوين للمشاركة في انتخاب رئيس فرنسي جديد و٤٨ مستشارا اقليميا سيشكلون مجلس كاليدونيا ٨٧٣٥٢ مقترعا.

وقررت جبهة الكاناك للتحرير الوطني معارضة اجراء الانتخابات المحلية بكل الوسائل. وتشكل هذه الانتخابات الخطوة الأولى لاقامة الوضع الجديد للأرخبيل والذي يقضي باعطاء نوع من الحكم الذاتي في كاليدونيا ترافقه اعادة نظر في حدود الأقاليم مما يخفض كثيرا من نسبة تمثيل الانفصاليين الكاناك.

اعلان حالة التأهب القصوى بولاية البنجاب الهندية

نيودلهي ـ ا.ف.ب : ذكرت وكالة الأنباء الهندية (برس ترست اوف انديا) ان حالة التأهب القصوى أعلنت في البنجاب (شمالي الهند) ليلة امس اثر الاشتباكات العنيفة التي وقعت يومي الجمعة والسبت وأسفرت عن سقوط ٢٠ قتيلا على الأقل من بينهم احد الزعماء السياسيين السيخ.

واوضحت الوكالة نقلا عن مصادر من الشرطة ان ثلاثة اشخاص سقطوا ما بين قتيل وجريح في الساعات الأولى التي أعقبت اعلان حالة التأهب.

والزعيم السياسي الذي قتل يوم السبت مع حرسه الخاص بالقرب من مسكنه في قرية مودال هو ساردول سينج احد مسؤولي حزب السيخ (اكالي دال).

كما أوضحت الوكالة ان افرادا يفترض انهم من السيخ قتلوا قرويا من الهندوس واصابوا آخر في منطقة جالاندهار حيث أسفرت احداث العنف عن مقتل سبعة اشخاص امس الأول وقتل سيخ مسلحون بالرصاص احد اعيان قرية للسيخ في منطقة كابورتالا. اما الضحية الثالثة فهي قروي قتل قرب مسكنه في المنطقة نفسها.

الشـــرق الاوسط
No. 3436 / Monday 25-4-1988 ● العدد ٣٤٣٦ الاثنين ٢٥-٤-١٩٨٨
الشؤون العربية

مجـــزرة طـرابـــلس

استنكار لبناني شامل واضراب احتجاجي لادانة الجريمة

بيروت ـ وكالات الانباء: دعا الدكتور عبدالله الراسي وزير الداخلية اللبناني امس كل من لديه معلومات يمكن ان تساعد على معرفة من فجر سيارة ملغومة امس الاول في مدينة طرابلس الساحلية في شمال لبنان ادت الى مقتل ٦٦ شخصا وجرح ١٢٦ آخرين الى تقديمها الى السلطات.

ووصف الدكتور الراسي عملية التفجير بانها «عمل اجرامي» وانها كارثة وطنية وتساءل هل يمكن لعقل ان يفهم لماذا هذا الاجرام البشع المستنكر ضد المواطنين الابرياء».

واضاف «وهل يمكن لضمير ان يقبل بهذا العمل الاجرامي خاصة ان من وراء هذا العمل يعلم بان هذا المكان يكون مكتظا بالناس في مثل هذا اليوم والوقت بالذات وفي شهر رمضان المبارك».

وكانت السيارة الملغومة وهي من نوع مرسيدس معبأة بما قدر بانه ١٥٠ كيلوجراما من المواد المتفجرة قد انفجرت في سوق للخضر في منطقة تسوق تغص بالناس الذين كانوا يشترون ما يحتاجون اليه من اجل الافطار.

وقال الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة «انها مجزرة حقيقية، وان دماء الابرياء تدعو الجميع الى العمل بشتى الوسائل على منع الجزارين من ارتكاب جرائمهم الجماعية هذه».

واعتبر الانفجار اخر ضربة توجه الى دور سورية الامني في مدينة طرابلس التي يبلغ عدد سكانها ٥٠٠ ٢ الف نسمة معظمهم من المسلمين السنة.

ولم يعلن احد حتى الآن مسؤوليته عن الانفجار الذي كان الاسوا من حيث ما اوقع من ضحايا ودمار في ثانية المدن اللبنانية الكبرى منذ سنة ١٩٨٥ حين قتل ما لا يقل عن ٥٢ شخصا واصيب ٧٥ بجروح في انفجار مماثل.

وادى الانفجار الى تحطيم عربات يد يجرها باعة الخضار وجعل قطع الزجاج تتطاير في الهواء واشعل عدة حرائق كما دمر عددا من السيارات والمتاجر واحدث اضرارا على بعد مئة متر من مكان وقوعه.

وافادت آخر حصيلة للضحايا امس من مستشفيات طرابلس ان ٦٦ شخصا قتلوا وان ١٢٦ شخصا اصيبوا بجراح من جراء انفجار السيارة الملغومة.

واورد مراسل وكالة «فرانس برس» انه لم يتسن حتى امس التعرف على ٣٦ جثة قد تفحمت. واوضحت مصادر طبية ان ١١ جريحا مصابين بحروق في حالة بالغة الخطورة. واوضح المراسل ان ١١ شخصا فقط من بين ١٢٦ مصابا امكنهم العودة الى منازلهم امس.

ومن المقرر ان يسود اضراب عام في شمالي لبنان اليوم حدادا واحتجاجا تلبية لنداء من «لجنة التنسيق في طرابلس» التي تضم اكبر الشخصيات الموالية لسورية في المنطقة.

وشجب الرئيس اللبناني امين الجميل وكذلك المسؤولين السياسيون والدينيون من مسيحيين ومسلمين هذا الاعتداء الذي يعد اعنف اعتداء دموي وقع في لبنان منذ ثلاث سنوات.

كما شجبت ميليشيا القوات اللبنانية «التي تتمتع بنفوذ في القطاع المسيحي» هذا الاعتداء. وقد اتهمت «لجنة التنسيق في طرابلس» هذه الميليشيا امس الاول بانها «مولت هذه الجريمة وبانها تعمل لحساب اسرائيل». ودعت القوات اللبنانية في بيان لها الى «عدم معاودة دورة العنف التي برهنت على مدى ١٣ سنة من الحرب على عجزها عن حل مشكلات» البلاد.


عدد من جثث القتلى ملفوفة باغطية من البلاستيك قبل نقلها للمستشفيات

آخر حصيلة:
٦٦ قتيلا و١٢٦ جريحا


الرعب والذهول على وجوه رجال الانقاذ والاسعاف لهول المجزرة.


ركام الابنيه وحطام السيارات

Member Ship No. 127

Name Ned Tracy

Father Name Edward   Mother Name Doris

Date of Birthday 1930

Address 176 S. Boustany Str Zarif

بيروت: تهديد باعدام رهينتين امريكيتين

بيروت ـ ا.ف.ب: هددت منظمة ما يسمى «العدالة الثورية» في لبنان باعدام الرهينتين الامريكيتين اللتين تحتجزهما اذا ما قامت الولايات المتحدة باي هجمات جديدة ضد ايران.

جاء ذلك في بيان مكتوب باللغة العربية تسلمته احدى وكالات الانباء الغربية في بيروت هددت فيه المنظمة المذكورة باعدام ما قالت عنه انه الجاسوس ادوارد تريسي وجوزيف سبسيبيو الرهينتان الوحيدتان اللتان تحتجزهما منذ نحو ٢٠ شهرا.

وفي الصورة الامريكي ادوارد تريسي في البيان الذي وزعته «العدالة الثورية».

اغتيال أبو جهاد كان محاولة اسرائيلية لاجهاض البروز الفلسطيني عالمياً

نشرت صحيفة «الاوبزرفر» تحقيقا مطولا عن استشهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ابو جهاد، شارك في اعداده كل من كولين سميث في لندن واريك سيلفر في القدس (الذي خضع تقريره لمقص الرقيب الاسرائيلي) ومايك تيودوليو في نيقوسيا.
وجاء في هذا التحقيق:

قبل اربعة ايام فقط من اغتيال خليل الوزير في تونس في عطلة نهاية الاسبوع الماضي بعث ياسر عرفات تعميما الى جميع كبار المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية يحذرهم من احتمالات الاغتيال، بعد اطلاعه على تقرير نشرته صحيفة اسرائيلية.

ويقول هذا التقرير الذي نشرته صحيفة «دافار» العبرية ان الكولونيل ايجال بريسلو المستشار الامني لرئيس الوزراء اسحق شامير حثه على تنفيذ عمليات اغتيال مختارة ضد قادة منظمة التحرير.

وطلب عرفات على الفور نسخا عن ذلك التقرير وارسالها الى جميع مكاتب منظمة التحرير في العالم. غير ان الوزير المعروف باسم ابوجهاد كان الى حد كبير مهملا بالنسبة لامنه الشخصي. وجعله ايمانه بالقضاء والقدر على الا يصحب معه اكثر من حارس شخصي واحد خلال تنقلاته.

التصفية

ليس ثمة شك الآن في ان الاسرائيليين هم الذين اغتالوا ابوجهاد الرجل الهادىء في حديثه الذي يعطي معشره اللطيف صورة خاطئة عن عزمه الحديدي لاستعادة الارض التي رحل عنها والداه عام ١٩٤٨.

وفي القدس كان السبب الوحيد الذي جعل الحكومة الاسرائيلية لا تعلن رسميا مسؤوليتها عن اغتياله، انها لا تريد ان تسبب الاحراج لاصدقائها وخاصة الولايات المتحدة التي تعتبر تونس من الدول المعقولة الصديقة للغرب في العالم العربي. وكانت تأمل ايضا في ان يحول تحفظها في التصريحات وامتناعها عن الاعتراف الرسمي، دون ادانة جماعية لها في مجلس الآمن الدولي.

ويعتقد بأن جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» وضع خطة اغتيال ابو جهاد في الشهر الماضي اي بعد العملية الفدائية التي اختطف فيها الفدائيون الفلسطينيون حافلة تنقل عاملين في مركز الابحاث النووي الاسرائيلي في الديمونة في صحراء النقب. وكان ثلاثة اسرائيليين وثلاثة فلسطينيين قد قتلوا في هذه العملية عندما اقتحم الاسرائيليون الحافلة.

ولربما كان حديث الموساد عاليا في الدوائر الدفاعية الاسرائيلية في اعقاب اغتيال ثلاثة من مسؤولي منظمة التحرير في ميناء ليماسول في قبرص في شهر فبراير (شباط) الماضي، لعبوا دورا في استئجار سفينة لنقل المبعدين الفلسطينيين الى اسرائيل. وكانت هذه السفينة قد تعرضت لاعمال تخريبية في اليوم السابق لمقتل المسؤولين الثلاثة.

ورغم هذا النجاح، لم يوافق مجلس الوزراء المصغر على المضي قدما في عملية تونس الا في الثالث عشر من ابريل (نيسان) الجاري اي قبل ثلاثة ايام من التنفيذ وبفارق صوت واحد فقط.

تحفظ!

وقد اعرب ثلاثة من وزراء حزب العمل في الحكومة الائتلافية عن تحفظهم ازاء العملية منذ البداية وهم شمعون بيريز وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء وعازرا وايزمن القائد السابق لسلاح الجو واكثر المسؤولين الاسرائيليين اعتدالا في الوقت الحاضر، واسحق نافون وزير التعليم. وهذا يعني ان وزيرين من وزراء العمل وهما وزير الدفاع اسحق رابين ووزير الشرطة حاييم بارليف، وافقا على العملية منذ البداية.

وعلم ان المتحفظين على العملية اشاروا الى الاضرار التي لحقت بسمعة اسرائيل في الخارج بعد اطلاق العنان لفرق الاغتيال الاسرائيلية ضد الاهداف الفلسطينية بعد عملية ميونيخ عام ١٩٧٢ التي اسفرت عن قتل ١١ لاعبا اولمبيا اسرائيليا في الدورة الاولمبية في ميونيخ في المانيا الغربية.

وكانت فرق الاغتيال الاسرائيلية قد قامت بعمليات تفجير وقتل في جميع انحاء اوروبا ادت الى مقتل رجل في باريس بتفجير قنبلة عن طريق الهاتف. غير ان هذه الفرق توقفت عن العمل في يوليو (تموز) ١٩٧٣ عندما القي القبض على اربعة من اعضائها في مطار اوسلو بعد اغتيال «مذيع» مغربي في قرية ليلهامر الصغيرة. وقد صدرت بحقهم احكام بالسجن لمدد قصيرة.

واعتبر القرار الاسرائيلي العودة الى سياسة الاغتيالات المختارة خاصة اذا كانت من نوع عملية مطار عينتيبي محاولة لاستعادة التأثير الرادع للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية.

الانتفاضة الفلسطينية

وكانت الانتفاضة الفلسطينية وعمرها اربعة اشهر قد عززت الاعتقاد بالضعف الاسرائيلي. وكان هذا الضعف قد بدأ يظهر قبل اندلاع الانتفاضة وعلى وجه الخصوص عندما حقق الفلسطينيون انتصارا عسكريا بعدما قام فدائي واحد يقود طائرة منزلقة باختراق الحدود الاسرائيلية وقتل ستة جنود اسرائيليين.

وكان الجنرالات والسياسيون الاسرائيليون ينتهزون كل فرصة لتذكير العرب بان المهمة الرئيسية للجيش الاسرائيلي هو الدفاع عن الحدود ومواجهة العدو بشراسة اكبر من مواجهته لصبية مسلحين بقنابل مولوتوف ومقاليع. وكان في كل مرة يعترض فيها الجيش الاسرائيلي مجموعات فدائية، يحظى باشادة مبالغ فيها، على قدرته.

وفي عودة الى عملية اغتيال ابوجهاد تقول الصحيفة انه يعتقد بأن جنرالين من جنرالات الجيش الاسرائيلي، الذين شاركوا في التخطيط لعملية اغتيال ابو جهاد، شاركا كضابطين صغيرين في الغارة الاسرائيلية على منطقة فردان في بيروت في العاشر من ابريل (نيسان) ١٩٧٣ التي اسفرت عن مقتل ثلاثة قادة فلسطينيين وامرأة لبنانية بريئة واحدة على الاقل. وهذان الجنرالان هما اهود باراك وهو اكثر من حصل على اوسمة وميداليات ويشغل الآن منصب نائب رئيس اركان الجيش وكذلك امنون شاحاك الذي يشغل الان منصب رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية.

زي امرأة

وقال ضابط ثالث شارك في اغتيالات عام ١٩٧٣ واسمه شموئيل بريسبيرجر: «من خلال ما قرأته في الصحف، استطيع القول ان عملية تونس مشابهة جدا العملية بيروت».

ويعتقد بان ثلاثة من رجال الموساد سافروا الى تونس بجوازات سفر لبنانية مزوره واستأجروا هناك الباصين الصغيرين والسيارة التي استخدمت في تنفيذ العملية. ولقد وجد الباصان والسيارة مهجورة على شاطىء منعزل يعتقد بأن زورقا صاروخيا اسرائيليا انزل فيه ما بين ٣٠ ـ ٤٠ كوماندوز في زوارق مطاطية. وينتمي هؤلاء الكوماندوز الى وحدة اسمها سايارت متكال اي «حزب الاستطلاع».

وفي البحر كانت هناك طائرة اسرائيلية من طراز «بوينج ٧٠٧» مجهزة باجهزة الكترونية قادرة على تعطيل المكالمات الهاتفية والرسائل اللاسلكية من مسكن ابوجهاد. وكانت هذه الطائرة ترابط في الخط التجاري العادي بين جزيرة صقلية بايطاليا وتونس، الذي يخضع لعملية ضبط الرحلات الجوية الايطالية.

ويبدو ان الفريق الذي نفذ عملية الاغتيال كان يتكون من تسعة اشخاص. واستثار اهتمام بريسبيرجر الذي يرشح نفسه لرئاسة بلدية القدس تحت راية الليكود، ما جاء في تقارير من تونس حول مشاركة امرأة في عملية الاغتيال... وهذا ما حصل بعد عملية بيروت.

وكشف بريسبيرجر النقاب في الاسبوع الماضي في تصريح لصحيفة اسبوعية محلية عن ان المرأة التي شاركت في عملية بيروت لم تكن سوى رفيقه أهود باراك الذي ارتدى زي فتاة خلال عملية الاستطلاع الاخيرة التي سبقت التنفيذ. واضاف يقول ان الرفاق في تونس الذين استخدموا في ما يبدو اسلحة رشاشة مجهزة بكاتم للصوت، قتلوا حارسي ابو جهاد الفلسطينيين. ومراسلا يرابط بانتظام امام مسكنه، قبل ان يتوجهوا الى الطابق الاول.

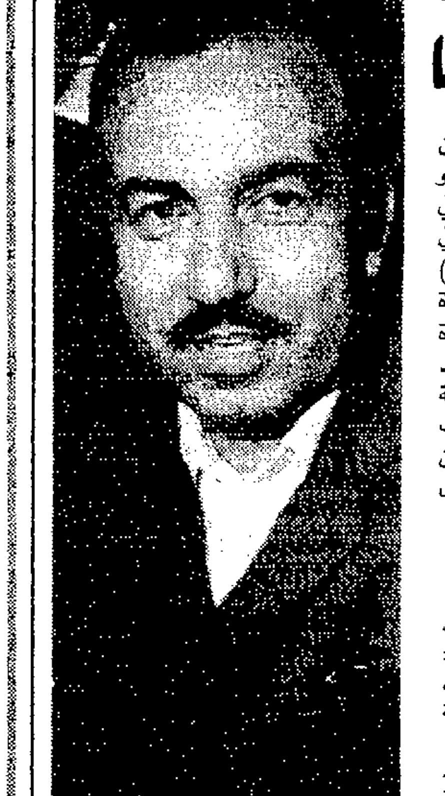
عندئذ خرج ابوجهاد من غرفة المطالعة ومسدسه بيده ويقال انه اصيب بسبعين رصاصة من اسلحة آلية اسرائيلية.

في تلك اللحظة ظهرت زوجته انتصار مع ابنته الصبية. وشاهدت الزوجة زوجها ملقى على الارض في بركة من الدماء واعتقدت ان لحظتها الاخيرة حلت ايضا غير انهم لم يعترضوا سبيلها.

واشيد في اسرائيل باغتيال ابوجهاد واعتبرته الاغلبية الكبرى انتصارا جرى فيه اسكات بعض الليبراليين الذين حاولوا الانتقاد.

وتبقى اصوات رجال مثل عازرا وايزمن الذي كان قائد سلاح الجو في حرب ١٩٦٧، اصواتا لا يستمع اليها احد في الوقت الحاضر، ولكونه احد اعضاء مجلس الوزراء المصغر فانه مضطر للالتزام بما تقرره الحكومة. وكل ما كان في وسعه قوله «لو كان علي اتخاذ القرار لقلت لا للعملية لانها لا تساهم في محاربة الارهاب او في تحقيق السلام».

«الاوبزرفر»


ابو جهاد

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف في صدر صفحاتها الأولى بالعناوين الرئيسية التالية:

- المحافظون يواجهون هزيمة في نظام ضرائب العقارات الجديدة في مجلس اللوردات «الصنداي تايمز».
- الفتاة اليمنية التي اثيرت الضجة حولها تعود الى بريطانيا. «الاوبزرفر».
- المحافظون لايزالون متفوقين على العمال رغم ضجة نظام ضرائب العقارات الجديد. «الأوبزرفر».
- مقتل ٥٠ في انفجار سيارة مفخخة في طرابلس في شمال لبنان. «الاوبزرفر» و«الصنداي تلجراف».
- المرأة التي زرعت لها شرايين جديدة في المخ، تتحدث عن حياتها الجديدة. «الصنداي تايمز».
- ماذا قال تيري ويت عن كبير أساقفة كانتربري؟ «الصنداي اكسبرس».
- الكشف عن اسم رجل المخابرات الهتلرية في تقرير سري. «الاوبزرفر».

افتتاحيات الصحف برمتها تناولت مواضيع وقضايا بريطانية محلية وخاصة التعديلات التي تريد السيدة ثاتشر ادخالها على نظام ضرائب العقارات.

المتمردون في حزب المحافظين لن يوقفوا ثورة ثاتشر

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» المقربة من حزب المحافظين ان اسوأ ما تواجهه حكومة في فترتها الثالثة هو فقدان الزخم والقوة على تحقيق اشياء جديدة. غير ان حكومة مارجريت ثاتشر لا تبدي أي مؤشر يدل على انها تعاني من هذه المشكلة، ومهما هبطت شعبيتها فان السبب يرجع الى انها تصر على عمل الكثير لا القليل.

«اوقفوا تلك المرأة وإلا فانها ستكون سبب وفاتنا».. هذه العبارة التي كان يرددها المتمردون في حزب المحافظين في الاسبوع الماضي.

والحقيقة ان لديهم وجهة نظر في هذه المسالة، فالحكومة تعطي بالفعل الانطباع بانها ذهبت بعيدا وبانها لا تزال تملك الكثير. وان النواب في حزب المحافظين محقون في قلقهم وتحذيراتهم. غير ان التحذيرات الصادرة عن خمسين من النواب المتمردين لا تشكل تمردا خطيرا في الحزب.

فالسيدة ثاتشر ليس لديها ما يقلقها مادام الاقتصاد مستمرا في نموه في سرعته الحالية الذي لا يوازيه نمو في العالم الا في اليابان.. كما ان الأوضاع الاقتصادية بالنسبة للأغلبية في بريطانيا جيدة خاصة وان التحسن بدأ يتجه نحو المناطق الشمالية. ومع حلول عام ١٩٩١ وهو العام المتوقع للانتخابات العامة المقبلة، ستكون هناك السوق الأوروبية الواحدة التي ستفتح آفاقا جديدة امام الخدمات المالية البريطانية الديناميكية. عندئذ لن يتذكر أحد شيئا عن نظام ضرائب العقارات الجديدة.

وقالت الصحيفة انه بعد ثلاثة ايام فقط من الضجة التي اثيرت حول مشروع قانون نظام ضرائب العقارات أعلنت الحكومة قرارها منح الممرضين والممرضات زيادات سخية في الرواتب، واستعادت بذلك البسمة على وجوه المتمردين في صفوفها، وسوف تكرر الحكومة مثل هذه التعويضات في غضون السنوات المقبلة ما دام لديها المال الكافي لأن تكون سخية.

وخلصت الصحيفة الى القول ان السيدة ثاتشر تقود ثورة لا يبدو ما يدل على انها قابلة للتوقف. ومادام الحال على هذا المنوال فليس ثمة حاجة لديها لأن تقلق من بعض التمرد في صفوف نواب حزبها او استطلاعات الرأي العام.

ثاتشر خسرت النقاش الدائر حول نظام ضرائب العقارات الجديد

تحت هذا العنوان علقت صحيفة «الاوبزرفر» الليبرالية المعروفة بمواقفها المناهضة للحكومة، على نظام ضرائب العقارات الجديد فقالت انه مما لا شك فيه ان السيدة ثاتشر سوف تحصل على الأغلبية في الجلسة الثالثة التي سيعقدها مجلس العموم اليوم لمناقشة مشروع قانون جديد لنظام ضرائب العقارات. ولقد كان موقفها القاضي بالمضي قدما في هذا المشروع، الذي لا يحظى بالشعبية على صعيد البلد وحتى على صعيد حزبها، موقفا يثير الاعجاب على صعيد اظهار العضلات السياسية.

غير أن الارادة السياسية حتى في يد رئيسة وزراء مهيمنة مثل ثاتشر، لا تشكل بديلا او تعويضا عن القيادة السياسية او الاقناع.

وقالت الصحيفة ان الاحساس بأن الحكومة خسرت النقاش، ينطوي على ان مشاكل جديدة تنتظرها في مجلس اللوردات لأن هؤلاء أقل عرضة للخضوع للضغوط والتهديدات التي يخضع لها النواب، ولن يسمحوا لأنفسهم بأن ينساقوا كما انساق الكثير من النواب وراء موقف الحكومة خوفا من العقاب.





أسراب الجراد هل تهاجم مصر؟

٣ دول تعلن كارثة الجراد.. ومصر تنتظر حركة الرياح القادمة من الشمال الغربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في «حرب كيماوية» لم تشهدها المنطقة العربية من قبل خرج رجال مقاومة الحشرات في «جيوش» الى الحدود، ومعهم كل وسائل الحرب لمواجهة اغرب واسوأ حشرة في مملكة الحشرات التي تعد بالملايين، وهي حشرة الجراد التي تقف على الحدود المصرية تتربص بالارض الخضراء وتتحين الفرص للانقضاض على الشريط الاخضر المتواضع الذي لا يمثل اكثر من ٤٪ من الارض المصرية والذي يحيط بوادي النيل.

ان حالة التاهب القصوى ترفع راياتها لمواجهة الخطر القادم من الجنوب، فأسراب الجراد عبارة عن جيوش منظمة تطير في مجاميع هائلة تصل الى عدة مليارات من الافراد شهيتها مفتوحة للون الاخضر تحرق الحقول والحشائش وتلوثها بالبيض وتلتهم كل ما هو اخضر سواء زهور او خضروات او حشائش او نباتات برية او صحراوية او فواكه او محاصيل فهي تغير على الارض الخضراء حسب اتجاه الريح وحسب ظروف الرطوبة والجفاف وترقد على الارض وتضع البيض بالمئات تحت سطح التربة الرطبة الهشة ويحمي البيض نفسه ويفقس البيض في ظل هذا الجو المثالي ـ الآن ـ الربيع وتخرج الحوريات مثل الصراصير المنزلية الصغيرة وهنا ينتظر رجال المقاومة هذه اللحظة ومعهم وسائل الحرب الكيماوية من مشاعل اللهب واكياس السموم في طائرات رش المبيدات لتلقي فوق الحوريات المؤذية لحرقها واصابتها بالموت على الارض قبل ان تبدأ رحلة الخراب.

وكما يقول خبير المقاومة واستاذ علم مقاومة النبات بزراعة عين شمس د. محمود حسني الحاصل على جائزة الدولة التشجيعية بأن مكمن الخطر في الجراد هو هذه اللحظة فاذا تابعت الدول العربية بعيونها وخبرائها، ورصدت حركة الجراد فان المقاومة تصبح سهلة لأن هبوط الجراد بأسرابه في المناطق الجرداء، وقد وضع بيضا هو اللحظة المناسبة كي تبدأ المقاومة قبل ان يكتمل نمو الحوريات وتطير في رحلة استمرار الحياة والنمو فتأكل بشراهة كل ما هو امامها الى حد ان بلغت المساحة الخضراء التي تم تلويثها بالبيض ٣ ملايين هكتار من الاراضي الزراعية منها مليونا هكتار في المغرب وموريتانيا من الموالح والزيتون والمراعي بينما التهمت اسراب الجراد فعلا مليون هكتار في الجزائر وتونس (الهكتار ٢,٢٥ فدان).

وقد عقدت منظمة «الفاو» الدولية في ٦ ابريل (نيسان) الماضي بروما مؤتمرا استمر يومين دعت اليه الدول التي تأثرت بغزوات الجراد كما يقول الخبير المصري جوزيف عوض. وايضا الدول المانحة للمعونات، باعتبار ان الجراد سوف يشمل هذه الدول ايضا وباعتبار ان مشكلة الجراد تستدعي امكانات فائقة على المستوى الوطني والاقليمي والدولي.

تحت رحمة حركة الرياح:

وهناك احتمال قائم انه اذا حدث منخفض جوي فوق الصحراء الغربية ـ تبعا للظروف الجوية السائدة ـ فان هبوب الرياح الشمالية الغربية قد تسحب اسراب الجراد من غرب افريقيا الى الاراضي المصرية، وهو ما حدث في شهر مايو (ايار) منذ ٣٠ عاما.. عندما وصلت اسراب الجراد التي يصل متوسط طولها الى ١٠ كيلومترات، ويبلغ وزن السرب ٤٠ طنا واعداده بلايين البلايين من الافراد بحيث تكون اسراب الجراد سحابات ضخمة تسجلها دائما الاقمار الصناعية في قسم خاص يتابع تحركاتها ويسجلها ويرسلها الى الدول المهددة بهذه الاسراب.. وفي مصر قامت حملات الجراد الى الصحراء الغربية في مناطق مرسى مطروح وسيوة والواحات وسيدي براني.. كما خرجت ست لجان استكشافية الى الصحراء الغربية.. واربع لجان الى الصحراء الشرقية الجنوبية لمتابعة أخر فلول الجراد..

ومن ناحية اخرى ارسلت امريكا ودول السوق الاوروبية طائرات ومبيدات عاجلة للرش والمقاومة والوقاية من التلوث الذي اصاب مساحات كبيرة.

وقد طالبت مصر بنصيبها من الحماية من هذه الحشرة ولا سيما ان الجراد حشرة دولية لا تعرف الحدود.

والمثير للانتباه ان الخلافات الموجودة بين الدول الافريقية جعلت التعاون مفقودا بين الدول في مواجهة وباء مدمر.. يسحب خلفه المجاعة والمرض بينما الجراد يرتع في الارض الخضراء خاصة اذا علمنا ان الحشرة الواحدة من الجراد تكون وحدها سربا ضخما بعد ثلاثة اجيال.

وقد تم تحضير سبعة اصناف من المبيدات الحشرية تمت الموافقة عليها من قبل منظمة الاغذية والزراعة وتمت مراجعتها مع وقف رش اي مبيدات لها اثار ضارة على المدى الطويل مثل مادة الد.د.ت وتشجيع المبيدات الاكثر امنا للانسان والحيوان والنبات. وتتم المقاومة بأحدث الوسائل والنوعيات من المبيدات السائلة والتعفير كنوعية من المبيدات المركزة بطريق الرش بالحجم المتناهي الصغر وبجرعات صغيرة جدا ويتم الرش باسراب الطائرات وهي مستقرة على الارض بالاجهزة الميكرونيز.

ولكن ما هي هذه الحشرة المدمرة التي لا تعرف الحدود.. وتتحدى العلم والعلماء؟!

فالجراد الصحراوي حشرة مرعبة للمزارعين ذات اجنحة مستقيمة، عندما تغير على حقل من مزروع تحوله الى خرابة، وشديدة الضرر بكل النباتات سواء كانت مزروعة او برية واخطر ما في الجراد هو الهجرة من مكان الى أخر، وهو يختلف عند الجفاف.. بأنه يسبب القحط والمجاعات وتكثر بسببه ـ غير المباشر ـ الامراض.



جرادة تدفن بيضها

وحشرة الجراد الكاملة لونها احمر وتعيش في مدة تتراوح ما بين ١٢ الى ٧٠ يوما في مرحلة ما قبل البلوغ وعندما تبلغ يتحول لونها الى اللون الاصفر. وعادة يوضع الجراد بيضه على صورة كتل تحت سطح التربة ولا سيما التربة الخفيفة ذات الرطوبة وكتل البيض تضعه الانثى محاطا بمادة رغوية لحماية البيض حيث تتجمد هذه الرغاوي عند تعرضها للهواء وتتماسك لتحمي البيض من اعداء البيض وعادة تضع من واحدة الى ستة كتل وحتى ١٢ كتلة وكل كتلة تضم ما بين ٢٠ الى ١٠٠ بيضة اي يصل العدد في كل مرة الى ٢٠٠ بيضة ويفقس البيض حوريات تتغذى على النباتات الخضراء والمحاصيل والحشائش وتنسلخ اثناء النمو ٥ انسلاخات حتى تبلغ الطور الكامل لها.

وعند الانسلاخة الخامسة تتحول الحوريات الى حشرات كاملة قوية الطيران شرهة وتقطع مسافات طويلة في رحلات الهجرة وعند بداية الهجرة تصوم وعندما تحط على الاراضي الزراعية اثناء الهجرة على احد الحقول فانها تقضي على اي نبتة خضراء وعندها تبلغ الحشرة الكاملة ويتم التزاوج ووضع البيض.

ثلاثة اجيال في السنة

وعادة فان الجراد الصحراوي ينجب ثلاثة اجيال في السنة واحيانا اربعة، وتختلف مدة الجيل تبعا لاختلاف الفصول فمثلا في الربيع يمتد زمن الاجيال فيه الى ثلاثة اشهر وفي الخريف والصيف تمتد الى اربعة اشهر.

واذا هاجر الجراد الصحراوي الى المناطق العربية ومصر فانه لا يتوالد فيها بصفة مستديمة ولكنه يتوالد في مناطق اخرى ويتجمع فيها في شكل اسراب تهاجر في طرق معروفة ومحددة لرجال الزراعة وهي ثلاثة طرق.

● الطريق الاول.. شرق السودان واثيوبيا واريتريا

● والطريق الثاني.. يأخذ غرب السوان، الى شمال افريقيا وبعض الجهات في الصحراء الكبرى.

● الطريق الثالث: اليمن.. والمملكة العربية السعودية.

وعندما تضطرب مسارات اسراب الجراد في مساره لبعض المناطق، فان هذا يعود الى عوامل الرياح او الضغط الجوي المرتفع وقد تكون الامطار الغزيرة التي تفسد طريق الاسراب في غزواتها.

لماذا الاسراب:

ولكن لماذا يطير الجراد على هيئة اسراب.. يجيب د. محمود حسني استاذ ورئيس قسم وقاية النبات بزراعة عين شمس. قائلا.. ان سرعة الرياح المنخفضة تمكن الحشرة من توجيه نفسها اثناء الطيران ضد اتجاه الرياح، وهذا يعود الى تركيز الجراد في مكان معين وتجميعه على هيئة اسراب تصل اعدادها المتواضعة عشرات المليارات ولذلك يحدث الجراد صوتا مدويا ناتجا عن حك فخذ الرجل الخلفية في الجناح، ولهذا الصوت اثناء الطيران وظيفة اجتماعية، لأن صوت الطيران لسرب من الجراد الصحراوي ربما ينبه الجراد الاخر على الارض ليبدأ في الطيران، كما ان صوت الطيران للسرب يساعد على استمرار طيرانه وتماسكه فاذا ما ارادت جرادة ان تخرج من السرب فانها تمر اسفل السرب حوالي ٥ امتار حيث يمكنها ان تسمع اصوات السرب من على بعد ثلاثة امتار وينبه الجراد بعضه بعضا داخل السرب للرجوع الى الخلف معتمدين على هذا الصوت.

وتقول اوراق التاريخ في ملفات الجراد بوزارة الزراعة المصرية ان الجراد الصحراوي قد اغار على مصر في ابريل من سنة ١٨٩١ وبعدها بأربعة عشر عاما (١٩٠٥) وفبراير ١٩١٥ ثم في خريف ١٩٢٧ ثم الاعوام من ١٩٣٢ حتى ١٩٣٧، وقد دعت القاهرة الى عقد مؤتمر دولي للجراد في عام ١٩٣٦.

● اطفال بدون انابيب!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من محمد جمال عتابي:

منذ ولادة اول طفلة بطريقة اطفال الانابيب منذ حوالي عشر سنوات تقريبا في بريطانيا نشطت الابحاث والتجارب في مجال علاج العقم مما كان له الاثر الكبير في الوصول الى اعلى معدلات نجاح الانجاب بطريقة اطفال الانابيب وتلت هذا الانجاز العلمي الكبير انجازات اخرى في المجال نفسه خلال الاعوام القليلة الماضية وكان ابرزها استحداث طريقة الجفت وهي الحروف الاولى للمعنى الانجليزي (نقل الامشاج الى داخل قناة فالوب).

د. محمد محجوب — د. صبحي هويدي — د. دان ايموديما

وتتوالى نتائج الابحاث في البحث عن الجديد في علاج عدم القدرة على الانجاب. وحول ذلك التقت «الشرق الاوسط» بثلاثة اطباء من خبراء علاج العقم في مستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة. وكان اللقاء الاول مع الدكتور عمر محجوب الطبيب المتخصص في علاج العقم واطفال الانابيب وصاحب اول نجاح لهذه الطريقة في المملكة العربية السعودية منذ حوالي ثلاث سنوات.

● ما هي نصيحتك لكل عروسين من اجل الانجاب في الوقت المناسب؟

ـ يقول الدكتور عمر محجوب: عند بداية الزواج يجب على كل زوجين الا يتعجلا في الانجاب والا يحاولا منعه بل يجب ان يتركا الامر طبيعيا دون اي تدخل طبي. كما يجب الا تتناول اي زوجة حديثة موانع حمل هرمونية مثل حبوب منع الحمل او المركبات الهرمونية طويلة المفعول حتى لا تتعرض وظائفها الفسيولوجية لاي اضطرابات قد تكون سببا في اعاقتها او عدم مقدرتها على الانجاب بطريقة طبيعية. ولا شك ان الانجاب هو خير دليل على خصوبة الزوجين ويجب الا يبحث العروسان عن الانجاب قبل مرور عام على زواجهما طالما انه ليس هناك اي داع للتعجل.

وقال: إننا ننصح دائما اي زوجين يبحثان عن الانجاب بعدم اللجوء لأي مركز علاجي الا بعد التاكد من كفاءة وخبرة الاطباء العاملين في هذا المركز. بل يجب ان يكونوا على قدر كبير من الثقة في الطبيب المعالج وخبرته في هذا المجال.

● هل العلاج بطريقة اطفال الانابيب هو العلاج الاوحد لحالات العقم؟

ـ مما لا شك فيه ان هناك نسبة عالية من حالات العقم يتم علاجها بطريقة بسيطة بالعيادة الخارجية ولا تتعدى نسبة الحالات التي تحتاج الى اطفال انابيب او طريقة الجفت اكثر من ٥٪ من مجموع الحالات. حيث ان هناك اسبابا كثيرة لعدم القدرة على الانجاب يمكن علاجها دون اللجوء الى الطرق التقنية المعقدة وليس أدل على ذلك من حالة السيدة السعودية التي وضعت في الشهر الماضي خمسة توائم فقد كان علاجها بطريقة خاصة بالمركز دون اللجوء لطريقة اطفال الانابيب.

فحوصات قبل الزواج

● ما هي الفحوصات الضرورية التي يمكن اجراؤها قبل الزواج؟

ـ هناك مجموعة من الفحوصات البسيطة للزوج والزوجة اهمها اختبار فصائل الدم وبعض الفحوصات الخاصة بالامراض الوراثية والامراض التناسلية والتي يمكن علاجها قبل الزواج بحيث تكون القدرة على الانجاب طبيعية ويكون الحمل بصورة طبيعية. ونحاول بقدر الامكان الوقاية من التشوهات الخلقية وذلك لانجاب مواليد اصحاء من زوجين صحيحين.

وكان اللقاء الثاني مع الدكتور دان ايموديما المشرف على علاج العقم واطفال الانابيب والجفت والذي قدم خلال الاعوام الثلاثة الماضية ٢٨ بحثا في هذا المجال.

لا للسيدات البدينات

● ما هي الشروط او المواصفات التي يتم على اساسها اختيار السيدات للعلاج بطريقة اطفال الانابيب؟

ـ لقد وضعت الجمعية الدولية للخصوبة والعقم بعض النقاط التي ترتفع نسبة النجاح، منها: الا يتعدى سن السيدة ٣٨ عاما نظرا لارتفاع نسبة الاخفاق بعد هذه السن ولكن يمكن تطبيقها في بعض الحالات فتخطى هذه السن، والبدانة وزيادة الوزن من اهم العوامل التي تجعل نجاح العلاج بطريقة اطفال الانابيب امرا صعبا للغاية ولذلك فاننا ننصح السيدات البدينات دائما بأن يخفضن من اوزانهن قبل بدء العلاج.

والاستجابة لمحفزات التبويض وهي خطوة اساسية في العلاج حيث تتناول السيدة جرعات من علاجات خاصة لتحفيز المبيضين على نضوج عدد اكثر من البويضات في الدورة التي تسبق العملية.

واضاف قائلا: قد تختلف الاستجابة من سيدة الى اخرى لهذه العلاجات مما يجعلنا نبحث عن السبب في ذلك ونقوم باجراءات بديلة.

نقل الامشاج

● ما هي الطريقة العلاجية الحديثة التي اثبتت نجاحها؟

ـ منذ اكثر من عامين بدأنا في العلاج بطريقة الجفت وقد كانت نسبة النجاح مشجعة للغاية حيث وصلت لأكثر من ٤٠٪ وتمت ولادة ستة اطفال بهذه الطريقة خلال هذا العام وكان اخرها ولادة اول توأم بهذه الطريقة منذ حوالي ثلاثة أشهر.

واشار بأن هناك اكثر من عشرين سيدة نجح علاجهن بهذه الطريقة وينتظرن الولادة خلال الاشهر المقبلة. ويجب عند تطبيق هذا الاسلوب العلاجي ان يكون لدى هذه السيدة احدى قناتي فالوب على الاقل سالكة وسليمة حيث نقوم بنقل الامشاج مباشرة الى داخل قناة فالوب دون اللجوء الى وضعها في حضانات خارجية كما هو الحال في طريقة اطفال الانابيب.

وكان اللقاء الثالث والاخير مع الدكتور صبحي هويدي، استشاري امراض العقم حول ما قدمته الجراحات المجهرية لعلاج العقم فقال أن بعض حالات عقم الرجال يتم علاجها بالجراحات المجهرية وقد اجريت بنجاح حتى الآن اكثر من (١٥) عملية لمن كانوا يعانون من عدم وجود حيوانات منوية في سائلهم واثبت الفحص المجهري لعينة من انسجة الخصية وجود خلايا منوية حية داخل قنوات البربخ والحبل المنوي مما يؤكد وجود انسداد في هذه المسالك المنوية لهذا الشخص. مما يستدعي اجراء جراحة مجهرية بعد عمل فحص اشعاعي بالصبغة لتحديد موقع الانسداد.

وفي بعض الحالات نقوم بتركيب كيس منوي صناعي داخل كيس الصفن بجوار الخصية لتجميع الحيوانات المنوية بداخله ثم نقوم بسحبها بعد نضوجها لاجراء الخطوة التالية لاخصاب بويضات الزوجة بالتلقيح الخارجي او باطفال الانابيب حسب حالة الزوجة وما يناسب الحالة المرضية.

واضاف بأن الجراحات المجهرية جعلت علاج الخصية المعلقة امرا ميسورا بعد أن كان العلاج التقليدي هو استئصالها خوفا من حدوث تغيرات سرطانية بها. ولكننا وبحمد الله استطعنا انقاذ العديد من الاطفال الذين يعانون من وجود الخصية المعلقة داخل تجويف البطن او في القناة الاربية وذلك بالاستعانة بالمجهر الجراحي وزرع الاوعية الدموية والناقلة لانزال الخصية المعلقة الى وضعها ومكانها الطبيعي داخل كيس الصفن.

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP – U.K

الشرق الأوسط

الشيخ علي الطنطاوي يعقب على موضوع طه حسين وعمادة الأدب



تعقيبا على ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» بصفحة البريد بالعدد ٣٤٣٢ وتاريخ ١٩٨٨/٤/٢١ اود ان اوضح ان اول من اطلق لقب عميد الادب العربي على الدكتور طه حسين هو السيد محمد الصاوي صاحب مجلة (مجلتي) والذي كان يكتب مقالا بعنوان (ما قل ودل) في جريدة «الاهرام» المصرية.

الشيخ علي الطنطاوي

تعقيب على موضوع «الشعر يحكم الحصار على اللغة» للرفاعي

الشعر سيد الميدان بما سمح له به من ضرورة أو ضرائر وهو الابن المدلل للغة

قرات ما كتبته الدكتورة طلعت الرفاعي بجريدة «الشرق الأوسط» الصادرة يوم السبت ١٩٨٨/٤/٩، عدد: ٣٤٢٠، تحت عنوان: «الشعر يحكم الحصار على ساحة اللغة». واول ما بدات به الدكتورة، هو وضع مفارقة بين النثر والشعر حيث رات ان لغة التعبير العادي تخضع الى القوانين والاصطلاحات، وان لغة التعبير الشعري تتخطى الاطار العادي مكونة تركيبا جديدا واضح الخصوصية والهوية. في ترابط اجزائه بعلاقات ذات دلالات بعيدة المرمى في مد التجانس الحركي والايقاعي. وفي خلق منطقة «المحال الجمالي».

وفي هذا الصدد أتت بمثال وهو رسم صورة على الورق لشخصين يتصافحان، ورات أنها في قوة تعبيرها غير الصورة المجسدة المتحركة لشخصين في حديقة من خلال فيلم بالالوان، وان ذلك هو الفرق بين لغة التوصل اي النثر العادي، ولغة التخيل أي الشعر، وتختم هذه الفكرة ببيت شعري هو

عندما صافحتني يوم النوى
خلسة احسست قلبي في يدي

وتعلق ان التخيل هو الذي اضاف الابعاد والظلال للمعنى، وبعد هذا تاتي بملاحظتين الاولى حول اللغة ذاكرة انها يجري عليها ما يجري على العملة النقدية من تزييف وخداع. والثانية حول اللغة ايضا. وكونها وعاء لفظيا وحركيا للتخاطب الآدمي. ثم تتساءل قائلة ألا يستعمل الشعر نفسه هذه الالفاظ ذاتها؟ وكيف يمكن التمييز بين الوعاء الشعري وغير الشعري. اي ما هو مملوء بالشعر، وما هو مملوء بغير الشعر. كما تتساءل ايضا قائلة: هل هناك خصوصية بين اللغة والشعر؟ وهل حقيقة ان اللغة اقوى من الشعر، وترى أنه لو كان الامر كذلك لكان كل النحاة شعراء.

لقد اعتبرت هذا الموضوع الذي تناولته الدكتورة طلعت الرفاعي موضوعا طريفا، لأنه يدور حول اللغة والشعر، ومن شأن الخوض فيه آن ينير الافكار حول اللغة التي يرى البعض انها وظيفة اجتماعية، وحول الشعر الذي هو ديوان العرب وأمير الكلام، والدكتورة عودتنا بمواضيعها الدسمة الدقيقة، كما عودتنا قصائدها المتميزة التي تتوفر على حسن التصوير ورقة التعبير، وصدق العاطفة، إلا انني حول الموضوع المشار اليه. أراني اتفق معها في شيء واختلف معها في شيء اخر.

فحول تعريفها للغة التعبير العادي. فانا أكاد اتفق معها. اما حول تعريفها للغة التعبير الشعري، وجعلها لغة تخيل، فانا غير متفق معها، فالشعر ليس تخيلا فقط، ولكنه تصوير فني وايقاع موسيقي، وتعبير عن اصدق المشاعر، وادق الاحاسيس، وافصاح عن معاناة لها اثرها في الشعور والوجدان، وهو لا يعتمد في ترابطه بعلاقات ذات دلالات بعيدة المرمى في مد التجانس الحركي والايقاعي لانه في هذه الحال سيكون موسيقى فقط، والشعر اعم من الموسيقى واوسع منها واجل قدرا، ويمكن ان نقول بأن الشعر شيء «غير قابل للتعريف» وذلك ما ذكره «أدوين ارلنجتون روبينسون» معللا ذلك بكونه واستجابة لعملية تجريب لا نهاية لها. وقد اشار «ارتيبالو ماكليش» الى ان القصيدة تنتمي لتجربة، ولا تنتمي لشرح او تفسير، وان الشاعر لا يحاول آن يدبج ما يجوز ان يدبج في النثر بسهولة، فهو يقول ما لا يمكن للنثر مطلقا أن ياتي بمثله».

فالشعر يتميز عن النثر من خلال منطلقات متعددة من ضمنها: طريقة التفكير، وطريقة التعبير ايضا، والقصيدة كما يرى: «روبرت فروست» تبدأ بالسرور وتنتهي بالحكمة، ولا معنى لشعر خال من حكمة آو ذكرى او عاطفة والى ذلك يشير شوقي فيقول:

والشعر ان لم يكن ذكرى وعاطفة
أو حكمة فهو تقطيع واوزان

ثم اتت الدكتورة بملاحظتين: الاولى حول اللغة وذكرت انها يجري عليها ما يجري على العملة النقدية من تزييف وخداع. والثانية انها وعاء لفظي وحركي للتخاطب الادبي. وحول الملاحظة الأولى اقول لها بان اللغة بعيدة على ان تقارن بالعملة النقدية، ولاسيما في مجال التعبير الادبي، أو في مجال الشعر.

لان التزييف في العملة النقدية يقع في جوهر الشيء، اما في مجال الشعر، فانه يسمح للشاعر ان يزيف في مشاعره وفي عواطفه، ولكن لا يسمح له ان يقوم بعملية تزيف في اللغة، وبمقدار تزييفه لمشاعره يكون شعره ناقصا وبعيدا عن التناول والقراءة، وداعيا الى الملل والعزوف.

وكون اللغة وعاء لفظيا وحركيا للتخاطب الآدمي، فهذا شيء نرجيء الحديث عنه في موضوع خاص.

وعن تساؤل الدكتورة حول الشعر، الا يستعمل هذه الالفاظ ذاتها؟ وكيف يمكن التمييز بين الوعاء الشعري، وغير الشعري، أي ما هو مملوء بالشعر وما هو مملوء بغير الشعر؟ يكفيني ان اجيبها بما قاله «هارود ملفين» «فالقصيدة تنتمي لتجربة، ولا تنتمي لشرح او تفسير، وليس الفرق بين الشعر والنثر في مسألته القالب او المجاز وانما هو فرق في طريقة التفكير والاحساس، ذلك لان الشاعر حين يعبر عن اللانهائي بلغة النهائي، فإنه يفكر بطريقة شعرية وسيلتها الرموز.

اما قضية هل اللغة اقوى من الشعر؟ ولو كان الامر كذلك لكان كل النحاة شعراء.

فيمكن القول بان الشعر هو الابن المدلل للغة. ويبقى دائما سيد الميدان. بحكم ما أعطي للشعراء من تعظيم، وما سمح لهم به من ضرورة أو ضرائر، وقد قال الفراهيدي «فالشعراء امراء الكلام، يصرفونه إذا شاؤوا، ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقييده، ومن تصريف اللفظ وتعقيده، ومد المقصور، وقصر المدود، والجمع بين لغاته والتفريق بين صفاته واستخراج ما كلت الألسن عن وصفه ونعته، والا ذهان عن فهمه وايضاحه، فيقربون البعيد، ويبعدون القريب ويحتج لهم ولا يحتج عليهم».

وائمة اللغة، وجهابذة النقد كلهم يكادون ان يتفقوا على مكانة الشعر ودوره في الحياة، واثره في البيئة، وعلى رأس هؤلاء: الجاحظ، وابن رشيق، والجرجاني، وابو هلال العسكري، وقدامة بن جعفر، وفي هذا الصدد ظهرت عدة كتب منها: «ما يجوز للشاعر في الضرورة» للقزاز القيرواني، و «الضرائر» للالوسي، والضرائر لابن عصفور، واستمر هذا الاهتمام الى العصر الحديث فرأينا نازك الملائكة تعطي اهمية قصوى للشعر. وفي الاخير نقول بانه لا بد من حصول توازن بين اللغة والشعر، فلا ينبغي ان يكون الشاعر جاهلا باللغة، او متجاهلا لها، والا جاء شعره حاملا لسمات التكلف والضعف وبعد الذوق، وقوبل بنقد لاذع. وهذه قضية لها باب واسع في ادبنا العربي، ومن ذلك نقد الدكتور طه حسين لايليا أبي ماضي حينما جزم الفعل المعطوف في جواب الامر في احدى قصائده.

فلا شعر بغير ضبط عروضي وسلامة لغوية وقاعدة نحوية والا كان اسفافا وهبوطا وابتذالا في التعبير.

مصطفى الطريبق
القصر الكبير المغرب



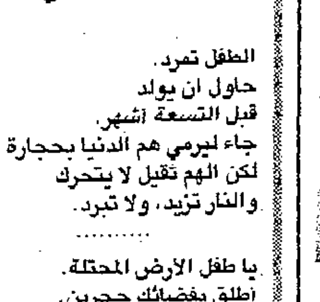


نازك الملائكة

د. طلعت الرفاعي

كتابات

انفخ يا ولدي في جمرات النخوة



الطفل تمرد.
حاول ان يولد
قبل التسعة اشهر.
جاء ليرمي هم الدنيا بحجارة
لكن الهم ثقيل لا يتحرك
والنار تزيد، ولا تبرد.

....

يا طفل الأرض المحتلة.
أطلق بفضائك حجرين.
حجرا في وجه عدوك
والآخر في الجدران العربية
حتى يستيقظ فينا العقل.
فنعد العدة
كي تهدم أسوار الوهم.
فنسالح انفسنا.
فرصاص بنادقنا، افرغناه
بانفسنا.
وتركنا الاطفال تضحي عنا.
انفخ يا ولدي في جمرات النخوة.
فالثلج يحيط بأعصاب الامة.

....

ارفع صوتك يا ولدي.
علمنا ان الصرخة
نوع من انواع الوحدة.
علمنا كيف تكون عزيمتنا
اولى خطوات الحرية.

....

ابك، ولا تتردد.
فالدمع سيزحف نحو مدينتنا.
يجعلنا نسعى
لنساعد في صنع سفينة نوح
قبل مجيء الطوفان.
لا تيأس، يا ولدي
لا تتعجل.
اني ألمح دمك النازف من جرحك
يتبخر في صمت وكتمان.
فغدا، يصبح في الكون سحاب.
ينزل امطارا، فوق بذور الحرية.
فتزلزل ارضك، كالبركان.
تصعق هذا المحتل.
تنبت علما، فوق الأرض المحتلة.
يهتف للدنيا
مازالت ارض القدس
عربية.

....

سر، يا ولدي، واعد العدة
فالله يساعدنا.

عقيد / نبيل خالد عبد العظيم
جمهورية مصر العربية
المنصورة

الابداع ... ماذا يعني؟؟!!

الابداع هذه الكلمة السحرية التي تهز المشاعر الدفينة في وجدان كل منا... لتنفخ فيها روح الجمال... فتتدفق في كلمة معبرة تنطلق من القلب الى القلب... او تأتي في شكل لوحة تبهر الانظار... هذه الكلمة الرنانة بلا شك فتاة احلام مثالية... نحاول الوصول اليها... ونتمنى بصدق رضاها عنا.

الابداع، يا أعزائي، يتجلى في ريشة فنان بارع... عندما يرسم لوحة رائعة... يترجم فيها احاسيسه المدفونة... وهمومه التابعة في بحر اللاشعور... فتخاطب هذه اللوحة الاحاسيس المماثلة في وجدان من ينظر الى الوانها المتداخلة... ويتأمل ماذا تعني مرئياتها؟

هذا الفنان المبدع لديه القدرة الخارقة على ابراز ملامح جميلة... لمنظر ساحر التقت به آلاف الانظار وبدا لها عاديا!!

ولكنه بتأمله العميق وبوجدانه المشبوب يتمكن من رؤية السحر المتوارى عن الانظار.. فترسم أنامله الرقيقة هذا الانطباع..

الابداع يتجلى في قدرة الانسان، على ايجاد الحلول المناسبة.. لمشاكل الانسانية المريرة... يتجلى في كشف المسببات.. وتبسيط الحقائق لأناس يحاولون الفهم.

المبدع... هو الشخص الذي يتمكن من اكتشاف ما لم يكن موجودا، ليصبح موجودا... انه انسان لا يؤمن في القول المأثور: «ليس بالامكان ابدع مما كان»...

بل يعتقد بقوة بأن العكس صحيح.. «فليس بالامكان ابدع مما سيكون»!

الابداع: عملية خلق لاحلام مبعثرة تاهت في زحام السنين... لتصبح واقعا نعيشه..

انه طائر خرافي يحلق في كل الآفاق.. وفي كل المجتمعات.. ولكن القليل جدا.. هم من يؤمنون في وجوده.. والقادرون على مغازلته.. والتفاهم معه بلغته الخاصة .. ليتمكنوا من قيادته الى قفص الواقع..!!

الابداع .. هو وطن الاحرار.. الذين تأبى عقولهم السيطرة.. وتهرب افكارهم من سلطان العبودية.. الى عمق المآسي الانسانية.. لتتعايش مع واقعهم وتشاركهم معاناتهم وآلامهم... وتتحمل فوق ذلك.. العبء الثقيل الا وهو البحث عن الحلول.. ومحاولة الوصول اليها مهما كانت الصعوبات.

الابداع: هو الصمت المتأمل... هو الالم



الجميل... والسحر الغامض... انه التفكير المستمر في هموم الانسانية الكثيرة.

الابداع: محاولة صادقة... لايقاف الدموع الحزينة.. التي تحتفل بميلاد الجراح في كل يوم.. وربما كل ساعة..

الابداع: هو محاولة رسم الابتسامة السعيدة على الشفاه التي تقمصت العبوس... وأدمنت التجهم في تلك المشاعر.. التي تشرق عليها شمس الحب الكبير.. في عمق القلب الجريح.. فتزيل عنها صقيع الايام لتتدفق شلالات العواطف السجينة في محاولة لمد جسور الوصل.. والود بين آلاف القلوب التي تبكي حرارة الوحدة... وتشكو من جليد الأيام..!!

محمد علي جريب - ابها

«قراءات في الاقتصاد الاسلامي»

من عظمة الاسلام انه دين شامل لجميع اوجه الحياة المختلفة من سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية... الخ، وإذا كان الاسلام نظاما شاملا وحضارة واخية، وثقافة سامية، فانه لا يمكن ان يهمل النظام المالي والاقتصادي الذي لا تتم حياة الدولة الاسلامية بدونه، ولا تنهض أي نهوض دون اعتباره ولذلك لا غرابة ان يكون اول العناصر الاساسية التي يقوم عليها هو العقيدة الاسلامية. فالتوحيد الخالص والطاعة الخالصة لخالق هذا الكون ومبدعه باستقامة القلب وأمانة الضمير هو الذي يبني عليه اقتصاد الاسلام. أما العنصر الثاني: فهو عنصر التعبئة العامة للعمل، العمل الجاد الذي لا يعرف هوادة ولا يعرف قعودا أو حدودا.

ونتاج الجهد البشري هو القيمة كما يقول الاقتصاد الحديث، أي ان العمل هو أساس الثروة في الارض وعلى الانسان ان يجد ويكد ليحصل على هذه الثروة ويعمر الارض ويكتشف خيراتها، وهل ابلغ من قوله تعالى «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور» لقد جعل الاسلام السعي هو الوسيلة الى الكسب، والحياة لا تمنح إلا العاملين فما جدوى هؤلاء الكسالى العجزة على الحياة..؟

وأي وسيلة يؤدونها للدنيا وللناس.. سوى أنهم خرق لقانون الحياة ودعوة للشذوذ والخروج على فطرة الله، انهم لصوص الحياة. فلا يحق لمجتمع متطور ومتحرر ان يضع لهم وزنا في موازينه، بل يجب ان نصلح موازيننا ليعيش الانسان بعمله، ونعود لفطرة الله التي قدسها الاسلام.

ان الاقتصاد الاسلامي يرفض وجود هذه الطفيليات التي تعيش على جهد وكدح الآخرين، لانه يرفض نظام الطبقات بمفهومه في الاقتصاد الوضعي.. الذي يقسم الناس الى طبقات يستغل بعضها بعضا... بينما الاسلام يضع تنظيما آخر فقد وضع الناس في درجات حسب نشاطهم واجتهادهم لا حسب أجناسهم وطبقاتهم، ولا فرق في ذلك بين ذكر وانثى.. قال تعالى: «للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن».

وتأتي الآن الى العنصر الثالث والاهم في الاقتصاد الاسلامي وهو عنصر التطبيق العلمي بعيدا عن النظريات الجامدة، والحمد لله فلقد بدأت دعامات هذا النظام تشتد وتقوى يوما بعد آخر، من خلال المؤسسات المالية والمصرفية الاسلامية ومن خلال التعليم الاكاديمي والندوات والمؤتمرات التي تعقد بخصوص الاقتصاد الاسلامي، وسيحتل بعون الله تعالى مكانه اللائق به ليس بعيدا.. في الجامعات وفي مؤسسات البحث العلمي.

ان على الشعوب الاسلامية ان لا تتردد في الأخذ بنظام الاقتصاد الاسلامي الذي يكفل العزة والسعادة للانسانية، ويجنبها ويلات الازمات الاقتصادية الطاحنة سيما بعد فشل الرأسمالية والاشتراكية في حل المشكلات الاقتصادية، فالعالم يعيش في فقر وبطالة وتضخم وديون... الخ. ان الاسلام وحده هو المخرج من هذه الازمات ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها.

عبد الله محمد عوضه مرعي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

شهر الانتصارات العربية والاسلامية

كلما دار الزمن دورته وهل شهر رمضان المبارك على الأمة العربية الاسلامية، كلما اهتز وجدانها ورن في آذانها ذلك التاريخ الوضاء الذي كتبه العرب المسلمون وهم يخوضون اول انتصار ساحق لهم في تاريخ الاسلام ليصبح علامة

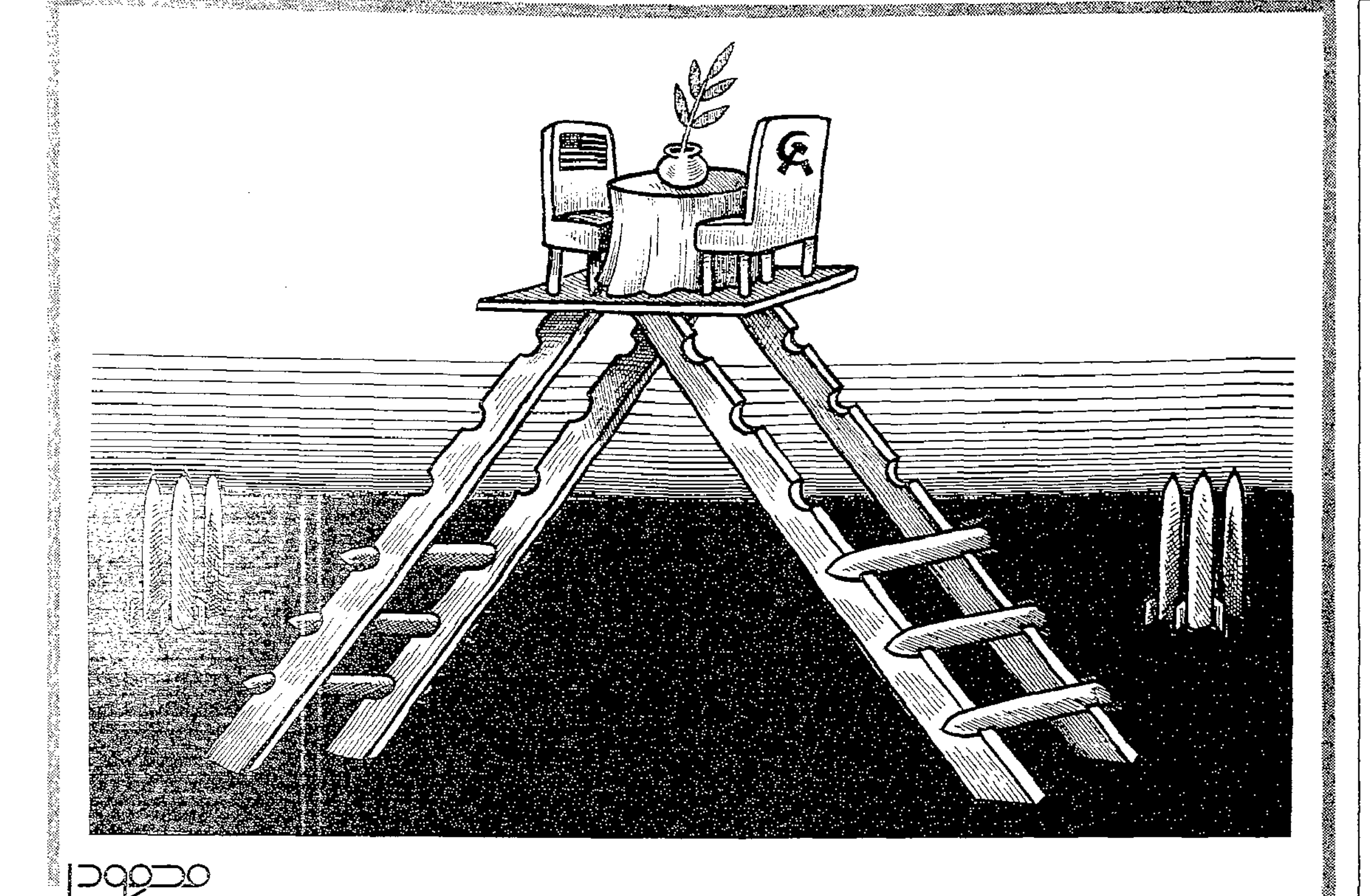
تحول في الزمان والمكان عبر غزوة بدر الكبرى في السابع عشر من رمضان للسنة الثانية من الهجرة النبوية الشريفة وهي الغزوة التي خاضها المسلمون وهم صائمون فكان انتصار بدر بداية لمعنى رسوخ الايمان والتصميم لتحقيق الاهداف الكبرى لهذه الأمة.

وعبر التاريخ كان شهر رمضان الفضيل ولايزال هو شهر الانتصارات العربية والاسلامية المبينة على الاعداء، فالانتصار العربي الكبير على اسرائيل عام ١٩٧٣ تم في شهر رمضان الذي فوجيء فيه العالم من اقصاه الى اقصاه بالجندي العربي وهو يعبر قناة السويس هاتفا «الله اكبر.. الله اكبر» ويدحر ـ بعون الله ـ عدوه الذي كان يتباهى بانه يملك اقوى جيوش العالم واحدث الاسلحة المتطورة.

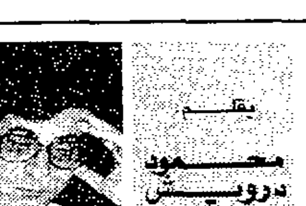
ومع بداية شهر رمضان الحالي حققت القوات المسلحة العراقية انتصارا ساحقا على المحتلين الايرانيين وحررت شبه جزيرة «الفاو» ووقف الضباط والجند الابطال يحيطون برئيسهم وقائدهم صدام حسين يكبرون ويهللون عاقدين العزم على تحقيق مزيد من الانتصارات وكسب المعركة الفاصلة مع اعداء الأمة العربية والاسلامية التي انهالت منها على بغداد كلمات التأييد والتهاني بالانتصار على اعدائها الذين حشدوا الطاقات لمحاربة الأمة العربية وحرفوا تعاليم الاسلام تطلعا لتصدير ثورتهم تحت شعارات مملوءة بالحقد والمرارة.

ولكن تحرير الفاو في شهر رمضان المبارك جاء علامة جديدة على هزيمة حقد حكام طهران، وعلى انكسار الشوكة التي طالما لوحوا بها، وعلى بداية بشائر الهزائم الايرانية والانتصارات العربية بعد ان تكشفت امام العالم كله حقائق المؤامرات والدسائس التي يحيكها قادة النظام الايراني والتي انهارت كل اركانها امام بزوغ فجر التضامن العربي والاسلامي في وجه اعداء العرب والاسلام.

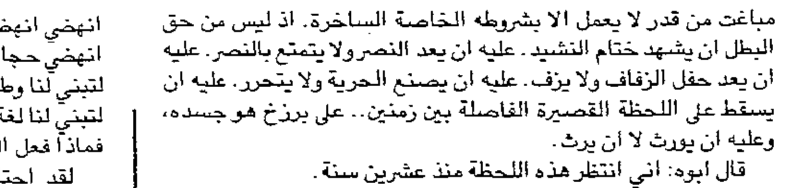
«الشرق الأوسط»



خليل الوزير، ومرارة الحرية




بقلم محمود درويش



كان المشهد مهيأ لطقس آخر...
كانت قرطاج، منذ قليل، محطة قصيرة لسرب الطيور العائدة من هجرة البحر..
وكان البحر يدل على اول البحر.
اما اللغة، لغتنا، فقد استعادت بهاء الابجدية الاولى، وشرعت في حل ما يفيض عنها من خيبة وخيام.
... فنحن الذين صرنا قادرين على الفرح، قد صرنا قادرين على تركيب الوطن. حجرا على حجر، من حجر لا من كلام. كأننا ندخل في النشيد الصافي. او نخرج منه واضحين واضحين، على طريق واضح وحاد، اليوم لا غدا بعدما صار الوقت في ايدينا ملك ايدينا.. وعما قليل عما قليل.. تمشي امنية العمر على قدميها الداميتين الى بيتها الاول.
كنا ننشد صعوبة الفرح. بعدما ادمنا ما يدمينا من احزان الرحيل. كنا نقرع باب البهجة البعيد. كنا نسمع الصدى القريب.
لكن خليل الوزير..
ماذا فعل خليل الوزير؟
لم يجرحنا من قبل، ولم يغضب احدا منا: اصابع يد ترقص العاصفة، وتعد الايام الموعودة على سبابة وابهام، بشاشة تضحك من اعماق الليل. واللغة تصطاد النحل والنمور الشرسة. اخ للجميع.. اب للجميع وعيد بلا ميعاد.
فلماذا يجرحنا حبيبنا الآن؟ لماذ يغدر باقحوان السفوح: لماذا «يجعل ابريل اقسى الشهور»؟ لماذا يغافلنا ويصرخ: جدوا لي قبرا في اي مكان. هذا الذي يؤسس ذاك الوطن. لماذا يرمي بهذا السؤال؟
لماذا يطلب جملة اعتراضية؟
لقد رمينا، منذ قليل، بالمفردات التي لا تليق بهذا الوقت، ولا تليق بما اعد لجيل النصر من نصر.
تلك عادات البطل الذي لا يعرف انه بطل. في قلبه سلام يراه على الخارج.. في قلبه سلام يحجب المفاجأة..
وتلك عادات البطل التراجيدي: على الاسطورة ان تكتمل بتدخل مباغت من قدر لا يعمل الا بشروطه الخاصة الساخرة. اذ ليس من حق البطل ان يشهد ختام النشيد. عليه ان يعد النصر ولا يتمتع بالنصر. عليه ان يعد حفل الزفاف ولا يزف. عليه ان يصنع الحرية ولا يتحرر. عليه ان يسقط على اللحظة القصيرة الفاصلة بين زمنين.. على برزخ هو جسده، وعليه ان يورث لا ان يرث.
قال ابوه: اني انتظر هذه اللحظة منذ عشرين سنة.
اما ابنه الاصغر «نضال» ابن العامين، فقد كان يلعب بلعبة العمر: شارة النصر.. شارة النصر التي اعدها له ابوه، قبل ان ينجبه بعشرين عاما. واشتد تعلق «نضال» بشارة النصر، منذ تسلل من وابل الرصاص ليلة السبت الماضي، ورأى اباه نائما في بحيرة من شقائق النعمان. وها هو على سلم الطائرة التي تحمل قلبنا الجماعي من تونس الى الشام، يودعنا بشارة النصر ويودعنا شارة النصر..
لكن «حنان» و«ايمان» لا تعرفان تماما متى تبتسمان ومتى تبكيان. منذ اخذهما ابوهما، ابو جهاد، الى مطلع القصيدة الطويلة.. ومنذ امسك «جهاد» بذيل الريح.
فماذا فعل القتلة؟
لقد جرحونا في أوج الصعود الى درج الغد والبرتقال جرحونا في النخاع. ان الجرح عميق وموجع الى درجة لا نشعر معها الا بمرارة الحرية. فالحرية ليست قرصا من عسل الحرية ليست وردا على سياج بعيد.
لقد جرحونا لندرك ما لا يدركون لندرك انه ليس في وسع العاصفة ان تتوقف في منتصف الصفصافة، جرحونا لندرك ما لا يدركون لندرك ان الانتفاضة هي الوطن والحرية معا.
ان اغتيال خليل الوزير هو محاولة لاغتيال الانتفاضة فهل في مقدور الاعداء ان يطفئوا بدم خليل الوزير طيب الانتفاضة؟
لقد توهجت وتأججت، وتزوجت دمه الناري لأن الجرح لا يقوي مناعة الجسد فحسب، بل ينشب مخالب الروح ايضا. وخليل الوزير يتحول في هذه الاقاليم من بطل الى اسطورة تنفخ في حجارة الوطن نداء الرعد:

انهضي انهضي.
انهضي حجارة ارضي..
لتبني لنا وطنا من سلام.
لتبني لنا لغة من رخام!
فماذا فعل القتلة؟
لقد احتاجوا الى ساحتهم الخاصة ليرسموا مشهدهم الخاص. ولينقلوا المعركة الى مجالهم الحيوي: الارهاب. لأنهم في حاجة الى انتصار المقومات الاولى على انفجار الارض في نسيج الوجود وكأنهم، وهم يعلنون جوهر هويتهم الارهابية، يريدون أن يستدرجونا الى الملامح التي يحددونها لصورتنا، بعدما اتضح الفارق الشاسع، بين صورتين:
صورة المدافعين عن الحرية والوطن
وصورة الغزاة المتخمين بآلة القتل.
فماذا فعل القتلة اكثر من الافصاح عن هويتهم؟ لقد اغتالونا كثيرا كثيرا في كل مكان، بكاتم الصوت ذاته. وبالقناع ذاته. وانتصروا علينا في شروط الغابة، غابتهم. في معركة ليست معركتنا هم الارهابيون بامتياز هم القتلة بامتياز، هم القراصنة بامتياز. هم قطاع الطرق بامتياز.
فماذا بعد.. ماذا بعد!
سيحتاج الوعي العالمي المتفرج الى وقت أطول والى اغتيال اكثر. كي يعيد صياغة مفهوم جديد عن الارهاب ازاء حرج قانوني يسببه تباهي دولة بتفوقها في فن الارهاب، بعدما اعتاد الصاق هذه التهمة بالضحية. ومن الترف ان نعيد طرح السؤال الساذج: من هو الارهابي؟ من هو الارهابي؟
هل هو الولد الذي يقاوم الدبابة بحجر. ام هي الدولة التي تغتال الولد بدبابة.
من هو الارهابي؟ هل هو الشعب الذي يدافع عن حقه في الوجود امام حرب الابادة، ام هي الدولة التي تغتال خليل الوزير في تونس؟
لتذهب هذه الاسئلة الى الجحيم!
فلن يتمكن العدو من استدراجنا الى ناموسه والى عمليات التباس الفوارق. فان الانتفاضة التي كانت احد التجليات الكبرى لاحلام خليل الوزير ولتضحياته العظيمة، ستواصل ابداع قدرتها على الاستمرار والتطور لقد سقط فارس الانتفاضة وهو يتلمس سنابل القمح الذي امضى حياته في بذاره. في كل حقل وعلى كل صخرة لقد سقط الزارع بعدما نما الزرع وانتهت فصول الجفاف.

لم تذهب لحظة من حياة خليل الوزير سدى لقد وزع جسده على كل الخنادق. واخترق الحصار تلو الحصار. وها هو الآن يرش دمه المتفجر على مشهد الميلاد العظيم.. وها هو يرى الجنين في ساعة الولادة الكبرى.. ها هو يتحرر من المنافي التي لا حصر لها. ويفرغها على عتبة الوطن.

لم ندرك، حتى هذه اللحظة، ان خليل الوزير قد غاب. فهو الذي يدفع الانتفاضة الآن الى مستوى اعلى من التصعيد. وهو الذي يحرك في الواقع الملتهب، هنا وهناك. شبق الساعات التي تسبق النصر.

ولكننا كنا ندرك. دائما. انه اكثر من مبنى. واوسع من مؤسسة. انه افق في رجل في كل واحد منا اثر فيه. وفيه موسوعة البلاد: اسماء الناس. واسماء البنات، واسماء الجماد. كان يحفظ الوطن. ويتلوه بتدفق التفاصيل كما يحفظ الطالب درسه الاول.

ولا مكان لمكانه.. انه منتشر كالانهار التي تعرف مصبها ولا تعرف ضفافها. وهو رمز لكل ما هو حيوي في حياتنا المحرومة من انضباط التقاليد.

الى هذا الحد يستطيع الرجل الزاهد ان يتحول الى مجتمع؟
الى هذا الحد يصل به الزهد: الى حد حرمان نفسه من لذة المشاركة في النصر!
لم نفتقده بعد، لانه لا يزال بيننا. ومعنا، وحارسا لحدود الحلم..
سنفتقده اكثر، هناك.. حين نهنيء بعضنا البعض بالنصر. ولن نجده بيننا.
هناك... امام الشجرة التي غرسها، وتحت الراية التي رفعها. هناك.. سيختلط العيد بالحداد؟
هناك.. سنبكي عليه اكثر؟
هناك.. سنذوق مرارة الحرية؟
هناك سنجهش اين ابو جهاد؟

(بالاشتراك مع اليوم السابع)

أضواء على بعض جوانب الخلل في السياسة العربية

بقلم: عبد الله الأصنج

افزعني بيت شعر سمعته من استاذ كبير اثناء لقاء عابر ضم نخبة من المفكرين العرب معبرا فيه عن رأيه في السياسة العربية.

كبر على العقل ياخليلي
فعش مع الناس مثل هائم

فهل ياترى تلك هي صورة الانسان العربي في ظل الواقع العربي القائم.. وهل هو السؤال الذي يحتفظ كل عربي بالجواب عليه لنفسه. لقد وجدت في نفسي بعض الجراة للافصاح عن جوابي المتواضع على صفحات «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية. لاصحابها واسرة التحرير فيها الدعوات الخالصة بأن يكون الله عونهم في مهمتهم النبيلة وان يجزيهم عن قومهم خير الجزاء. وأمل ان لا يسيء الاحباب حيثما كانوا فهم ما اريد ان اتطرق اليه لأن ادراكهم للمقصود هو العزاء الجميل..

ولتكن بداية حديثنا حول الاهتمام الذي يبديه المعنيون بمتابعة القضايا العربية منطلقا من الانتفاضة الشعبية لأهلنا البواسل داخل ارض فلسطين المحتلة الذين تحصدهم رصاصات العدوان الاسرائيلي وهم يدافعون عن انفسهم احياء لحقهم المشروع في استعادة وطن سلب منهم بالقوة وصونا لكرامة انسانية تهدر يوميا تحت وطأة القتل العمد الذي تمارسه القوات الاسرائيلية التي تحتل ارضهم وتصادر حرياتهم وتنهب متاجرهم وتزهق بنيران اسلحتها ارواح الكهول والنساء والاطفال والشباب مع صباح كل يوم، منتهكة بذلك القانون الدولي واعلان حقوق الانسان وما يحكم سلوكيات المجتمع الدولي ويصدد تصرفات قوات الاحتلال لأراضي الغير، وفي وجه موجات الطغيان العاتية يستمر الاهل في فلسطين المحتلة في مظاهراتهم واضراباتهم واحتجاجاتهم، وتستمر اسرائيل في رفض كل فرص السلام العادل المتاحة..

وأمام ظاهرة التصميم الفلسطيني داخل الارض المحتلة والصلف الاسرائيلي السافر يخشى الانسان العربي على الاقلام العربية دون غيرها وهي تواصل تسطير ما تنشره من اعتزاز وتفاخر واشادة ببطولة نساء وكهول وصبيان فلسطين في مواجهة الطغيان والاضطهاد والجرائم الاسرائيلية.. نخشى على هذه الاقلام من ان يجف الحبر فيها وتختفي كميات الورق المتوفرة في سوق الشعر والنثر والكلام.

ولست اذن من المطالبين بأن يتوارى العمل الجماهيري المؤيد للانتفاضة عن الانظار انسجاما مع رغبة من يريدون ذلك.. كما اني لست من الداعين الى التغني طربا وابتهاجا بالانتفاضة والتعتيم عليها بخطف الطائرات واغتيال الخصوم وخلط الاوراق الرابحة والخاسرة والترويج لبضاعة سياسية بائرة.

المطلوب منا كعرب هو ان نتصرف كشعب وقيادة نناضل معا بالدم والمال والكلمة داخل حدودنا وخارجها دفاعا عن الحق والوجود.. مثلنا في ذلك مثل الافارقة في جنوب القارة ومثل المجاهدين الافغان في آسيا...

لقد اسمعنا العالم الكثير في الفترة الاخيرة فيما يتعلق بصدق نوايانا في تحقيق سلام عادل واستقرار دائم في المنطقة، واقتنع الشرق والغرب وحتى بيجن وبيريز وكارتر وفانس ونيكسون وكيسنجر بأن العرب يقدمون سلاما مقابل الارض، وان القوة العسكرية الاسرائيلية حقيقة اقامها الامريكيون ضمن حساباتهم كقوة عظمى.. وان المخاوف الاسرائيلية لا تعتمد على حقائق موضوعية اكثر من كونها تهويشا وجبروتا ومجرد قناع يخفي وراءه الاطماع التوسعية والنظرة الاستعلائية وروح العدوان والصلف التي تكمن في اعماق الانسان الاسرائيلي منذ فجر التاريخ. وعليه فانني مع اصحاب الرأي الذي يقول بأنه لم يعد من المرغوب فيه ان يؤكد العرب على حقيقة نواياهم تجاه السلام لأن التكرار ممل ومذل في عالم يرفض ان تحكمه المبادىء والمثل العليا ويفضل اسلوب القوة ولوي الذراع والتلويح باخضاع المصالح والتحالفات للمنطق والمصالح العربية الخاصة مجتمعة قبل غيرها من الامور. وتلكم مسؤولية نضعها امام القمة العربية العاجلة ليخرج منها القادة ولو في هذه المرة بالافعال لا الاقوال فالخطب جلل.

اعود مرة اخرى الى اهمية عدم اختصار الكتابة او الكلام عن الانتفاضة الفلسطينية فذلك اضعف الايمان وهو في تصوري اقل ما يجب ان يخوض فيه المواطن العربي ليؤكد على انتمائه القومي وتمسكه بقضيته المركزية التي تعني وجوده ومصيره، فالكتابة والكلام اذن هما عنوان لوجود حياة بعد ان اختار البعض طريق الاستكانة والصمت ومارس بعض الاتصالات والمشاورات دون نتيجة مرجوة، وهذا ما اكدته دوائر واشنطن وامين عام الامم المتحدة في اخر بلاغات صدرت عن واشنطن ونيويورك تعلق الاهتمام بالقضية حتى عام لاحق وتعلن فشل المساعي لأنهاء حرب الخليج، وتؤكد تعذر انعقاد مؤتمر دولي للسلام دون اشارة لدور ايران في افشال المسعى الأول ودور اسرائيل في افشال الثاني.

ولهذا يظل الحال على ما هو عليه من سوء، والاخطار والمكاره تتعاظم مع كل يوم يمر.. والحل العادل الشامل يخبو وهجه كنتيجة حتمية لحال التخاذل والتمزق والخلافات والصراعات العربية، وتدفق موجات المؤامرات والتجاوزات الدولية التي ستعصف بكل ما بقي للعرب من صمود ونفوذ وشجاعة ورغبة في وفاق واتفاق بينهم. ولما كان هذا حجم الخطر، يصبح من واجب النخبة المفكرة من ابناء العروبة والاسلام ان تتوسع في تناولها للانتفاضة لتشمل الكلمة الطيبة والرأي المجرد عن الهوى مسألة معالجة الاخطاء والخلل والثغرات التي تعاني منها السياسة العربية. وذلك جنبا الى جنب مع ما تتبارى فيه من اشادة وتأييد وتشجيع لانتفاضة الحجارة التي يدفع ابناء فلسطين ارواحهم وارزاقهم وقودا لاستمرارها ومنعا لاخماد العدو الصهيوني لصوتها الذي استطاع خلال اسابيع ان يكشف حقيقة صورة الحمل الوديع التي ظل حكم الطغيان الصهيوني يرسمها لنفسه من خلال سيطرته ونفوذه داخل دوائر الاعلام والمال وصنع القرار في عواصم الدول الاوروبية وداخل الولايات المتحدة زعيمة ما يسمونه بالعالم الحر...

وباختصار مفيد نقول ان الانتفاضة الشعبية لابناء فلسطين كما وصفها الكثيرون يجب ان لا يتجاوز فهمها حد كونها مؤشرا صحيا وبشريا خيرا بأن نضال شعب فلسطين من اجل استرداد حقه المغتصب قد بدأ البداية الطبيعية وانها حركة تستحق دعما اكبر واهتماما افضل من العرب حكاما وشعوبا ومهما كانت قسوة الظروف وفداحة التضحيات وشراسة الطغاة في الدولة الصهيونية فان النضال الشعبي الفلسطيني بالدرجة الاولى سيصمد بعون الله ولن يقهر ولا بد لمثل هذا النضال الشعبي المجرد من التبعية السياسية المنحازة لليسار الارعن او لليمين الاهوج.. ان يحقق الحد المشروع من طموحاته بدون وصاية عربية او دولية متخاذلة او متآمرة، وفي ظل قيادته الجماعية المجهولة الاسماء العازفة عن الاضواء والاعلان والشهرة.. ورحم الله ابا جهاد الذي كان رمزا للتواضع والوفاء.

ومن اجل ان يدافع اصحاب الحق عن حقوقهم وكرامتهم وسلامة ارواحهم وحقهم في العيش في وطن هم سادته مثل غيرهم ممن حولهم من العرب والاعاجم، لا بد لنا من توجيه كلمة صريحة وواضحة لنقول بأدب وتواضع وصدق ان الموقف الراهن خطير للغاية، والسكوت على ما هو جار من خطأ وخلل في السياسة العربية لن يخدم هدفا مشتركا وسوف يبقي على الجرح في الجسد العربي ينزف دما زكيا طاهرا حتى يقضي على ما تبقى فيه من حياة، ويحول دونه والشفاء واستعادة العافية المرجوة، لقد تحقق الفتح الاسلامي حين كان عنوان الحكم كما تردد على لسان امير المؤمنين ابو بكر الصديق وهو يقول لعموم المسلمين ان رأيتموني على حق فاعينوني، وان رأيتموني على باطل فقوموني اطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيت فلا طاعة لي عليكم «تلكم هي قاعدة للحكم القوي المنتصر على الاعداء... ويعلم اولياء الامر في البلاد العربية ان ابجديات علم السياسة في الوقت الذي تشير فيه بأن السياسة هي فن الممكن.. وليس المستحيل، فانها تؤكد بأن التضامن والتحالف والتنسيق والدراسة والتخطيط والنفس الطويل من متطلبات المفاوضات السياسية الناجحة... وان السرية والحذر والتدقيق والتمحيص لم تكن صفات معيبة لعرب الصحراء حين نشروا رسالة الاسلام في الارض.. بل هي ميزة يتحلى بها اليوم اعتى الساسة العالميين في عالم اليوم ولقد نصحنا رسولنا العظيم حين جاء في الحديث الشريف ما معناه «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان».

وليعذرني القارىء الكريم لو استطردت في تناول موضوع سبق حول التضامن والتحالف والتنسيق لنجد ان ما اسفرت عنه قمة عمان من كلام عن وفاق واتفاق لم يكن في حقيقة الامر سوى حلم وترديد لنهج دعائي مخادع اجاده بعض العرب في دنيا الاعلام ليدغدغ العواطف ولا يقدم في واقع الامر حلا واحدا لمشكلة من مشاكلنا الكثيرة وها هي الحرب العراقية الايرانية تزداد ضراوة. وفي ظل الموقف العربي الممزق تستمر الحرب لتخدم اسرائيل تماما كما تخدم واشنطن وموسكو والدول المتاجرة بالسلاح. وفي السياق نفسه نجد ان استمرار التوتر بين ليبيا وتشاد وعدم تسوية حرب الصحراء، ومعارضة بعض الدول العربية لكل مبادرة ترمي الى عودة مصر للعمل العربي المشترك يجعل الموقف العربي العام نهبا لاطماع اعداء العروبة، واختراقه سهلا، وانتزاع التنازلات منه تلو التنازلات عملا ممكنا وفي غاية البساطة والادراك.. فهل تستمر خلافاتنا وتمزقنا وحروبنا دون تسوية، ولمصلحة من تستمر؟ فنحن القاتل والمقتول ونحن الظالم والمظلوم!

ولذا...

نخلص الى القول بأن خللا اكيدا وواضحا يحكم التحرك السياسي العربي الحالي وينذر استمراره بعواقب وخيمة يصعب تقديرها والقضاء على اثارها ومعالجة اضرارها التي ستكون قاتلة لا محالة. فلا بد للعرب داخل دائرة السلطة وخارجها من وقفة عاجلة امام سرعة حركة الاحداث الجارية داخل اوطانهم او المحيطة بهم حتى توفر لهم فرصة كافية لترتيب البيت العربي من داخله وبأهله. ولتكن الاولويات في نظري على النحو التالي:

- عودة شاملة وكاملة للعلاقات العربية مع مصر بدون سفسطة كلامية فكامب ديفيد غير ملزمة لأحد بعد انتهاكات وسوء تفسير اسرائيل لأهم نصوصها المتعلقة بفلسطين.
- وقف فوري للحوار المحموم مع واشنطن بخصوص مؤتمر دولي ينعقد وفق شروط اسرائيل حتى تضع الاطراف العربية المعنية في وقت لاحق افكارها في صيغة عملية متكاملة لا تحيد عنها، تستوحي مضمونها من قرارات قمة فاس القائمة على مبدأ مقايضة الارض بالسلام، ويترك لواشنطن التعرف على مصالحها في المنطقة بعيدا عن وصاية اللوبي الاسرائيلي.
- وقف فوري لحرب الصحراء وتسوية الخلاف الجزائري المغربي وذلك في اطار المنافع المشتركة للبلدين وبوحي من متطلبات الامن القومي العربي.
- دعم الثورة الاريترية والدفاع عن جنوب السودان من الخطر الصليبي الذي يتهدده باعتباره اجراء ضروريا لتأمين عمق الدفاعات العربية.. واحلال السلام والوفاق في لبنان.

والخلاصة فان اعادة بناء الموقف العربي الموحد اللازم لدعم الانتفاضة، والدفع بالموقف الدولي الضاغط الى تبني وجهة النظر العادلة في الصراع العربي الاسرائيلي. واقرار سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط وانهاء الحرب البشعة بين العراق العربي المسلم الشقيق وايران المسلمة يعتمد كليا على وقفة جادة للملوك والرؤساء والحكومات العربية من مجمل القضايا التي اشرنا اليها تلميحا واسهابا ويظل رأينا ان الكارثة ستحل بنا والعياذ بالله لو هرول الجميع صوب مؤتمر دولي لا يمسك بخيوط اللعبة السياسية المرسومة له سوى شامير وبيريز ولاعب ماهر من واشنطن واخر من موسكو ومتفرج اول عن لندن وثان من باريس وثالث من بكين. ونصيحتي الخالصة لمن يهمهم الامر في دنيا العرب ان يحاولوا مراجعة فصول كتاب «عام الحمائم (The Year Of The Dove)» لثلاثة من الاسرائيليين تعرضوا في الكتاب لتفاصيل مراحل الاتصالات التي ادت الى اتفاقية كامب ديفيد وما تضمنته صفحاته من آراء وانطباعات وملاحظات عكستها مذكرات لاسماعيل فهمي ومحمد ابراهيم كامل وكارتر وبريزنسكي وديان ووايزمان، حتى يكون الجانب العربي على دراية وبصيرة من الامر وهو يجهز نفسه لمفاوضات مضنية تتعلق بالقدس الشريف والجولان والضفة والقطاع. وحتى يقبل الجانب العربي على تعامل مصيري مباشر مع الادارة الامريكية والرأي العام المؤثر في دوائر صنع القرار في دول عظمى لا تدرك الا مصالحها.

ان الطريق شاق وطويل والبداية الصحيحة وان كانت مكلفة ومضنية فلا سبيل الا من المضي فيها بخطوات واثقة وقوية لا تحيد عن وجهتها الاصلية لأن بال اصحابها قد اصبح بحول الله خاليا من هموم صراع في شمال افريقيا. وتهديدات بانتهاكات لحرمة الاماكن المقدسة في مكة والقدس وانتشار لهيب ونار لا تخمد في الخليج وتفشي فتنة لا تنام في يمن الشمال والجنوب وتسيب حق ضائع في اريتريا وجنوب السودان..

وهكذا يجب ان نفهم حقيقة الخلل القائم في السياسة العربية وطريقة من طرق المعالجة الجادة لاصلاحه...

ولنتذكر قول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه:

«ولا تكونوا كالذين تفرقوا من بعد ما اختلفوا وجاءتهم البينات»

صدق الله العظيم.

هذا البلد

يكتبها
أحمد بهاء الدين

امتحان للكويت.. ومحنة للعالم

كانت قلوبنا جميعا مع الكويت حكومة وشعبا..

فقد رأينا اكبر الدول تساوم في مثل هذا الموقف. الذي صمدت فيه الكويت دون مساومة على مبدأ اساسي من مبادىء العدالة المحلية والدولية.

لقد تحملت الكويت صابرة اقسى امتحان في هذا المجال واكثرها طولا ازاء طغمة لا سابق لقسوتها وفظاظتها وتحديها لكل قاموس سماوي. او دنيوي. طغمة اعطت نفسها الحق ان تضع حرية ١٧ فردا في كفة وحياة ٥٠ فردا في كفة اخرى. سبعة عشر يقضون مددا في السجن يخرجون بعدها وبين خمسين انسانا يجب قتلهم فورا. والسبعة عشر الاولون لم يؤخذوا رهائن ولكنهم ارتكبوا جرائم نسف وتخريب وقتل وحوكموا امام محاكم عادلة طبقا لقوانين مرعية. اما الخمسون فلا وصف لهم الا انهم ابرياء ركبوا تلك الطائرة بالصدفة ولا يوجد في اي دين او شرع مثيل لهذا الوضع. على يد ناس يدعون «الجهاد» والجهاد كلمة كريمة مختلفة تماما. جهاد في سبيل الله والوطن او المجتمع او اي معنى انساني.

وليس جهادا بمعنى القرصنة في اقدار البشر واغتصاب كل القوانين الالهية والوضعية واخذ الحق في تنفيذها.. بالخديعة والسلاح وازهاق النفس البشرية البريئة والقاء جسد القتيل الانسان الذي كرمه الله. ولا وصف له الا انه راكب طائرة، القاء جثته على الارض في احتقار لا مثيل له في قواميس الدين والدنيا.

وقد ضغطت الكويت على نفسها وهي ترى ابناءها يفترسون بهذه الطريقة في سبيل مبدأ وفي سبيل احترام قوانين الدولة المأخوذة من قوانين السماء. فحق ان تكون قلوبنا معها وايدينا ايضا لو كان في ايدينا ان نصنع شيئا.

المكاتب
المملكة المتحدة — المكتب الرئيسي ـ لندن — Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP — Tel: 01-831 8181 Telex: 8812272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية — SAUDI ARABIA: — مكتب جدة — Jeddah Office — Riyadh Office — Gulf Office
EGYPT: — Cairo Office
TUNISIA: — MOROCCO:
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة

الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

عبدالله البرقان لاعب الهلال السعودي لـ «الشرق الأوسط»

بوراس وراء فوزنا ببطولة الدوري وسوء الحظ وراء خسارة الفريق السعودي لكأس الخليج

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من عبد الرحمن الناصر:

عزا لاعب وسط فريق نادي الهلال الكروي الأسباب الرئيسية التي دفعت فريقه لتحقيق بطولة الدوري السعودي الممتاز للموسم الحالي إلى مدرب الفريق عمر بوراس الذي تعاقدت معه إدارة النادي قبل بدء مباريات القسم الثاني من الدوري. وأشار البرقان إلى أن مدرب منتخب الاورجواي السابق تعرف على امكانات اللاعبين في فترة وجيزة وحرجة وسخرها لخدمة الفريق بعد أن أعاد تشكيله وفق قناعاته التقنية.

واضاف البرقان: «ما ذكرته جزء يسير مما أحدثه بوراس، فبعد أن اختار بعض العناصر الشابة، أخذ على عاتقه إعادة الثقة لبعض عناصر الفريق مثل مذال الدوسري ويوسف جازع وانعكس ذلك ايجابيا على نتائج الهلال في القسم الثاني لينال درع الدوري للمرة الخامسة.

البرقان الذي شارك زملاءه الفوز ببطولة الدوري، ذكر لـ «الشرق الأوسط» بان بدايته الكروية كانت قبل ستة مواسم حينما انضم لمدرسة الهلال الكروية وتدرب آنذاك لمدة ثلاث سنوات تحت اشراف المدرب اليوغسلافي القدير برشتش وحقق مع فريق الناشئين في الموسم الأول له بطولة السعودية عام ١٩٨٣ واحتل المرتبة الثانية في قائمة هدافي فريقه بعد المهاجم سعد مبارك.

وأضاف يقول: بعد صعودي لدرجة الشباب في الموسم التالي استمريت في تمثيل الفريق كلاعب وسط في الجهة اليمنى. وفي موسم ٨٤/ ١٩٨٥ أسند لي برشتش مهمة قيادة الفريق ونقلني للعب كمحور في خط الوسط.

واستطرد البرقان قائلا: تدربت منذ انضمامي لنادي الهلال على يد سبعة مدربين، إلا انني مازلت أدين بالفضل بعد الله سبحانه وتعالى، إلى معلمي الأول برشتش الذي تعلمت منه اصول كرة القدم وأساسياتها بعد أن غرس في داخلي الثقة في النفس، وأتذكر بانه كان يمتدحني بعد بعض المباريات على الرغم من احساسي بانني مقصر في أداء واجباتي.

واسترسل يقول: بقدر ما سعدت لصعودي للفريق الأول، حزنت لفراق برشتش، إلا انه لم يبخل علي بالتوجيه والنصح من حين لآخر.

وحول سؤال عن بداية تمثيله للفريق الأول، متى كانت قال: في موسم ٨٥/ ١٩٨٦ وبالذات في مباريات كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ولم اتوقع أن تتاح لي فرصة ارتداء قميص الفريق الأول بتلك السرعة. وأضاف: قبل بدؤ الموسم المنصرم تعرضت لاصابة بالغة شفيت منها بعد انتهاء مباريات القسم الأول مع مقدم المدرب بوراس وشاهدني في مباراة الهلال والنصر التي انتهت بالتعادل السلبي في اطار مباريات كأس الاتحاد السعودي، وأسر لي بعدها بما معناه بانه سوف يعتمد علي بوجود لاعبي المنتخب الأول، وشدد على أنه يجب علي أن ألعب باسلوب اثبت من خلاله بانني موجود أمام الخصم وفي الوقت نفسه أقوى منه، وكلامه هذا وجهه لجميع زملائي عناصر الفريق، وبعد انتهاء الدوري وتكليف بوراس بالاشراف على المنتخب السعودي الأول ابان دورة كأس الخليج، استدعاني للانضمام لمعسكر الفريق، وهي المرة الأولى التي ارتدي فيها الشعار الوطني وكان ذلك في مباراة السعودية والكويت.

● **كونك أحد المشاركين في دورة كأس الخليج العربية التاسعة لكرة القدم إلى ماذا تعزو خسارة المنتخب السعودي لكأس البطولة؟**

- لا أود أن ابحث عن مبررات واعذار، إلا أن الكثيرين يؤكدون على أن سوء الحظ كان العائق الأول وأنا منهم، اما الاعداد البدني والفني والمعنوي كان أكثر من جيد، والدعم اللامحدود الذي وجده افراد المنتخب من رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الأمير فيصل بن فهد لا يمكن وصفه ولكن لم نوفق وهذا حال كرة القدم.

واستطرد القول: بالرغم من خسارتنا اثبت الأمير فيصل بأنه رجل مواقف من الطراز الأول حيث قدم لكل لاعب شهادة شكر مذيلة بتوقيعه وتلك الخطوة امتداد لجهوده واخلاقه الرياضية النبيلة التي أهلته لاحتلال موقعا قياديا في رياضتنا العربية.

● **من هم نجوم دورة كأس الخليج العربية التاسعة لكرة القدم من وجهة نظرك؟**

- لاعبا المنتخب السعودي أحمد جميل ويوسف جازع. والقطري محمود صوفي، ومهاجم منتخب الامارات العربية المتحدة زهير بخيت.



محيسن الجمعان (يتقدم) في لقطة من مباراة السعودية وقطر ضمن بطولة كأس الخليج التاسعة الاخيرة بالرياض.

عبد الله البرقان

● **لاعب سعودي تتابعه باهتمام كبير؟**

- لاعبان، وكلاهما من فريقي الهلال، وهما فهد المصيبيح وعبد الله الهذلول، وأحاول أن اقتبس منهما طريقتهما في تمرير الكرات البينية.

● **نصيحة تلقيتها من زميل وكان لها ابلغ الأثر في نفسك؟**

- في الحقيقة أنا محظوظ باللعب احيانا أمام قائد فريق الهلال والمنتخب السعودي صالح النعيمة المعروف عنه دعم العناصر الشابة بالتشجيع المتواصل والمساندة داخل وخارج أرض الملعب، وأفادني كثيرا بنصائحه النابعة من خبرته وتجربته العريضة وانعكس ذلك ايجابيا على من الناحيتين المعنوية والفنية.

● **ما هو الأمر الذي لا نجده في قاموسك الرياضي؟**

- الخوف من الخسارة.

● **معنى هذا انك متفاعل إلى حد كبير؟**

- نعم.. وذلك نابع من ثقتي بنفسي وبزملائي دائما، وعند الخسارة لا يداخلني شعور بالألم والحسرة مثلما يحدث للبعض، لأنني اقدر الخصم وأرى انه يسعى لما نسعى إليه وهو الكسب، الأهم عندي دائما بذل الجهد وعدم التقصير.

مقتطفات من حديث البرقان

● منتخب المغرب الأفضل عربيا، ونابولي الايطالي افضل فريق كروي في العالم.

● معجب باداء المغربي عبد المجيد الظلمي، ويعتقد بأن لاعب الوسط السعودي فهد الهريفي لم يظهر إلا جزء يسير من امكاناته.

● يرى بأن أجمل مباريات الدوري الممتاز كانت بين فرق: الهلال والنصر ٢/٢، والاتحاد والنصر ١/١، والاتفاق والهلال ١/ صفر، والأهلي والاتحاد ٤/٤.

● يتمنى رفع الايقاف عن الحارس الدولي سالم مروان من قبل إدارة ناديه (النصر) لأنه لا يستحق أن يعامل بمثل تلك الصورة لاعب خدم الوطن وقدم خلال تاريخه الرياضي عدة تضحيات - على حد قوله.

البطاقة الشخصية

● الأسم: عبد الله سليمان البرقان.
● العمر: ٢٢ سنة.
● المهنة: طالب في جامعة الملك سعود بالرياض - كلية الآداب المستوى الثالث.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١- من مشتقات البترول.
٢- سرق - اكل كفليته.
٣- جزيرة يوغسلافية - ضمير متصل.
٤- من الفراعنة - عاصمة افريقية
٥- هياكل
٦- مداد - جزيرة اندونيسية.
٧- حي شهير في نيويورك - فقرة من الكتاب.
٨- حي شهير في لندن - فار (معكوسة).
٩- نصف (راية) - للتعريف - ضمير منفصل.

عموديا:

١- عاصمة استراليا - اسكت (بالعامية)
٢- يسرع الخطا - ساحر.
٣- يحسن (معكوسة) - فترة قصيرة من الزمن.
٤- مدينة بلجيكية
٥- مدينة مغربية (معكوسة).
٦- يقطن قريبا مني (معكوسة) - حرف عطف.
٧- هجم (معكوسة) - اواظب.
٨ - من الحبوب - عاصمة آسيوية (معكوسة).
٩- ممثل مصري.

الكلمة الضائعة

مواطن - فارغ - موعد
سابق - نظام - قضية
منازل - انتشار - عنق
عديد - صحيفة
كميات - تحرير
شمال - بطولة
مرح - برد

م	ي	ة	ا	م	د	ز	ب	ن
ر	ن	ق	ف	ع	و	ة	ر	ظ
ق	ر	ا	و	ي	ل	ا	د	ا
ة	ي	م	ن	و	ح	ر	ط	م
ا	ر	ا	ط	ل	ا	ص	ح	ن
ي	ح	ب	س	ش	ف	ر	ش	ع
م	ة	ا	ة	ض	م	ل	م	د
ك	ب	ن	ي	ق	ن	ع	ا	ي
ق	ا	ة	غ	ر	ا	ف	ل	د

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة مصرية

الحل السابق: بوخارست

رياضة

تراجع الوداد وتقدم المغرب الرباطي في دوري السلة

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» من محمد الصيباري:

عرفت بطولة الدوري المغربي الأول (أ) لكرة السلة خلال الأسابيع الأربعة الأخيرة عدة تغييرات في مقدمة الترتيب، مما أعطى تشويقا كبيرا للمباريات المتبقية والتي من المنتظر أن تشهد صراعا كبيرا من أجل التأهيل للدور الأخير من البطولة.

وإذا كان كل من المغرب الفاسي والفتح الرباطي والتبغ الرياضي والبيضاوي قد حافظوا على مكانتهم في الطليعة، فان الوداد البيضاوي عرف بعض التراجع وانهزم في أربع مقابلات من أصل الخمس التي عرفتها حتى الآن مرحلة الاياب، مما ادى به إلى الانزلاق للصف السادس من الترتيب العام، وأصبح على بعد أربع نقاط من فرق الزعامة، أما اكبر المستفيدين من تراجع الوداد فهما المغرب الرباطي والجيش الملكي الذي يقطع المراحل بصمت وأصبح يهدد اسبوعا بعد الآخر فرق الزعامة التي لا تفصله عنها سوى ثلاث نقاط.

وبالنظر لمردود كل الفرق خلال بداية مرحلة الاياب من البطولة فمن المتوقع أن ينحصر الصراع من أجل التأهيل للدور الثاني بين كل من التبغ الرياضي البيضاوي والمغرب الفاسي والفتح الرباطي والمغرب الرباطي والجيش الملكي لتتأهل أربعة منها للبطولة المصغرة التي ستحدد الفائز ببطولة الدوري لهذا الموسم.

أما على صعيد المؤخرة، فان الصراع محتدم بين النادي البلدي والبنك المغربي للتجارة.

كانت هذه أهم الملاحظات..

وهنا الترتيب:

١- الفتح الرباطي والتبغ الرياضي والمغرب الفاسي ٣٢ نقطة.
٤- المغرب الرياضي ٣١ نقطة.
٥- الجيش الملكي ٢٩ نقطة.
٦- الوداد البيضاوي واتحاد بركان ٢٨ نقطة.
٨- النادي القنيطري ٢٥ نقطة
٩- النادي البلدي ٢٢ نقطة.
١٠- البنك المغربي للتجارة والصناعة ٢٠ نقطة.

مولودية وهران وشباب غليزان لعبا ١٢٠ ثانية فقط بالدوري ويلتقيان اليوم في الكأس

الجزائر ـ «الشرق الأوسط» أ.ف.ب:

يلتقي فريقا مولودية وهران وشباب غليزان اليوم في مباراة ساخنة ضمن مسابقة كأس الجزائر لكرة القدم

وتأتي مباراة الفريقين اليوم بعد يومين فقط من مباراتهما التي جرت يوم الجمعة ضمن الاسبوع ٢٦ في الدوري الجزائري ولم تدم اكثر من دقيقتين.

فقد خرج لاعبو شباب غليزان من الملعب بعد ١٢٠ ثانية فقط إثر قرار الحكم باحتساب ضربة جزاء لمصلحة مولودية وهران وطرد لاعب من غليزان.

وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين قد تميزت بالعنف علما بان لاعب غليزان الذي طرده الحكم من المباراة الثانية واسمه الأحمر كان قد أصاب بللومي في المباراة الاولى واضطره الى مغادرة الملعب.

وتقرر رفع القضية الى لجنة المسابقات للبت في نتيجتيا النهائية.

فريق نادي مولودية وهران لايزال يحتفظ بصدارة الترتيب بفارق ٥ نقاط عن صاحب المركز الثاني شباب جيل برج منايل في حين حقق فريق نادي مولودية الجزائري فوزا ثمينا على جمعية وهران بثلاثة اهداف كاملة فتقدم بذلك الى الصف الثامن في سلم الترتيب العام

وهنا النتائج كاملة:

- اولمبيك الشلف ٢ ـ شباب تيزي وزو ١.
- وفاق القل صفر ـ فريق سكيكدة صفر.
- شباب جيل برج منايل ٢ ـ امل عين مليلة صفر.
- اتحاد عين البيضاء ١ ـ اتحاد الجزائر صفر.
- وداد تلمسان ١ ـ اتحاد الحراش صفر.
- شباب بلكور صفر ـ شباب تيارت صفر.
- مولودية الجزائر ٣ ـ جمعية وهران صفر.
- مولودية وهران وشباب غليزان توقفت.

وهكذا بات ترتيب فرق المقدمة كما يلي:

١) مولودية وهران ٣٥ نقطة.
٢) شباب جيل برج منايل ٣٠ نقطة.
٣) شباب تيزي وزو ٢٨ نقطة.
٤) جامعة عنابة وأمل عين مليلة واتحاد الجزائر وشباب تيارت ٢٧ نقطة.


الاخضر بلومي

الشرق الأوسط
No. 3436 / Monday 25-4-1988 ● العدد ٣٤٣٦ / الاثنين ١٩٨٨/٤/٢٥
الثقافة والادب



لقطة من سباق امستيل الذهبي للدراجات في هولندا ويتقدم المتسابقين الهولندي جيل نيدام (على يسار الصورة)... نيدام حافظ على مكانه في المقدمة وحال دون لحاق الآخرين به وفاز ببطولة السباق الذي امتد لمسافة ٥٦ كيلومترا.

كأس افريقيا للاندية

الجيش المغربي في الدور الثاني

الرباط ـ ا.ف.ب: صعد فريق نادي الجيش الملكي المغربي الى الدور الثاني في بطولة كأس الاندية الافريقية ابطال الدوري بكرة القدم بعد تعادله يوم السبت مع انفنسيبل ايلفين بطل ليبيريا صفر/صفر في مباراة اياب الدور الاول. وكان الفريق المغربي قد فاز ١/صفر ذهابا.

ومع ان الفريق الليبيري لعب بـ ١٠ لاعبين طيلة الشوط الثاني بعد طرد اليكس فريمان قبيل نهاية الشوط الاول فان الجيش الملكي بطل الكأس للعام ١٩٨٥ لم يتمكن من هز شباك ضيفه كما فشل مهاجمه شيشا في الاستفادة من ضربة الجزاء التي احتسبت له في الوقت بدل الضائع.

وفي المسابقة ذاتها تعادل فيللا كلوب الاوغندي مع مانزيني وندررز بطل سوازيلاند ١/١ في كمبالا فتأهل الاول لتقدمه ٤/١ ذهابا خارج ارضه.

وسيلعب فيللا في الدور الثاني ضد النادي الاهلي المصري (حامل اللقب) والذي فاز مساء الجمعة على بونج افريكانز التانزاني ٤/صفر.

٨ فرق من الدرجتين الاولى والثانية في ربع نهائي كأس فرنسا

باريس ـ ا.ف.ب. صعدت ٤ فرق من الدرجة الاولى و٤ فرق من الدرجة الثانية الى ربع نهائي مسابقة كأس فرنسا لكرة القدم. وحقق فريقا سوشو وريمس افضل نتيجتين في المباريات الـ ٨ التي اقيمت مساء امس في اياب دور الـ ١٦ باقصائهما فريقي موبلييه ولو هافر على التوالي.

وفي ما يلي النتائج:

فاز اوكسير على ليل ٢/١. مباراة الذهاب صفر/١ تأهل ليل لتسجيله هدفا اكثر على ارض خصمه.

وفاز لو هافر على ريمس ١/صفر تأهل ريمس بنتيجة ٢/١ في المباراتين.

وفاز لنس على سيت ١/صفر. تأهل لنس بنتيجة ١/صفر في المباراتين.

وتعادل نيس مع تولوز ١/١. مباراة الذهاب ١/١ تأهل نيس بضربات الترجيح.

وتعادل كيمبير مع لاروش ٢/٢ تأهل كيمبير بنتيجة ٥/٣ في المباراتين.

وتعادل كريتاي مع شاتيلرو صفر/صفر. مباراة الذهاب صفر/صفر تأهل شاتيلرو بضربات الترجيح.

وخسر مولوز امام متز صفر/٢. تأهل متز بنتيجة ٣/١ في المباراتين.

واجريت امس الاحد قرعة الدور نصف النهائي فاسفرت عن المباريات التالية:

ريمس مع شاتيلرو ولنس مع سوشو ونيس مع ليل وكيمبير مع متز.

وتقام مباريات الذهاب والاياب في ١٠ و١٨ مايو (أيار) المقبل على التوالي.

كرة السلة:

مكافآت لفريق الزمالك بعد فوزه ببطولة الدوري المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يدرس مجلس ادارة نادي الزمالك في اجتماعه بعد غد، كيفية تكريم فريق كرة السلة الفائز ببطولة الدوري الممتاز هذا الموسم بعد ان انتزعها من نادي الاتحاد في المباراة المعادة بينهما باستاد بورسعيد ٥٦/٥٥.

وقد طلب الدكتور اسماعيل سليم مدرب الفريق لكل لاعب خمسة آلاف جنيه مكافأة على البطولة خاصة انها جاءت بعد غياب دام سبع سنوات وبعد عراقيل من جهة اتحاد كرة السلة الذي اعتمدت لجنة مسابقاته نتيجة المباراة النهائية بفوزه على الاتحاد ثم عاد المكتب التنفيذي لاتحاد كرة السلة وألغى القرار وقرر اعادة المباراة ليفوز بها الزمالك مرة اخرى.

الرياضة المصرية

جهاز المنتخب في حيرة بسبب تصفيات البطولة العربية:
الأهلي يرفض اللعب دون الدوليين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح هاني مصطفى مدرب المنتخب المصري لكرة القدم بأن جهاز المنتخب في مشكلة بسبب الاشتراك في تصفيات البطولة العربية والمقرر لها ١٦ يونيو (حزيران) المقبل وذلك بسبب تعارض المواعيد مع مسابقة الدوري والكأس وان الجهاز الفني بقيادة الكابتن فؤاد صدقي طلب ان يستكمل الدوري دون الدوليين وان القرار النهائي هو لاتحاد الكرة والأندية.

وأضاف هاني مصطفى: ان جهاز المنتخب يحتاج لفترة لا تقل عن ثلاثة اسابيع لتجميع لاعبي المنتخب والاستعداد الجيد للظهور بمستوى مشرف في التصفيات وان ذلك لن يكون سهلا ويحتاج لعمل متواصل، ومن هنا فان استمرار اللاعبين مع انديتهم لن يساعد في الاعداد.

من ناحية اخرى، علمت «الشرق الاوسط» ان جهاز الكرة بالنادي الأهلي رفض مبدأ استكمال الدوري دون اللاعبين الدوليين على اساس ان الفريق يمر باصابات بالجملة بجانب ان الأهلي ينقصه عدد كبير من المباريات المؤجلة والحاسمة.. وان الاقتراح البديل من الأهلي هو تأجيل الدوري الى ما بعد التصفيات والغاء كأس مصر.

ثلاثة اقتراحات

من ناحية اخرى، يبحث مجلس ادارة اتحاد الكرة في اجتماعه المقبل بشأن النهوض بمستوى اللعبة.. اول هذه الاقتراحات، وهي مقدمة من العميد محب يوسف امين صندوق الاتحاد، ويقترح عودة موسم الانتقالات الذي الغي في عام ٥٧ مرة كل عامين ويشترط الا يقل سن اللاعب المنقول من ناديه عن عشرين عاما.

والاقتراح الثاني من محب يوسف ايضا بضرورة السماح للاعبين الاجانب باللعب في الدوري المصري في حدود لاعبين اثنين بكل ناد.

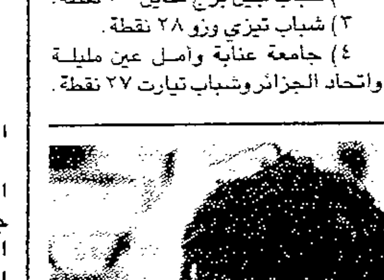
أما الاقتراح الثالث، فهو مقدم من احمد عبد المهيمن عضو لجنة المسابقات ويقترح فيه بتقسيم اندية الدوري الممتاز الى مجموعتين بدلا من مجموعة واحدة.. وهذا الاقتراح يلاقي معارضة شديدة

الزمالك هزم الاسماعيلي واسترد الصدارة

● اقيمت امس ٣ مباريات في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم. في القاهرة فاز فريق نادي الزمالك على فريق النادي الاسماعيلي ١/صفر، واحرز هدف المباراة الوحيد طارق يحيى في الدقيقة ٥٧ من الشوط الثاني.. واسترد الزمالك قمة الترتيب

كما فاز فريق نادي الترسانة على فريق النادي الاولمبي السكندري ٢/١.

وفي بورسعيد تمكن فريق نادي غزل دمياط من الفوز على فريق نادي المريخ ١/صفر.





ليندل في نهائي مونت كارلو

موناكو ـ وكالات الانباء: صعد التشيكي ايفان ليندل المصنف رقم ١ على قائمة لاعبي كرة المضرب المحترفين في العالم الى نهائي دورة مونت كارلو بعد تغلبه في الدور نصف النهائي على الفرنسي يانيك نواه ٤ ـ ٦، ٧ ـ ٦، ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٣.

استغرقت المباراة قرابة الثلاث ساعات وحفلت بالاثارة.

نواه قال في تصريحاته خلال البطولة انه يشترك في بطولة ويمبلدون الانجليزية وسوف يخلد للراحة بعد مشاركته في بطولة رولان جاروس الفرنسية

لكن يبدو ان التعب عاجل نواه من الآن وفي الصورة ما يدل. وقع واتكأ على يديه لكن عينيه كانتا على الكرة قبل خروجها من مضرب ليندل.



نافراتيلوفا وايفرت في اللقاء ٧٧

هيوستن (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: تلتقي الأمريكيتان مارتينا نافراتيلوفا وكريس ايفرت اليوم الاثنين للمرة الـ ٧٧ منذ العام ١٩٧٣ وذلك في المباراة النهائية لدورة هيوستن الدولية الأمريكية لكرة المضرب.

في نصف نهائي الدورة امس (الأحد) فازت نافراتيلوفا على الأمريكية ايلي هاكامي ٦/١ و٦/٣ وايفرت على الأمريكية زينا جاريسون ٧/٥ و٦/٢.

يذكر ان نافراتيلوفا فازت على ايفرت في ٤٠ مباراة بينما فازت ايفرت في الـ ٣٦ مباراة الأخرى.

● وفي دورة سيؤول احرز الامريكي دان جولدي لقب البطولة بعد فوزه في المباراة النهائية على البريطاني اندرو كاسل ٦/٣ و٦/٧ و٦/صفر ونال ١٨٧٠٠ دولار مقابل ٩٣٠٠ لمنافسه.

وفي نهائي الزوجي فاز كاسل مع الأرجنتيني روبرتو سعد على الأمريكيين جيم جراب وجاري دونيلي ٦/٧ و٦/٤ و٧/٦.

● وفي دورة تايوان سيدات احرزت الامريكية ستيفاني ري لقب البطولة بعد فوزها في المباراة النهائية على الهولندية بريندا شولتز ٦/٤ و٦/٤.

وفي نهائي الزوجي فازت الامريكيتان بيتي فانديك وان هنريكسون على النيوزيلنديتين بيليندا كوردويل وجولي ريتشاردسون ٦/٢ و٦/٢ و٦/١.

مجتمع التسول في لبنان صغير وشعاره: ما أضيق العيش لولا فسحة!

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اقترب المتسول من زجاج المقعد الخلفي للسيارة الفخمة، ودنا من الراكب الانيق قائلا: «حسنة لله يا أستاذ الله يعطيك ويخلي اولادك».

فما كان من الاستاذ الا ان نقده ما تيسر في جيبه من قطع المال الصغيرة، وتابعت السيارة طريقها بعد اشارة من بوليس السير عند احد تقاطعات الطرق في بيروت..

... وفي اليوم التالي، وفور وصول «الاستاذ» الى مكتبه في المؤسسة الخاصة التي يملكها استدعى احد موظفيه الجدد وقال له: «اسمع يابني، بالامس رأيتك متسولا، وصباح اليوم شاهدتك تجلس خلف احد المكاتب في مؤسستي، وعلمت انك موظف جديد عندنا، فقررت زيادة راتبك ومنحك مساعدة شهرية خاصة مني. لكن الاهم اني لا استطيع ان اقبل لأي موظف عندي بأن يتسول»..

... وفي اليوم الثالث لم يعد الموظف الى عمله، قدم استقالته واختار مهنة التسول.

هذه الحادثة التي يرويها صاحب المؤسسة في مجالسه الخاصة لا تشكل حادثا فرديا.

قصة التسول في لبنان ليست جديدة وصور دوريات قوى الامن الداخلي التي كانت تطارد المتسولين في الشوارع، اما لاعتقالهم او لمنعهم من العمل، مازالت ماثلة في الاذهان، فمنظر هؤلاء يعتبر عملا منحلا بالقوانين المرعية الاجراء، ومنظرا «مؤذيا» للشعور العام، ولا بد من القمع والعقوبة.

لكن نشاط تلك الدوريات على هذا الصعيد توقف الى حد بعيد خلال سنوات الحرب بعد العام ١٩٧٥.. بحكم الوهن الذي دب في جسم المؤسسات الرسمية في البلاد بصورة عامة. وقد اصيب ذلك النشاط بالعجز الكامل في الفترة الاخيرة رغم المحاولات الدؤوبة لاعطاء هذه المؤسسات، خاصة المكلفة منها بالحفاظ على الامن العام «مصل الحياة» وتجديد الشباب.

واذا كانت هذه المحاولات، كما يقول ضابط كبير في قوى الامن الداخلي، اعطت ثمارها الطيبة على صعيد انهاء المظاهرات المسلحة في بيروت، وابعاد الميليشيات عن الواجهة الا انها وقفت عاجزة امام السعي لاخفاء ظاهرة التسول من الشوارع، وفشلت في الحد من «التعزيزات» التي يستقدمها المتسولون «لتعزيز» تواجدهم وتمركزهم في الشوارع وعلى مفترقات الطرق والاحياء.. الى درجة ان بعض هؤلاء لم يعد يكتفي بالوقوف في الطرقات، بل وضع لنفسه برنامجا خاصا في القيام «بدوريات شمولية» على المنازل في فترات متعددة خلال النهار، واحيانا اثناء الليل ايضا.

واذا كانت الميليشيات المسلحة قد اختفت من الشوارع فقد حلت مكانها ميليشيات التسول وكان لا بد لنا من دخول عالمهم لنعرف حقيقة، امرهم ودوافعهم لهذه المهنة.

وفي شارع الحمراء حيث كانت الحياة تضج فيه ايام العز والسياح والاثرياء ينتشر المتسولون الآن بشكل كثيف، ليمطروك بالدعاء والكلام الرقيق الذي لا يخلو من الشفقة وليرموا امامك صور البؤس من خلال اجسادهم شبه العارية والاطفال الجائعة التي على اياديهم الهزيلة...

وتقف حائرا وفي عينيك رحمة وفي عقلك سؤال وقسوة... تختار من..؟ هذا الواقف المتباكي، ام الراكض خلف الناس، ام الذي يفترش الارض مسكنا له، ام المرأة التي تحمل رضيعها وربما طفل احد ما.. ام الذي يزحف على يديه وقدميه منشدا آيات من القرآن الكريم لاستدرار عطف المارة؟

مع عالم المتسولين

وفجأة تعيدني كلماتها من عالم التسول لتضعني امامه، لقد وصل الدور الي لانظر اليها نظرات غير محددة ثم امد يدي الى محفظتي لأعطيها ثمن اجوبتها لي، عن مهنة التسول وسبب عملها في هذا المجال.

فتأخذ مني المال وتنظر الي في استغراب سائلة: لماذا يطلب الانسان حاجة.. أليس لأنه محتاج؟ وانا واحدة من ملايين المحتاجين.

وتتابع حديثها: انا ام لخمسة اولاد وهذا صغيرهم، توفي زوجي برصاص القنص وما من معيل لي، الكبير من اولادي عمره ٩ سنوات وهو يحاول مساعدتي فيمسح زجاج سيارات المارة على تقاطع الطرق، لا سبيل آخر لي للعيش خاصة اننا في زمن من له وظيفة بمعاش دائم لا يكفيه لعشرة ايام من الشهر..

وقبل ان تنهي حديثها يمر بي متسول اعمى يسير مع طفل لا يتجاوز عمره السنوات العشر وهو يتلو احدى الآيات القرآنية، فاتحا يده للمارة علها تقبض على شيء ثمين، وتلتفت المرأة صوب الرجل الاعمى وتقول: «يحتال ليأخذ رزقي...»

عالم غريب حتى المتسولون يتنافسون ويتسابقون في مهنتهم وكأنها مهنة تجارة.. واتقدم في خطوات خلفه واستوقفه سائلة عن حاله والصغير، فيقول لي: ان حاجتي للاستمرار في الحياة تدفعني للتسول، هذا الصغير هو ابن ابني ووالده يعمل في مهنة غير التسول ولا يجني نصف ما اكسبه.

ويتابع : اني لا استغل فقدان بصري ولكني بحاجة لأساعد ابني في اعالة عائلته لأن ما يجنيه لا يكفي لخمسة ايام من الشهر هذا اذا اشتغل طوال ايام الشهر.

● ولكنك تظلم هذا الطفل، فبدل من وجوده في المدرسة..

يقاطعني ليقول: وهل نحن شبعنا من لقمة العيش حتى يذهب الى المدرسة، عليه ان يتعلم هذه المهنة اولا ليساعد اخوته.. نحن في زمن صعب وان لم تعمل بكد حتى الموت وان كنت متسولا فلا مجال لك لتعيش.. ثم ماذا سيعمل بعد المدرسة؟ اذا كان مرتب الموظف لا يكفي للشخص الواحد في هذه الايام..

متسول خلسة عن اهله

● اما المتسول خضر والذي يبلغ من العمر ١٧ عاما فيقول لي بوقاحة:

ـ ارجوك انك تأخريني عن عملي ولا اريد ان اتحدث معك لأني اخاف.. ان يعرف اهلي بأني اتسول، لأنهم لا يرضون بذلك لو علموا، ولكني راض لأني حسبتها في عقلي جيدا، وحسبت بأني لو توظفت او عملت في اية مهنة اخرى فلن اجني ما اكسبه الآن في اليوم الواحد.. لأني اعمل فيه نهارا وليلا حيث انتقل من تقاطع الطرقات الى المنازل التي اجد لها مئات من الاعذار وكلام العوز والحاجة..

ويتابع خضر: وذلك طبعا لأن الوضع المعيشي صعب جدا والدولار الذي يشغل الناس دائما في تصاعد في حين المرتب الذي يتقاضاه اي موظف لا يتعدى الـ ١٥ دولارا.. لذلك ارى التسول افضل مكسب في هذا البلد الفقير...

وقبل ان نوجه له سؤالا اخر، ركض باتجاه السيارات المتوقفة عند تقاطع الطرق محاولا الوصول قبل غيره، كمن يركض في سباق «الماراثون» طامعا في الجائزة الاولى..

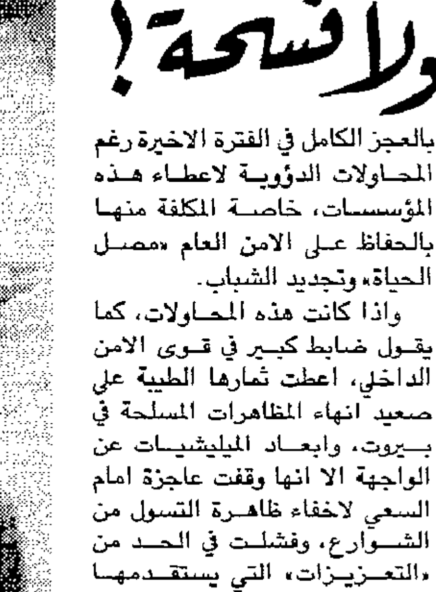
طفلان يتبادلان الادوار

وتستوقفني حالة طفلين اخذا جانب الطريق واقتربت منهما لأجد واحدا منهما يقول للاخر اذهب انت الى تقاطع المزرعة ـ برج ابي حيدر وانا سأبقى هنا لبعض الوقت. وبعد انتهاء تقسيم العمل دخلت بينهما لأسألهما عن حالهما واوضاعهما.

واذا بوليد وهو الكبير يقول لمروان، اذهب انت وسألحق بك ثم ينظر الي ويقول: اننا بحاجة الى عمل، تارة نمسح زجاج السيارات وتارة نبيع العلكة واكثر الاوقات نتسول لأنها اكثر ربحا.

ويتابع بهدوء وكلام متقطع، والدي متوفى وامي تخدم في البيوت وانا واخي نعمل كما ترين لنساعد امي واخوتي الثلاثة الصغار.

واسأله عن اخيه الذي كان معه. فيقول: لقد ذهب الى كورنيش المزرعة، يجب ان نقسم شغلنا فهناك على التقاطع يوجد رزق ايضا..



اطفال متسولون بينهم وليد ومروان

لأن الارباح افضل والمهنة تحتاج الى «لسان حلو» فقط: موظفون استقالوا وباعة اقفلوا محلاتهم ليتحولوا الى متسولين

التسول افضل من بيع السندويتشات!

فاذا كان وليد واخوه الصغير اللذين لم يريا من الحياة باب جمالها الا في التسابق للعمل على تقاطع الطرق فهما لم يكن لديهما عمل سابق مثل محمود الذي قال: الحالة التي نعيشها في هذه الايام اغلقت ابواب رزق كثيرة، كنت قبل التسول املك «كشك» صغيرا ابيع فيه سندويتشات «الفلافل» ولكن مع تبدل الاحوال حيث شمل الغلاء حياتنا وحيث اصبح «السندويتش» يرتفع مع ارتفاع الدولار حتى وصل اخيرا الى ٧٥ ليرة، قل عندها العمل والزبائن وارتفعت المواد التي احتاجها، فما كان علي الا ان اغلق «الكشك» الى اجل غير مسمى.

ويتابع محمود: اغلاقي «للكشك» كان صدمة بالنسبة لي كبدايتي في هذا العمل «التسول» لقد وجدته في بادىء الامر صعبا جدا ولكن مع الايام بعدما اصبحت ارى غلة اليوم اكثر من غلة ايام «الفلافل» حيث كان العوز يقترب من بابي، لم اعد اخجل بل على العكس فقد اتخذت هذه الزاوية مكانا دائما لي لا اسمح لأحد اخر ان يقف بها، والحمد لله الوضع اصبح افضل من السابق ولم يعد ارتفاع الدولار يقلقني مثل السابق حتى اني افكر بأن اخبىء مما اجنيه لأيام اشد قساوة من الايام التي نعيشها.

ماسحو زجاج السيارات

... يامرارة الحياة غلتك في هذه الايام الصعبة اصبحت من جني التسول...

وقبل ان يسرقني الوقت استقليت سيارة اجرة مكتفية بما رأيته في شارع الحمراء قاصدة تقاطع كورنيش المزرعة برج ابي حيدر لأخذ صورة اخرى لهذا العالم الجديد، ومرت بي السيارة على تقاطع فردان ـ الاونيسكو حيث يحتل المتسولون ايضا هذه المساحة، متسابقين باتجاه السيارات المتوقفة لهنيهات قصيرة لمسح الزجاج اوللتسول بدون فعل اي شيء متباكين تحت دعاءات كثيرة «وما يضحكك من كلامهم هو ما يشملون به ركاب السيارة من جمل لطيفة ومضحكة منها «الله يخليك فالحلوة» في الوقت الذي لا تكون الحلوة تخص احدا، او ان يخلي لك شبابك في وقت قد يكون الشخص عجوزا او دعاء «الله يبعث لك عروسة حلوة» في الوقت الذي يكون الشخص صاحب عائلة، وكلام وجمل كثيرة مرتبة لتساعدهم في مهنتهم.

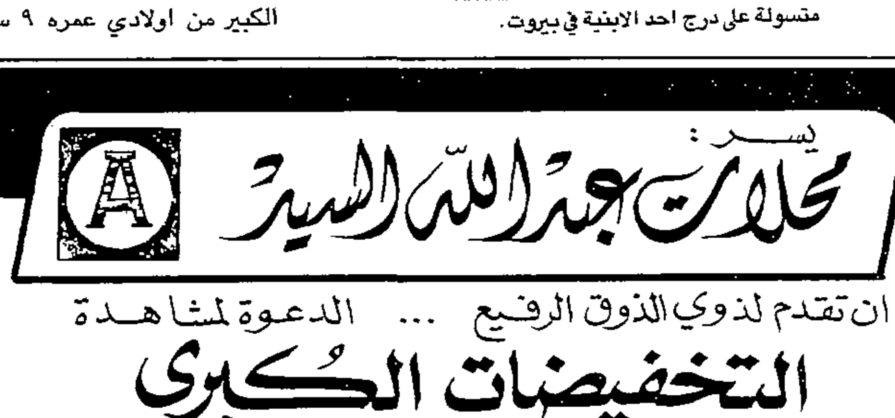
بدلت رأيي في اكمال الطريق وطلبت من السائق ان يتوقف قليلا لانزل على هذا التقاطع، وقبل ان انتهي الباب كانت سعدية البالغة من العمر عشرين سنة تركض باتجاهي وهي من المتسولين الجدد، صحتها افضل من صحتي فهي ناضجة لا ينقصها شيء لا من الطول ولا من العرض، وتمد يدها مع موشحات كثيرة من الكلام الرقيق، واستوقفها قليلا لتسمح لي بأن اتنفس اولا وعندما عرفت غرضي رمقتني بطرف عينها ثم قالت بجرأة تدافع عن مهنتها، وبنوع من الاستهزاء سألتني كم هو راتبك؟

وتتابع كلامها بدون خجل: انا غير متعلمة ولكني اجني من المال ما يكفيني لمساعدة اهلي في هذه الايام لا يفيد العلم والوظيفة والمرتب، لقد كانت اختي هناء وهي تكبرني بسنة تعمل في محل لبيع الملبوسات وكان راتبها لا يكفي لأن تشتري قطعة في المكان الذي تعمل به، لقد تركت وظيفتها منذ شهرين وهي تعمل مثلي عند جسر البربير، اذهبي واسأليها سوف تتصحك مثلي..

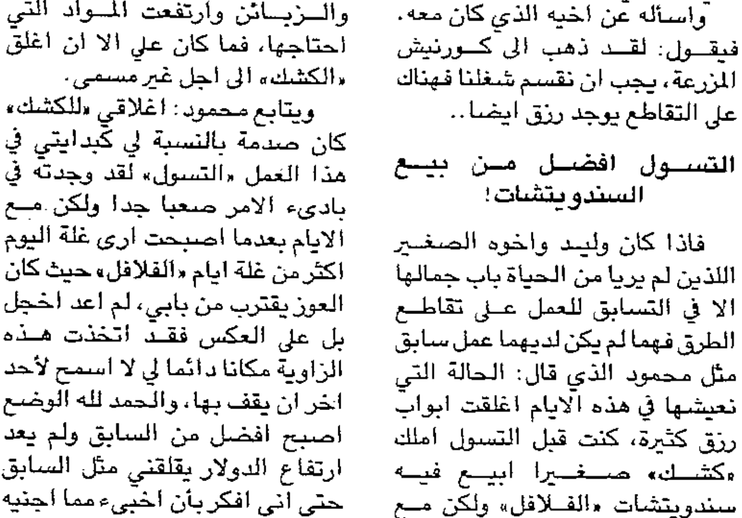
اضحك بيني وبين نفسي وكأنها كشفت الستار عن وجع نخفيه بصمت لنشبع طموحنا الذي حلمنا به والذي يموت يوما بعد يوم، فهي تدعوني بشكل جريء وغير مباشر لأعمل مثلها في «التسول» كم هو مضحك ومبك هذا الموقف..؟

وكم نحن جبناء لنخفي خوفنا الذي يزداد يوما بعد يوم، فاذا كان الموظف كفر بوظيفته ولختار مهنة التسول، وصاحب «كشك» الفلافل اقفله مقارنا غلة الفلافل وغلة التسول ليختار الاخيرة، واذا كان خضر يتسول لأن حساباته اظهرت بأن الوظيفة ومرتبها لا يكفيا لمحاربة الظروف التي تمر بها فهل هي نهاية الـ...

هذا هو العالم الآخر الذي يعيش بدون خجل محاربا الفقر والحاجة التي تزيد يوما بعد يوم، ولتعكس صورة حقيقية لواقع أليم يعيشه المواطن اللبناني حيث المجاعة تطرق بابه مع كل وجبة غذاء يقل فيها طبق من اطباقه.



متسولة على درج احد الابنية في بيروت.





سعدية تخفي وجهها

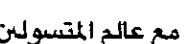


لله يا محسنين.

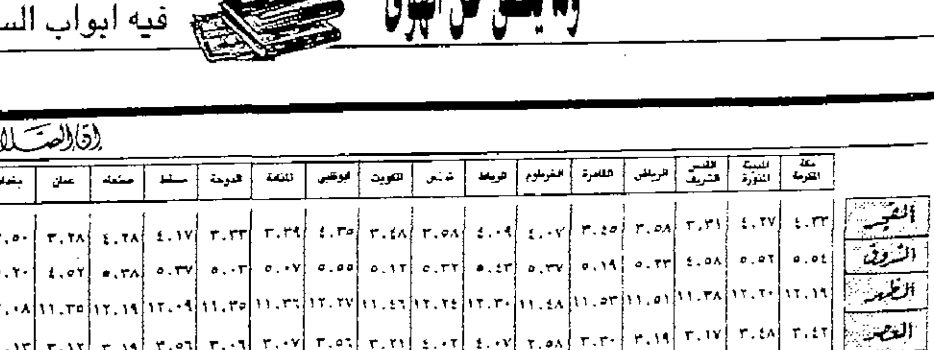




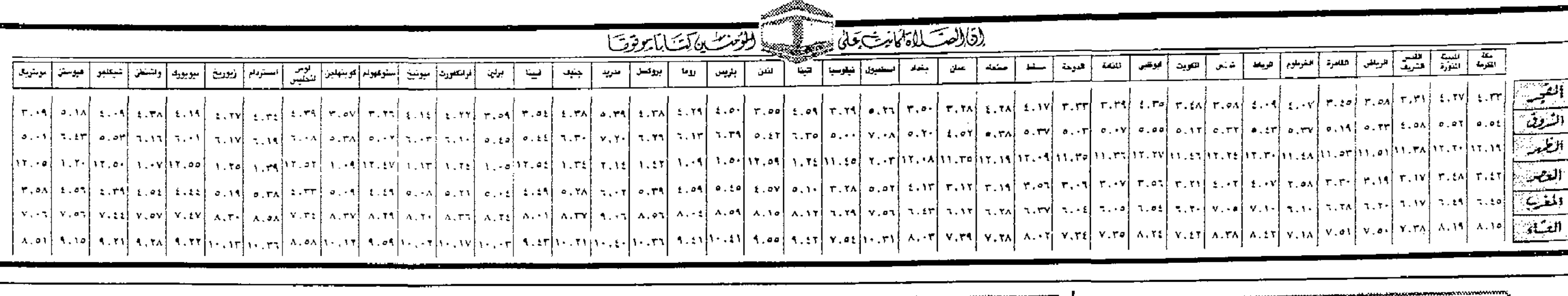
العكاز من لوازم المهنة



For Advertising, Contact Sole Agent: TIHAMA Advertising, Public Relations & Marketing
Head Office & Jeddah Branch: P.O. BOX 5455 Tel: 6444444 (30 lines)
Riyadh Branch: P.O. BOX 4681 Tel: 4771000 (10 lines)
Makkah Branch: P.O. BOX 1874 Tel: 5480545 (10 lines)
Dammam Branch: P.O. BOX 2666 Tel: 8428434 (10 lines)
Abha Branch: P.O. BOX 522 Tel: 2251111 (10 lines)
Al-Qassim Office: P.O. BOX 232 Tel: 3222200
Hail Office: P.O. BOX 1332 Tel: 5332235 (3 Lines)
Taif Office: P.O. BOX 1245 Tel: 7366490 (3 Lines)
Yanbu Office: P.O. Box 865 Tel 3223666 (5 lines)
London Office: Tel: 6318161
تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق



عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم.



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤.٣٣	٤.٢٧	٣.٣١	٣.٥٨	٣.٢٥	٤.٠٧	٤.٠٩	٣.٥٨	٣.٤٨	٤.٣٥	٣.٣٩	٣.٣٣	٤.١٧
الشروق	٥.٥٤	٥.٥٢	٤.٥٨	٥.٣٣	٥.١٩	٥.٣٧	٥.٤٣	٥.٢٢	٥.١٢	٥.٥٥	٥.٠٧	٥.٠٣	٥.٣٧
الظهر	١٢.١٩	١٢.٢٠	١١.٣٨	١١.٥١	١١.٥٣	١١.٤٨	١٢.٣٠	١٢.٢٤	١١.٤٦	١٢.٢٧	١١.٣٦	١١.٣٥	١٢.٠٩
العصر	٣.٤٧	٣.٤٨	٣.١٧	٣.١٩	٣.٣٠	٣.٥٨	٤.٠٧	٤.٠٢	٣.٢١	٣.٥٦	٣.٠٧	٣.٠٩	٣.٥٦
المغرب	٦.٥٠	٦.٤٩	٦.١٧	٦.٢٠	٦.٢٨	٦.١٠	٧.١٠	٧.٠٠	٦.٢٠	٦.٥٤	٦.٠٥	٦.٠٤	٦.٣٧
العشاء	٨.١٥	٨.١٩	٧.٣٨	٧.٥٠	٧.٥١	٧.١٨	٨.٤٢	٨.٣٨	٧.٤٢	٨.٢٤	٧.٣٥	٧.٢٤	٨.٠٢

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.٢٨	٣.٢٨	٣.٥٠	٥.٢٦	٣.٢٩	٤.٥٩	٣.٥٥	٤.٥٠	٤.٢٩	٤.٣٨	٥.٣٩	٤.٣٨	٣.٥٤
الشروق	٥.٣٨	٤.٥٢	٥.٢٠	٧.٠٨	٥.٠٠	٦.٣٥	٥.٤٢	٦.٣٩	٦.١٣	٦.٢٩	٧.٢٠	٦.٣٠	٥.٤٤
الظهر	١٢.١٩	١١.٣٥	١٢.٠٨	٢.٠٣	١١.٤٥	١.٢٤	١٢.٥٩	١.٥٠	١.٠٩	١.٤٧	٢.١٤	١.٣٤	١٢.٥٤
العصر	٣.١٩	٣.١٢	٤.١٣	٥.٥٢	٣.٢٨	٥.١٠	٤.٥٧	٥.٤٥	٤.٥٩	٥.٣٩	٦.٠٢	٥.٢٨	٤.٤٩
المغرب	٦.٢٨	٦.١٢	٦.٤٣	٧.٥٦	٦.٢٩	٨.١٢	٨.١٥	٨.٠٩	٨.٠٤	٨.٥٦	٩.٠٦	٨.٣٧	٨.٠١
العشاء	٧.٢٨	٧.٣٩	٨.٠٣	١٠.٣١	٧.٥٤	٩.٤٣	٩.٥٥	١٠.٤١	٩.٤١	١٠.٣٦	١٠.٤٠	١٠.٢١	٩.٤٣

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٥٩	٤.٢٢	٤.١٤	٣.٢٦	٣.٥٧	٤.٣٩	٤.٣٤	٤.٢٧	٤.١٩	٤.٣٨	٤.٠٩	٥.١٨	٣.٠٩
الشروق	٥.٤٥	٦.١٠	٦.٠٣	٥.٠٢	٥.٣٨	٦.٠٨	٦.١٩	٦.١٧	٦.٠١	٦.١٦	٥.٥٣	٦.٤٣	٥.٠١
الظهر	١.٠٥	١.٢٤	١.١٣	١٢.٤٧	١.٠٩	١٢.٥٢	١.٣٩	١.٢٥	١٢.٥٥	١.٠٧	١٢.٥٠	١.٢٠	١٢.٠٥
العصر	٥.٠٤	٥.٢١	٥.٠٨	٤.٤٩	٥.٠٩	٤.٣٣	٥.٣٨	٥.١٩	٤.٤٤	٤.٥٤	٤.٣٩	٤.٥٩	٣.٥٨
المغرب	٨.٢٤	٨.٣٦	٨.٢٠	٨.٢٩	٨.٣٧	٧.٣٤	٨.٥٨	٨.٣٠	٧.٤٧	٧.٥٧	٧.٤٤	٧.٥٦	٧.٠٦
العشاء	١٠.٠٣	١٠.١٧	١٠.٠٢	٩.٥٩	١٠.١٢	٨.٥٨	١٠.٣٦	١٠.١٣	٩.٢٢	٩.٢٨	٩.٢١	٩.١٥	٨.٥١

دعاء اليوم

اللهم لك الحمد أنت قيوم السماوات والارض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق.

مناظرات الشرق الأوسط

قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين (النمل ٦٤)

الحكمة ضالة كل حكيم، فإذا وجدها فهو احق بها (اخرجه القضاعي)



آفاق

محمد الهاشمي الحامدي

هذه المناظرات

هذه هي المناظرة الأولى التي ننشرها على صفحات «الشرق الأوسط» استكمالا لجهود سابقة بذلت من أجل تأكيد قيمة الحوار داخل الساحة الفكرية الاسلامية، باعتبارها شرطا ضروريا للنهضة والتقدم.

إنه الحوار الذي تشارك فيه النخبة العالمة المثقفة من أبناء هذه الأمة، فالاسلام لم ولن يكون أبدا حكرا على طائفة محددة من الناس، لأنه بالأساس رسالة الله إلى عباده جميعاً بدون تمييز. ولأنه بعد ذلك عماد هوية الأمة العربية والاسلامية، ومن حق كل الغيورين على مستقبل هذه الأمة، بل من واجبهم أن يشتركوا في أي حوار يتناول قضايا الحاضر والمستقبل ودور الاسلام في صياغة الحاضر وفي صياغة المستقبل.

إنه ليس من الحكمة أن ينغلق المهتمون بالشؤون الاسلامية على وجه واحد من وجوه التدين ثم يغلب عليهم الظن انهم ادوا كل واجباتهم، ذلك أن معالجة مشكلات الأمة الكبرى والاهتمام بها هي أيضاً من أوجه التدين، ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، يعلن أنه من بات ولم يهتم بأمر من أمور المسلمين فليس منهم. ومن ثم فاننا لا نرى تبريراً مقنعاً لتجاهل بعض الأوساط الاسلامية لهذا الجدل العنيف الذي تشهده الساحة الفكرية العربية حول قضايا الأصالة والتراث والاسلام والمعاصرة، كأنه أمر لا يعنيها من قريب أو من بعيد، ربما يكون ذلك استمراراً في القطيعة التي سادت نحو قرن بين الاسلاميين والعلمانيين من ابناء البلاد العربية، لكن هل تساءل أحد من الفريقين عما جنته الأمة من أعوام التقاطع ودعوات الويل والثبور؟

إن هناك مسألة حيوية ومصيرية تجمع بين المفكرين من الفريقين تؤمن بها ونسعى لابرازها من خلال هذه المناظرات: ان الاسلاميين والعلمانيين العرب جميعا يفكرون في مستقبل أمة واحدة وفي مستقبل وطن واحد، انهم جميعاً معنيون بقضايا مشتركة: وحدة الأمة، تحرير فلسطين، توفير سبل الحياة الكريمة للمواطن، الاسهام في صنع حضارة عالمية أكثر عدلا وتوازنا، وماداموا كذلك، فلماذا لا يتحدثون معاً، لماذا لا يتحاورون بوضوح في مشاريعهم لانجاز الأهداف المشتركة؟ هذه مسألة من صميم هموم المسلم لا يجب أن نغفل عنها، وهي وجه من أوجه صدق الولاء لبلادنا وامتنا لا يجب أن نتهاون بأمرها.

وفي هذا السياق، سنخصص دوريا مساحة للمناظرة بين علماء الأمة ومفكريها، ولن نقصرها على الملتزمين منهم فكريا بالاسلام لسبب بسيط هو أن كثيراً من الذين يصنعون أو يؤثرون في حياتنا الفكرية لهم آراء مستقلة في الموضوع قد لا يتفق معها كثير منا، لكنها مع ذلك تؤثر وتفعل في حياتنا الثقافية، ومن الأفضل الاستماع إليها ومحاورتها بدل تجاهلها.. وستكون البداية اليوم إن شاء الله، بالنظر إلى أربعة اسهامات من أربع شخصيات علمية معروفة حول قضية واحدة هي: «آفاق المستقبل العربي في ضوء الخلاف بين دعاة الأصالة ودعاة المعاصرة»، وقد وردت الاجابات في سياق حوار نظمه مركز دراسات الوحدة العربية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤. أما المشاركون فهم:

- المرحوم الشيخ صبحي الصالح، المفكر الاسلامي المعروف ونائب رئيس المجلس الشرعي الاسلامي الأعلى بلبنان سابقا.
- د. أحمد كمال أبو المجد، مستشار ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للشؤون القانونية والدستورية بالكويت.
- د. عادل حسين، مفكر عربي ورئيس تحرير جريدة «الشعب» الاسبوعية القاهرية.
- د. محمد عابد الجابري، مفكر مغربي معروف وأستاذ فلسفة بكلية الآداب في جامعة محمد الخامس بالرباط.

.. هذه مناظرتنا الأولى. والله من وراء القصد..

الحاجة إلى خطاب ثقافي مستنير

د. احمد كمال أبو المجد

جوهر هذه القضية ـ فيما اتصور ـ اننا نحن ـ العرب ـ غير راضين عن احوالنا، فنحن حائرون فكريا، متخلفون اقتصاديا، مستغلون اجتماعيا، مسبوقون علميا وصناعيا، وتابعون ـ لذلك كله ـ لغيرنا في اكثر جوانب حياتنا.. وان لدينا تمزقا داخليا في محاولة اختيار صيغة نتجاوز بها هذه الازمة: فنحن نشهد مدا تراثيا مبعثه الرغبة الطبيعية في الدفاع عن الذات والانتباه الواعي لخطر التبعية.

كما نشهد ـ على الجانب الآخر ـ تخوفات متصاعدة من هذا المد ودعوات تحذر من آثاره الانغلاقية والارتدادية، وتطالب بالتزام منهج عقلي خالص ملتزم بضرورات الحاضر وحدها متحرر من اليد الثقيلة للماضي الذي يعيش في اجوائه جانب كبير من امتنا العربية والاسلامية.

والآن، وقد قيل في ذلك ما قيل، ودار حوله الحوار الخصب المثير الذي دار. تبقى او تظهر بعد هذا الحوار امور تحتاج الى ان نغادر هذه الندوة ونحن على مزيد من الانتباه اليها. وفي مقدمتها الامور الاربعة الآتية:

الامر الاول: ضرورة الانتباه المستمر الى حجم تحديات العصر التي تواجهها امتنا، اذ ان هذا الانتباه هو الحافز الحقيقي لكل توجه نشيط نحو المواءمة بين تراث الامة وبين حاضرها والجديد في القضية كلها ان العصر، اي الحاضر والمستقبل القريب يحملان لامتنا تحديات لا عهد لها بها من قبل. وان التفاوت قد اشتد بين قدرة القوى الكبرى في عالمنا على الهجوم والتأثير وتوجيه الآخرين، وبين قدرة القوى الصغيرة ـ ونحن منها ـ على الدفاع والثبات والمحافظة على الاستقلال والهوية.

ومعنى هذا عمليا، وفي ضوء تصاعد هذا التفاوت ان الخيار المطروح امام امتنا لن يكون كما كان منذ عشرات قليلة من السنين خيارا بين التخلف والنمو. بل قد يكون خيارا بين ان نلحق ونشارك مع الآخرين. وبين ان نتراجع لنصير نوعاً من الموالي الذين قد يكدون ويكدحون. ولكنهم يظلون على الدوام، مسخرين لخدمة الآخرين ورعاية مصالحهم والتبعية لهم.

ولقد تحدث مفكرونا فأحسنوا الحديث في كل ما يتصل بصيغ المواءمة بين التراث والعصر، ولكن بقي ان يسبق ذلك كله تنبيه متصل لا يتوقف لحجم التحديات التي تقتضي الاستقرار عند صيغة نتفق عليها، ولا نضيع وقتا ـ لا يعوض ابدا ـ في الحوار النظري الطويل الذي تشغل به اجيال باكملها حول المقولات النظرية التي تقوم عليها تلك المواءمة.

الامر الثاني: التنبيه الى ما يشتغل به كثير من عامتنا ومثقفينا من اهتمام كبير بعدد من القضايا المغلوطة او الثانوية. يدور حولها حوار لا يراد له ان ينتهي. وموضع الخطورة في ذلك لا يكمن فيما يقال في ذلك الحوار. وانما فيما ينصرف عنه الجميع من اشتغال واجب بالقضايا الرئيسية والمهمة.

الامر الثالث: ان تحقيق الاجماع في امر الصيغة المناسبة للخروج من ازمتنا الراهنة امر مستحيل. وان حياتنا العربية تضم تيارات مختلفة يجتهد اصحابها في تحديد تلك الصيغة المناسبة.

فالتعددية في هذا الاطار حقيقة قائمة. وتصفية بعض التيارات تصفية جسدية قسرية امر غير جائز ولا ممكن. ومن هنا فإن التعارف والحوار ضروريان بين ممثلي تلك التيارات المختلفة.

الامر الرابع: ان «الخطاب الثقافي» الصادر من النخبة الممثلة في هذه الندوة لا بد من ان يوجه الى جهة معلومة وهو في الحقيقة يتوجه الى جهتين. هو في المقام الاول موجه الى الجماهير بقصد تنبيهها واقامة علاقات تواصل وتفاعل معها ومحاولة التأثير في حركتها ومعاونتها على تحقيق التغيير الذي يكفل خروجها من «الازمة» التي عرضنا بعضا من مظاهرها. وهو في المقام الثاني ينبغي ان يوجه الى الحكومات. ذلك ان الحكومات في وطننا العربي مشغولة بأمرين، احدهما او كليهما: فهي اما مشغولة بنفسها والمحافظة على استمرارها، وهو امر مشروع في ذاته، ومحقق للاستقرار. وهو قيمة تحتاج اليها الجماعات بشرط الا يكون مدعاة لاستمرار ظلم او فساد او مقاومة لتيار التغيير الى الاصلح. واما مشغولة تماما في الهموم اليومية والمشاكل الجزئية التي تغيب عنها الرؤية الشاملة لمسار التطور السياسي والاجتماعي ولخطوط العمل القومي عبر ذلك المسار. ولما كانت مواجهة تحديات العصر تقتضي ان تكون هذه الرؤية الشاملة اساس كل تحرك وكل سياسة اقتصادية او اجتماعية، فإن «الخطاب الثقافي المستنير» الذي توجهه النخبة المثقفة بحكم ثقافتها ورؤيتها العلمية للمستقبل، ينبغي ان يجد سبيله ـ بشكل منتظم ومستمر ـ الى عقول الحكام وآذانهم. وهذا واجب حركي على جماعات المثقفين لا يقل عن واجبهم في البحث والتفكير والتحليل.

وفي مقام الحديث عن واجبات النخبة من المثقفين: نرى من الضروري ان نذكر بالحاجة الماسة والهائلة لنبذل مزيدا من الجهد في ترشيد التيار الاسلامي الذي يشهد مدا متصاعدا على امتداد الوطن العربي. والحق ان الصحوة الاسلامية الحقيقية ليست ـ فيما نرى ـ مرادفة لحركات الغضب الاسلامي، الذي يستعجل كل حركة ويضيق بكل شيء، ويتجهم للآخرين. ويريد ان ينعزل حتى عن اقرب خلايا مجتمعه اليه.

ان هذا الترشيد ـ فيما نرى ـ ينبغي ان يكون جزءا عن الترشيد العام للحياة العربية عبر محاولة التخلص من آفات خمس تعترض طريق كل صحوة عربية او اسلامية حقيقية وهي آفات تغييب العقل، وتغييب حرية الانسان، وتغييب الالتزام بالقانون، وتغييب احترام العمل واتقانه، والتغييب المتصاعد تدريجيا للعديد من القيم المحافظة في مجتمعاتنا العربية.

غدا ننشر مساهمتي د. محمد عابد الجابري و د. عادل حسين

موضوع المناظرة: آفاق المستقبل العربي في ضوء الخلاف بين دعاة الأصالة ودعاة المعاصرة

نتحدى تحديات العصر ولا تتحدانا

الشيخ صبحي الصالح

تطلعاتنا المستقبلية الى النتائج التي نتوقع ان تسفر عنها مواجهتنا لتحديات العصر في وطننا العربي، تبدو اكثر تفاؤلا من بعض زملائنا المشتركين في هذه الندوة، حين نسجل امامكم اجمعين اننا لسنا خائفين من غدنا ولا خائفين عليه، بل نكاد نجزم باننا بدأنا ـ على الصعيد النفسي الذاتي ـ نتخلص من عقدة الشعور بالنقص، اي نقصنا، ومن عقدة الشعور بالتفوق، اي تفوق غيرنا، ولاسيما الغرب الامبريالي، علينا.

وبرغم كل الظواهر المعاكسة، يبدو ان كثيرين منا اصبحوا مثلنا مقتنعين ـ بعد تخلصهم من تينك العقدتين ـ بأن من حقنا ان نتحدى تحديات العصر، بدلا من ان تتحدانا، مؤكدين ان هذا يسير علينا اذا حللنا العناصر المؤلفة لتلك التحديات، ورددناها الى البسائط التي كانت عليها قبل التعقيد والتركيب.

واذا صح ما يردده علماء الاجتماع والانثروبولوجيا، من ان الحضارة القائمة تدين في كثير من جوانبها الجيدة، لما بناه المسلمون واصلوه وابتدعوه، فالمطلوب منا في نظرتنا المستقبلية ان نكف عن التغني بماضينا، وان نكف بالنسبة نفسها عن المبالغة في وصف تخلفنا كالشامتين بأنفسنا، وان نكف خصوصا عن التلهي بالمعارك الجانبية، عن التحديات الحقيقية الاساسية التي تتجه الينا فعلا والتي كان يجب علينا ان نوجهها نحن بأنفسنا لانفسنا في مجابهة نقدية ذاتية لرقادنا الذي قد طال. و «لصحوتنا» التي نريدها ان تتكامل في جميع الميادين.

ولكي يتيسر لنا هذا لا بد من ان نرفض بعض الاشياء، ولا بد من ان نصم آذاننا عن سماع بعض الاشياء. فلنرفض مثلا مشاركة الغرب لنا، عن طريق المستشرقين، في تشكيل صورة معينة عن ماضينا وتاريخنا وتراثنا، ولنكن على يقين من ان غرض الغربيين «المستشرقين» اقناعنا بعجزنا عن وصل الجيد من تراثنا بالجيد من حضارة عصرنا. ولنصم آذاننا من جهة ثانية، عن اتهامات المستفيدين من واقعنا المريض. وما اكثرهم في هذا المعسكر او ذاك، عندما يضخمون صراعاتنا الفئوية، او تناقضاتنا الطبقية، او تعدداتنا الحضارية. او تحركاتنا الاقليمية. او تطرفاتنا القومية. ولنكن على يقين مرة اخرى. ان غرض الغرب المغلف بالديمقراطية. لا يختلف الا بالصيغة والاسلوب عن غاية الشرق الايديولوجية المغلفة بالاشتراكية العلمية. فما من ريب عندنا في ان كلا الفريقين يتمنى ان يظل موقفنا غامضا. وان نظل فاقدين للاطار الذاتي الذي نقده على قدنا، وندخل فيه بطوعنا وارادتنا، قبل ان يفرض علينا المستفيدون من تخلفنا الاطار المزيف الذي يناسبهم ولا يناسبنا.

نتوقع اذا في نظرتنا المستقبلية ان تتقارب افكارنا، بجميع وجهات النظر التي تمثلها على تناقضها احيانا، كلما وجدنا انفسنا نعترف بأننا جميعا محاصرون في الداخل والخارج. بافكار وتيارات نستوردها «لا شعوريا» من مادية النموذج الغربي، و «ايديولوجية» النموذج الشرقي، ونحن نحس بوطأة هذا الحصار. كلما استوردنا سلعة نحتاج اليها من السوق العالمية.

ولكن، ما دمنا نفضل ان نظل متفائلين، ولا نتيح للتشاؤم ان يأخذ سبيله الى عقولنا وقلوبنا. فنحن على ما يشبه اليقين بأن كثيرين من المفكرين العرب والمسلمين، شرعوا في ازالة حيرتهم الداخلية ازاء جل المسائل التي اثرناها في ندوتنا هذه، تمهيدا لازالة القلق والارتياب من نفوس عامة العرب والمسلمين، في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع، وتوطئة لايجاد معادلة التنسيق، لا التوفيق ولا التلفيق ولا الترقيع، بين الاصيل حقا من تراثنا والمفيد فعلا من حضارة عصرنا.





الشيخ صبحي الصالح

ففي مجال السياسة نرى لزاما علينا ـ لقاء تعدد الانظمة والحكومات المحلية في بلاد العرب ـ ان نتجاوز آراء المؤلفين في الاحكام السلطانية، كالماوردي الشافعي والفراء الحنبلي اللذين يصران على وحدة السلطة السياسية في الامة، لان البديل المرحلي المؤقت يتجسد في اهمية المضمون الاجتماعي للنظام السياسي الاسلامي. الذي تحدث عنه كل من ابن تيمية في السياسة الشرعية والسبكي في مفيد النعم.

وفي المجال الاجتماعي الخالص، يبدو لنا اننا آخذون بتجديد صياغة احكامنا الفقهية دون المساس بروحها العامة، خصوصا في تصنيفنا للحقوق العامة والحريات زمرا وانواعا، منها الطبيعية والاساسية، ومنه الثقافية والتربوية، ومنها الاعتقادية والقطرية، ومنها السياسية والاقتصادية، ولا ضير هنا في شيء من الانتقائية الواعية، فكل حضارات البشر قائمة على الاخذ والعطاء، في سبيل التكامل والتناسق بين البشر اجمعين.

ولمن يخلطون في سذاجة بين عزل جوهر الدين عن المجتمع والحياة، وبين فصل رجاله عن الدولة نقول بحسم ووضوح، وبمودة: انكم بهذا تخسرون ثورة فكرية اجتماعية يلهب بها الدين الحي، ضمائر الجماهير، ويهيب بالمتدينين الصادقين، ولاسيما العلماء المجددين الذي يجتذبون ابناء العصر الى محاسن الدين، من غير ان يتملقوا عواطفهم وغرائزهم، والذين يستمرون في مجابهة الحكام في شجاعة نادرة النظير. دعوا اذا لاقطاب السياسة تزييف الدين واستبعاده نهائيا من دنيا الناس، لانكم لا تريدون ان تأمنوا، لمحترفي السياسة، ثورتهم على الحكام المستبدين، والرأسماليين الجشعين، والليبراليين المخادعين. ان معركتنا اليوم، هي معركة حضارية اكثر منها سياسية وعسكرية، وبنظرتنا المتفائلة نتوقع توقعا علميا، حلول حضارة تقبل، محل حضارة ترحل، تلك طبيعة الحياة، وان غدا لناظره قريب.


الحدث الذى ينتظره الجميع دائما
من مفروشات المطلق
تخفيضات بمناسبة شهر رمضان المبارك
تصل إلى:
٪٤٥
في كافة فروعه
• الرياض (الفروع)
الملز شارع الستين ت: ٤٧٨٨٠٤٠
العليا - شارع التحلية تقاطع العليا ت: ٤٦٥٠٦٨٤
الروضة شارع قرطبة ت: ٤٩١١٢٢٩
• الدمام
مركز الدمام طريق المزارع (٢٨) ت: ٨٤٢١٢٠٣
• الخبر
مركز الخبر طريق البيسي ت: ٦٤٤٣٦٠
شارع الأمير سلمان ت: ٨٩٤٣٧٨٨
• جدة
الحمراء شارع الأندلس ت: ٦٦٠٠١١٩
طريق الجامعة ت: ٦١٠١٨٥٧
شارع الستين ت: ٦٩١٩٥٤٤
• مكة
شارع العزيزية ت: ٥٥٨٣٨٢٦
• أبها
طريق الخميس ت: ٢٢٤٧٢٣٢
• الهفوف
شارع الظهران ت: ٤٩٢٤٦٢١
• بريدة
طريق المدينة ت: ٣٢٤٤٦٢٠
• الخفجي
شارع الكويت ت: ٧٦٦٢٦٢٤
• الجبيل
تريلا رقم ٤٥ ت: ٣٤١٨١١٠
• ينبع
طريق جدة ت: ٣٢٢٤٤٨٩
مفروشات المطلق
دائما في الطليعة
Almutlaq Furniture مفروشات المطلق
صالة العرض الرئيسية الجديدة في جدة - شارع الستين

في حدود الأدب

هل كان حقا كلاما؟

د. علي شلش

قرات دراسة طريفة للدكتور صالح جواد الطعمة، الاديب والاستاذ الجامعي العراقي في امريكا، وهي دراسة كتبها بالعربية حول وثائق مؤتمرات الادباء العرب، ونشرها بمجلة «القاهرة» المصرية. وفيها تناول التوصيات التي اصدرها ١٤ مؤتمرا عقدها الادباء العرب في الترة من ١٩٥٤ الى ١٩٨٤، ولكنه اكتفى بثلاثة موضوعات في هذه التوصيات، هي: التراث والترجمة والحرية، ورتب التوصيات الخاصة بكل موضوع ترتيبا زمنيا تصاعديا، بهدف تسجيل ظاهرة تكرار الكلام والتظاهر بالانطلاق من نقطة الصفر عند كثير من الادباء العرب كما يقول. ووقع اختياره على هذه الموضوعات الثلاثة، دون غيرها، لأنها -كما يقول ايضا- شغلت، ومازالت تشغل مكانة مركزية في مؤتمرات الادباء.

واشار الدكتور الطعمة الى ان توثيق هذه التوصيات، وتصنيفها على النحو الذي قام به، يتيحان معرفة مدى التقدم الذي انجزناه في سبيل تنفيذ تلك التوصيات والقرارات، وكذلك مدى التفاوت بين ما نتظاهر به قولا وما يصدر عنا او نحققه من اعمال. ثم اورد نصوص التوصيات والقرارات الخاصة بالموضوعات الثلاثة المذكورة، وترك للقارىء فرصة استخراج ما شاء من دلالات. ولكن مجرد قراءة ما ورد في الدراسات من نصوص كفيل - دون اي جهد - باستنتاج بسيط خلاصته ان الادباء العرب يعشقون -كما يقول مرة اخرى- فروسية الكلام، ويعانون من فقدان الذاكرة، وهذا ما لخصه في عنوان دراسته «الادباء العرب بين فروسية الكلام وفقدان الذاكرة».

ومع انني شاركت في بعض هذه المؤتمرات الاربعة عشر، وسخطت في كثير من الاحيان على اهدار الكلام، وضياع الطاقة، في امور نعرف مقدما انها لن تجد سبيلها الى التنفيذ، فلست ارى ان الامر كله كان حقا كلاما. ولازلت اذكر كيف بذل الادباء العرب جهودا جبارة، احيانا، حين كانوا يتنازعون على احقية فقرة دون اخرى، بل ولفظ دون آخر، في الظهور على الناس عند اعلان القرارات والتوصيات. ولازلت اذكر ايضا تلك الحماسة التي رايتها على وجوه كثيرين من اجل اقرار توصية دون اخرى. وكانت جلسات صياغة هذه التوصيات اشبه بورشات النجارة والحدادة في الضجيج والزعيق. وكان الجد يبدو على وجوه روادها، حتى ليشعر المرء انهم اقرب الى تقرير مصير العالم.

ومن يقرأ هذه النصوص، الآن، بعد مضي تلك السنين، يشعر على الفور بان ادباءنا لم يتركوا شاردة ولا واردة في قضايا التراث والترجمة والحرية الا واحصوها، ولم يفتهم حلم ولا غاب عنهم امل. ولكنهم - ايضا - لم يتنبهوا الى ان ما سجلوه في هذا المؤتمر سبق ان سجلوه بنصه تقريبا في مؤتمر اسبق. ولهذا اصبح السجل النهائي لتوصياتهم مكررا ومعادا في بعض الاحيان الى درجة الاملال.

لناخذ الموضوع الاول.. موضوع التراث. ولنتابع ما جاء بشانه من توصيات.

في مؤتمر الادباء العرب الاول الذي شهدته بيروت عام ١٩٥٤ سجل المجتمعون ما يلي:

١- يوصي المؤتمر الكتاب العرب والمؤسسات الثقافية بالعمل على بعث التراث العربي القديم، وبحثه على ضوء المفاهيم الحديثة، التماسا لربط الماضي بالحاضر، والافادة منه في سبيل النهضة العربية.

٢- يوصي المؤتمر الجامعة العربية بالمزيد من العناية بنشر المخطوطات العربية، وتعميم مصورات (افلام) المخطوطات على دور الكتب العامة في العالم العربي، وتمكين الباحثين من الحصول على هذه المصورات.

تكررت هاتان التوصيتان بعد ذلك في جميع المؤتمرات الثلاثة عشر التالية، ولكنهما لم تتكررا بنصيهما اللذين غرقا في العمومية كما هو واضح، وانما تفرعتا - والحق يقال - الى فروع عديدة تتعلق بالتراث، وصيانته، ونشره، والافادة منه. ومن هذه التفريعات وضع فهارس للمخطوطات وترجمة امهات الكتب المتصلة بالتراث مثل كتاب «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سيزكين، وتوظيف التراث ذاته في ادب الاطفال، وانشاء مجلات متخصصة في قضاياه، الخ. وكل هذه امور تحققت بالفعل، ولكن على نطاق ضيق ونسبي، لا يتناسب - بالطبع - مع حجم المقدرة الكلية للعرب، ولامع الصياغة الوردية المسرفة في تفاؤلها، وهذا شيء طبيعي، لأن التنفيذ ليس في ايدي الادباء انفسهم من جهة، ولا هو -من جهة اخرى- اقوى من البيروقراطية العريقة في الكسل والاهمال في كثير من بلادنا، فضلا عن ان هذه المؤتمرات لم تعين لجانا دائمة لمتابعة تنفيذ القرارات والتوصيات، وتركت ذلك للامانة العامة لاتحاد الادباء العرب.

ولا ينفي هذا كله ان ما تحقق في النهاية اقل بكثير من المطلوب والمنشود، وانه لم يسكت الاقلام عن ابداء سخطها، مثلما فعل الدكتور سهيل ادريس حين كتب بمجلته «الآداب» البيروتية عام ١٩٥٤، داعيا الى الغاء المؤتمر، وتخصيص نفقاته لتحقيق توصياته. ويمكن ان نقيس على هذا ما حدث للموضوعين الآخرين: موضوع الترجمة وموضوع الحرية. فمازلنا نتحرك في الموضوع الاخير - بصفة خاصة - على طريقة «محلك سر» وكاننا لا رحنا ولا جئنا منذ عام ١٩٥٤ الى اليوم.

هناك شيء آخر يحتاج الى توضيح، وهو ان الادباء اناس بارعون في الاحلام بطبعهم، ولا ضرر من هذه الاحلام، ولكن الضرر الحقيقي ياتي من كبتها او خنقها في مهدها. وقد حلمنا طويلا بان يكون لنا لقاء على المستوى القومي، وان يلتقي الشامي والمغربي، بديلا عن القطيعة التي فرضتها علينا السيطرة الاستعمارية حتى انعقد اول مؤتمر. فماذا حدث؟ حبرنا عشرات الارطال من الورق، ان لم يكن مئات، وسجلنا ما شئنا من احلام وآمال، واشهدنا التاريخ على صدق نوايانا، ثم مضت الاعوام فلم يتحقق من هذا كله الا اقل القليل. اليس كذلك؟ اليس لقاء الادباء العرب من المحيط الى الخليج، كما كنا نقول في تلك الايام، افضل من القطيعة التي اصابتهم مرة اخرى في السنين الاخيرة عندما توقفت اللقاءات والمؤتمرات؟

ويذكرني هذا بافتتاحية كتبها احمد حسن الزيات بمجلته «الرسالة» القاهرية في الاربعينات. وكان عنوانها «لا تقولوا اين الكتاب وقولوا اين القادة» وكانت المناسبة هي الحديث عن الاصلاح ودور الكتاب فيه. قال الزيات:

«او كلما كظمت الانفاس روائح الشر، وكربت النفوس غواشي الفساد، ذهل الناس عن مرسلي الريح ومثيري القتام، وقالوا: اين الكتاب؟ هل الكاتب الا نذير؟ وهل على الكاتب غير البلاغ؟ لقد كتبوا حتى اوشك المداد ان ينفد، وخطبوا حتى كاد الريق ان يجف.. فماذا عسى ان يصنع الكتاب وليس ليدهم في الامر شيء؟».

ما قاله الزيات هنا في الاربعينات ينطبق علينا اليوم في الثمانينات. ويوم ينعقد مؤتمر جديد للادباء العرب سوف تتكرر التوصيات والقرارات، لأن هذه مهمة الكتاب: ان يسجلوا، وان يرصدوا، وان ينذروا، لا ان يحلوا ولا ان يربطوا، لأن الحل والربط ليسا في ايديهم. ويوم تتحقق كل التوصيات التي سجلوا فيها احلامهم وامالهم سوف يبحثون عن توصيات اخرى. ولا يكررون ما سبق ان سجلوه. ولا خوف عليهم من فروسية الكلام وفقدان الذاكرة.

● لندن

أحداث أدبية

في الذكرى الحادية عشرة لرحيله:

الهم العربي في شعر محمود حسن اسماعيل

مساكين هم الشعراء في جميع الاجيال ومساكين اكثرهم شعراء جيلنا المعاصر. ففي مسيرة الاجيال على مدى العصور كان يلمع شاعر او شاعران، يملآن الدنيا ويشغلان الناس ويحملان بجوارهما مائتين من الشعراء النابهين. هكذا قال لنا كبار النقاد العرب عن ابي تمام والبحتري وابي نواس ثم المتنبي.

بقلم: محمد التهامي

اما شعراء العصر الحديث فهم كثيرون، ولكن لا يلمع منهم الا من اوتي موهبة الدعاية، ومن توفرت له ادواتها، ومن عرف طريق الانتماء الى مراكز القوى التي تسلط عليه الاضواء، تستخدمه وتستفيد من بوارق شهرته وتوفر له من التلاميذ والحاشية من يحملون الى الناس كلامه ويروجون لسيرته.

ويتوسل بعض الشعراء الى الشهرة بالمغنين يرتلون شعرهم، او بالمسارح تقدم تمثيلياتهم الشاعرة، وبعضهم تدركه لعنة الامية السائدة في مجتمعنا العربي، فنسمع على ألسنة البعض: تقول أم كلثوم - كذا - او يقول عبد الوهاب - كذا - والمقصود طبعا احمد شوقي، أو احمد رامي، ولكن اين هؤلاء من ألسنة الأميين؟

نقول ذلك في الذكرى الحادية عشرة (في ٢٥ ابريل ١٩٨٨) لوفاة الشاعر العملاق محمود حسن اسماعيل الذي لا تعطيه الاوساط الادبية على طول البلاد العربية وعرضها بعض حقه من الشهرة والذيوع، وانتشار شعره وضرورة الالحاح به على الوجدان العربي في كل مكان.

فقد عاش محمود حسن اسماعيل في أتون الحياة العربية المستعر في عصر الاحتراق العربي في هذا القرن، حيث ولد في قرية النخيلة في اقاصي صعيد مصر عام ١٩٠٩ ومات في الكويت عام ١٩٧٧، واشعل روحه وأذاب كيانه وأحرق حياته معانقا هموم الانسان العربي، معانيا لمأساته طول الطريق، وقال كثيرا في دواوينه المتدفقة المترعة باللظى من «اغاني الكوخ» و «هكذا اغني» و «اين المفر» و «نار وأصفاد» و «قاب قوسين» و «هدير البرزخ» و «لا بد» و «صلاة ورفض» و «نهر الحقيقة» و «موسيقى من السر» وله ديوان لم يطبع.

ولو نحينا عوامل البيئة وتبدل الزمن وبصمات التاريخ، وعدنا الى أعمق اعماق النفس البشرية، لوجدنا تشابها بين خيوط النسيج النفسي لدى المتنبي ولدى محمود حسن اسماعيل. فقد كان المتنبي ترجمانا حقيقيا للنفس العربية بكل طموحاتها ومعاناتها وتطلعاتها الى تحقيق الذات العربية والخلاص من القيود والسدود التي تكبلها بأغلال مقتضيات العيش وعوامل القهر والعذاب، وتحول دون بلوغها السيادة والتحرر، وبلوغ ارفع ما يطمع فيه انسان. فهذه الحياة كلها اذا قيست بحلم الشاعر لا تساوي شعرة في مفرق عند المتنبي.

كذلك كانت اعماق نفس محمود حسن اسماعيل حين غنى في دواوينه الاولى عند «اغاني الكوخ» للفلاح المصري الذي عايشه وانصهر فيه وراح يحكي عن معاناته الهائلة وضياع حياته وجهده وعبوديته لمقتضيات العيش وظلم الغيلان المعاصرة من اقطاع واستعمار، ثم حين لامس اللهيب المباشر نفس محمود حسن اسماعيل شخصيا في معاناة واقع الحياة وصراعيا مع عبقريته فانطلقت الى الروحانية في دواوينه الاخيرة من «صلاة ورفض» و «نهر الحقيقة» يصرخ ويدعو ويستغيث ويقبل ويرفض ويتأبى حتى على الموت ويعلن طهره وعبوديته وتفانيه ويتساءل ويعتد بعبقريته وولائه.

وخلاصة القول أن عبقرية محمود حسن اسماعيل عاشت وماتت تماما كعبقرية المتنبي، كالمارد المحبوس في القمقم يدق الجدران في سبيل الخلاص. كالانسان العربي في عصور المعاناة حين تؤخذ عليه السبل ويتكالب عليه الاعداء ويسلبه المعتدون حقه في الحياة ويقاسي عذاب الاستعمار والاستغلال والتبعية والهوان.

محمود حسن اسماعيل

فهو يغني لاخيه الفلاح العربي في النخيلة فيقول:

تزهو به جنة لفاء ناضرة
مخضلة الايك تزكي نافح الطيب
لكنه في مجال الرزق مرتفق
بعاثر من سواء الحظ منكوب
طعامه لقمة عفراء يابسة
والماء من أكدر في الترب مربوب
كأنه حكمة عمياء نائمة
في عاطل من فجاج الفكر محروب

هذا هو محمود حسن اسماعيل او جانب منه وأولى بنا وبأجيالنا الصاعدة ان تقرأه وان تعيش معه فهو اعمق اعماق نفوسنا.

كلمة الثقافة

خصصت مجلة «الايكونوميست» البريطانية، صفحات عديدة في عددها ما قبل الاخير (١٦ - ٢٢ ابريل ١٩٨٨)، للكتب والفنون في اسرائيل. وكان من بين هذه المقالات، واحد عن «الكتاب العرب في اسرائيل» بعنوان «انقسام الطرق» استهله كاتبه قائلا «ان واحدا من ألمع كتاب الرواية الشباب في اسرائيل، انطون شماس، هو عربي اسرائيلي». ثم واصل اشادته بالكاتب «العربي الاسرائيلي» الى حد انه قارنه بالكاتب جوزيف كونراد! لانه «مثل كونراد، صاحب لغة مؤثرة وفاتنة، الا وهي اللغة العبرية، التي هي ليست لغته الاصلية». وان روايته الاخيرة «ارابيسكس» التي صدرت قبل عامين، باللغة العبرية، يتحدث فيها عن مشكلة ان تكون عربيا في دولة اسرائيل.

هذه ليست المرة الاولى التي تتحدث الصحافة الغربية عن بزوغ نجم عربي في الادب في دولة «اسرائيل»: والحرية التي يتمتع بها هذا الكاتب في التعبير عما يريد في كتاباته.. اليس هو في واحة «الديمقراطية» في الشرق الاوسط؟!

انني واثق ان ٩٩ في المائة من المهتمين بالثقافة لا يعرفون شيئا عن كتابات السيد شماس، ماعدا من يجيدون العبرية! فالسيد شماس اختار الكتابة في اللغة التي لهاسوق رائجة جدا في الساحة العالمية هذه الايام. ويكفيه مجدا انه يكتب بهذه اللغة، لغة الفلسفة والفكر والفن والادب منذ فجر التاريخ حتى اليوم! بل ربما هي لغة المستقبل! وبالتاكيد هو حر في اختيار لغة تعبيره فلا احد يستطيع الزامه بالكتابة في لغة معينة، لكن المشكلة ان كتابا من فلسطين عرفتهم الساحة الثقافية منذ عقود، لم يحظوا بشرف هذه الالتفاتة الكريمة من «الايكونوميست» او باقي وسائل الاعلام الغربية. فهل قرأ احدنا يوما عمودا في هذه الصحف، يصف كاتبه فيه فدوى طوقان، محمود درويش، سميح القاسم واميل حبيبي وغيرهم، بانهم من ألمع الكتاب والشعراء العرب، ولو دون مقارنتهم بجوزيف كونراد؟!

بالتاكيد، لا انظر الى الموضوع هذا من زاوية «العقلية التآمرية»، ولا ألمح باتهامات او اثير شكوكا. فانا شخصيا لم التق بالسيد شماس، ولم اقرأ كتاباته. لكن ما اثار تساؤلاتي، هو ما ورد في مقال «الايكونوميست»، بعد اطرائه البالغ لهذا الكاتب، إذ يقول: «ان الكتاب العرب الذين هم مواطنون اسرائيليون، ليست لديهم مشاكل في كتابة ما يريدون كتابته، ونشرها في المجلات الادبية. فلهم مطلق حرية التعبير التي يتمتع بها اليهود الاسرائيليون». اذن فالمعيار، ان تكون اسرائيليا، حتى تستحق الحرية، ومنها حرية التعبير، لا ان تكون انسانا فقط، اذ لا تخولك انسانيتك وحدها في التمتع بحقوق الانسان.

ومن هنا يتضح لنا ان بضعة الاف من اليهود، هم المضطهدون فقط والمسلوبون حقوقهم الانسانية في الاتحاد السوفياتي. اما الملايين من باقي الاجناس، من المسلمين وغير المسلمين هناك، فلا يستحقون نزرا يسيرا من هذه الحقوق الانسانية، وبالتالي لا يدخلون في دائرة اهتمامات زعماء الغرب في الدفاع عن حقوق الانسان في العالم.

فاذا عبر صبي غير اسرائيلي عن سخطه على وضعه السياسي والاجتماعي، بمظاهرة او بالقاء حجر، فهو ارهابي يستحق ان يجابه بالقنابل السامة، وطلقات الرصاص.

ان يموت ٢٠ صبيا وفتاة في يوم واحد برصاص الجنود، لا تعادل حياتهم حياة فتاة اسرائيلية قتلت برصاص جنود قومها، مما سبب مقتلها «غليان دم الأمة»!

اذا كان نظام ما لا يعترف بحق طفل في ان يقاوم قنابل الغاز والرصاص الموجه الى صدره، بقطعة حجر، فكيف يعترف بحرية التعبير لكاتب، اذا كان هذا التعبير صادقا؟

اشارات ثقافية

اسبوع لندن الثقافي العربي




رياض نجيب الريس

تستعد شركة «رياض الريس للكتب والنشر» في لندن لاقامة مهرجان ثقافي عربي يستمر سبعة ايام في قاعات (تشلسي تاون هول «بالعاصمة البريطانية) من ٧ - ١٣ تموز/يوليو ١٩٨٨، ويعرف باسم «اسبوع لندن الثقافي العربي - ١٩٨٨»، تشارك فيه مجموعة كبيرة من الكتاب والشعراء والفنانين والناشرين من مختلف الاقطار العربية.

ويتضمن المهرجان فعاليات ثقافية وفنية متعددة منها:

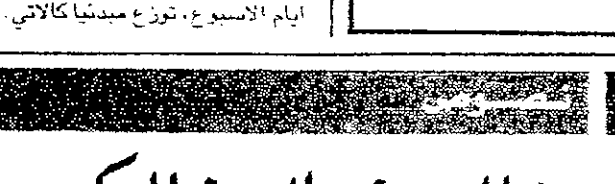
● معرض للكتاب العربي تشارك فيه دور النشر في العالم العربي وخارجه، ويشمل اخر الاصدارات باللغة العربية، وباللغات الاخرى حول الشرق الاوسط.

● معرض للفن التشكيلي العربي يراعى فيه اشتراك فنانين من مختلف انحاء الوطن العربي، كما سيتم اختيار ثلاثة فنانين لرسم ثلاث لوحات مستوحاة من قصائد لثلاثة شعراء، تطبع «ليتوغراف» ويوقعها الفنان والشاعر معا تسجيلا لذكرى هذا الاسبوع.

● احياء امسيات ثقافية على امتداد ايام الاسبوع، توزع مبدئيا كالاتي:

- ثلاث امسيات شعرية، واحدة للشعراء الجدد الذين يعتلون منبرا للمرة الاولى، واثنتان للشعراء المشهورين.
- ثلاث امسيات موسيقية عربية كلاسيكية لعازفين معروفين

● يعلن خلال هذا الاسبوع عن اسم الشاعر الفائز بـ «جائزة يوسف الخال للشعر»، وتقدم له الجائزة، ويدعى للمشاركة في احدى الامسيات الشعرية. كما يعلن عن جائزة جديدة للشعر والقصة والرواية.



من جنرال صغير الى جنرال كبير

● شعر: هارون هاشم رشيد

(١)

برقية عاجلة اليك..
تطير عبر الارض والسماء
برقية، تكتب بالدماء
لا تحفظ الالقاب والاسماء
ولا تردد التحية التي تحبها
ولا تجيد الانحناء
لكنها، تمجد القتال دائما
تقدس الفداء

(٢)

يا سيدي الجنرال..
حيث كنت،
في الجنوب، في الشمال
دوى النفير عندنا،
كانه الزلزال
في وجه جيش الاحتلال
فهل سمعته يا سيدي؟
هذا هو السؤال

(٣)

يا سيدي الجنرال
لا بد قد شاهدت
كيف تصعق الحجارة الجنود
وكيف من امامنا
يهرول اليهود
وكيف تزحف الحشود
من اهلنا،
وتعلن الثبات والصمود

(٤)

لا بد سيدي رايت
كيف بالعصي يكسرون
في بلادنا العظام
وكيف يحرموننا
من الهواء،
والتراب، والطعام
وكيف يهدمون دورنا،
وينشرون في ديارنا الظلام
وكيف بالقنابل المسممات،
يرجموننا،
بالموت، والحطام
لا بد قد رأيت
ولا اشك لحظة،
انك قد رايتنا،
ونحن نرفض الذل،
ولا نخاف الاقتحام

(٥)

يا سيدي،
اعلم انك اليوم،
شربت الشاي
اخذت حبة المنوم المريح،
مددت، ساقيك تمطيا،
ورحت تستريح
وكلما رايتنا،
اغمضت عينيك،
تجنبا،
لان ترى انساننا الذبيح

سينما

● الفنانة العراقية «هند كامل»:

السينما العراقية مشكلتها في قلة أفلامها.. بعكس السينما المصرية!

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - من سعيد حسن:
كان لوالدتها استاذة التمثيل بكلية الفنون الجميلة في العراق اثر كبير في اتجاهها للعمل في المجال الفني والذي دخلته وهي لم تبلغ الثامنة عشرة من عمرها.

عرفها الجمهور في مسرحية «تل الزعتر» لمحمود درويش والمسلسل التلفزيوني «عائلة فوق صفيح ساخن» ومسلسل «دنانير من ذهب» وفيلم «الحدود الملتهبة» من اخراج صاحب حداد ويتحدث عن الحرب العراقية الايرانية. وفيلم «لم يفت القطار طويلا» من اخراج كارل هاريتون، ويتحدث عن شابة تخرجت حديثا وذهبت للعمل في إحدى القرى، وهناك تقابلها مفارقات اجتماعية، ومن تلك المواقف تنضج خبرتها في الحياة. إنها الفنانة العراقية هند كامل، زوجة المخرج العراقي فيصل الياسري، وهي ترى أنه لا فرق بين الزواج من الوسط الفني او خارجه مادام الخيار صحيحا، وهناك عاطفة قوية ومثابرة على الحفاظ على هذه العاطفة من كلا الطرفين.

«الشرق الأوسط» التقت بالفنانة العراقية اخيرا خلال إحدى زياراتها للقاهرة، وكانت بداية الحوار سؤالا حول واقع السينما العراقية.

قالت هند كامل:
- أزمة السينما في العراق تختلف عن أزمة السينما في مصر مثلا، لأن المشكلة الحقيقية عندنا في الانتاج الفني حيث أن عدد الأفلام المنتجة قليل جدا، واعتقد انه بتنشيط الانتاج الخاص وتشجيعه سيرفع عدد الأفلام وسيتيح الفرصة لأن يكون هناك الجيد والأفضل.

وفي اعتقادي أيضا أن أزمة السينما في مصر هي أزمة نص سينمائي!

● على أي الأسس تختارين الادوار التي تقومين بتمثيلها؟
- أنا لا اختار الدور بمعزل عن العمل، بل يهمني الاثنان معا، وأختار الدور الذي أخدم فيه نفسي وجمهوري.

● وما رأيك في الجمهور العربي؟
- الجمهور العربي يميل لمشاهدة العمل الذي يحقق متعة ذهنية.

● كيف ترين العلاقة بين كل من المخرج والناقد الفني والممثل؟
- المخرج هو قائد العمل، ويجب أن يكون هناك نوع من التفاهم بين المخرجين والممثل. أما النقد الفني فأنا اعتبره جزءا أساسيا من العمل الفني ككل، وهو الركن الأساسي في تطوير قدرات الممثل الحقيقي نحو الأفضل بشرط أن يكون الناقد متخصصا.

● وجهة نظرك في واقع الفنان العراقي اليوم وتأثير الحرب على الفن عموما؟
- الفنان العراقي يحتاج إلى المشاركة في أعمال عربية أكثر، فالعراق مليء بمواهب وقدرات فنية جيدة جدا واتمنى أن تظهر في أعمال فنية جيدة.

وللحرب انعكاساتها على أي مواطن عراقي، والفنان بدوره يتأثر بالحرب كثيرا، وامنيتي أن تنتهي هذه الحرب.

● وامنياتك في المجال الفني؟
- اتمنى أن اشارك مع فنانين عرب في أية أعمال فنية، وأمامي الآن عدة مشاريع اقوم بقراءة نصوصها.

● الفنان الجيد في رأيك؟
- هو الفنان المثقف الملتزم فنيا واخلاقيا ويدرك دوره تجاه مجتمعه، ويحاول أن يقدم ما يخدم فنه وجمهوره.

● هل انت راضية عما قدمته من أعمال؟
- نعم، راضية عن أغلب ما قدمت.

● السينما المصرية في رأيك؟
- اراها بدأت تخطو خطوات كبيرة نحو العمل الجيد وظهر الكثير من الأفلام الجيدة.

● من يعجبك من الممثلين المصريين؟
- آثار الحكيم ونور الشريف.


● آثار الحكيم


● نور الشريف

● هند كامل

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

حلاق الدنيا

في احد أيام ١٩٠١ وقف الامريكي كينج جيليت الذي اصبح بعد ذلك من اشهر الاسماء في التاريخ لأن معظم الرجال لا يستغنون عما اخترعه لهم. كل امام مرآته يحلق ذقنه بالموسى التقليدية التي عهدها الناس منذ القدم. وكان الحلاقون في صالونات بغداد الى قرى لاوس يستخدمونها حتى عهد قريب ولايزالون.

الا ان جيليت لم يرض عن حلاقته في ذلك اليوم. وكغيره من الخوارق فكر في وسيلة بديلة سهلة التصنيع والاستعمال، وهي ابتكار ماكنة بشفرة حلاقة تركب فيها وقابلة للتغيير. والى ذلك الحين كانت الشفرة التقليدية التي تشبه الخنجر الصغير ملكة ذقون العالم تستوجب العناية بها وشحذها على حجر خاص تدور بالضغط على دواسة متصلة بحزام جلدي، ويتطاير الشرر من الحجر كلما لامسته الموسى.

ولذلك فكر ونفذ السيد جيليت تصنيع شفرة قابلة للتغيير كما نفعل الآن وكما يفعل المجتمع الاستهلاكي بملايين الادوات وأخرها آلة التصوير اليابانية.

وكأن جيليت كان على موعد مع النجاح كما كان مبتكر القلم الجاف السيد بايرو ومخترع فرشاة الاسنان ومعجونها واوراق كلينكس وحفائظ الاطفال والنساء (هل نتصور الحياة بدونها اليوم).

اسس جيليت شركة لصنع الموسى التي اعطاها اسمه وهي عبارة عن مقبض رفيع من الفولاذ وشفرة ذات حدين تركب وتثبت على رأسها. وتدفق النجاح كالسيل العرم.

براس مال قدره خمسة آلاف دولار بدأ انتاجه بخمسين ماكنة - مقبض - و١٦٨ شفرة عام ١٩٣٠. وبسرعة فائقة قفز الى ربع المليون ماكنة ومليوني شفرة. الا ان الانطلاقة انتظرت حتى قامت الحرب العالمية الثانية كما ذكرت مصادر جيليت منذ فترة عندما طلبت الحكومة الامريكية من جيليت تزويد قواتها بثلاثة ملايين ونصف المليون ماكنة وستة وثلاثين مليون شفرة. وفعلت معه ما فعلته بعد ذلك مع شركة نسكافي لصنع القهوة السريعة عندما طلبتها لقواتها المقاتلة بعشرات الملايين كل شهر كما اشرت في مقالي هنا بعنوان «القهوة السريعة والحرب». وقيل مع المبالغة ان القهوة ساهمت في النصر الامريكي الكبير خلال الحرب العالمية الثانية.

وبينما اندفع الرجال لاقتناء الماكنة والشفرة القابلة للتغيير، راحت جيليت تنتقل من نجاح الى آخر وفي كل مكان تغير مفاهيم الحلاقة من ناطحات السحاب الامريكية الى المجاهل الافريقية والغابات المطرية.

لكن صالونات الحلاقة الزاهية المترفة في العواصم الغربية والقرى العربية والآسيوية رفضت في باديء الامر الانصياع لمنطق التاريخ الصناعي وواصلت تبنيها للموسى التقليدية وشحذها عندهم على سير جلدي او حجر صوان او ارسالها الى وسط البلد لتجديدها على العجلة، حتى عهد قريب عندما اضطروا الى استعمال شفرة الجيليت بعد كسرها الى نصفين وتركيبها على المقبض القديم اقرارا متأخرا بانتصار جيليت. وذكرني ذلك بامتناع الاولين عن تناول القهوة السريعة في اوائل تصنيعها وتمسكهم بالقهوة التقليدية العربية التركية - المخيفة في غزارة المنبهات المشحونة في كل فنجان، وفي ازدراء سكان الصين وشبه القارة الهندية وسري لانكا للشاي في الاكياس - او الشاي السريع لأنهم يفضلون غلي اوراقه الى درجة معينة ولون محدد يتراوح بين الذهبي والبني ولهيب الشفق.

فاروق لقمان

مؤتمرات

المؤتمر الدولي لمكافحة الجريمة

يتبنى «قواعد الرياض» لوقاية الاحداث من الانحراف

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
امتدح اعضاء المؤتمر الدولي التحضيري لمؤتمر مكافحة الجريمة الثامن وهم خبراء دوليون وممثلون لحكومات العديد من دول العالم، «قواعد الرياض» لوقاية الاحداث من الانحراف التي وضعتها مجموعة خبراء دوليين في اجتماع عقد لهذا الغرض في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في شهر فبراير الماضي.

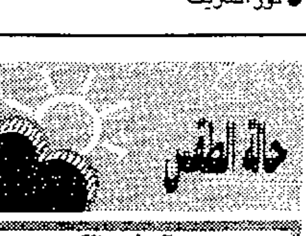
وبعد مناقشة المؤتمر لهذه القواعد اوصوا باعتمادها في المؤتمر الثامن المقبل. كما ناقش المؤتمر قواعد الحد الادنى لرعاية الاحداث الموقوفين والمسجونين.. وكان هذا المؤتمر التحضري قد انهى اجتماعاته يوم الخميس الماضي وهي التي عقدها في مقر الامم المتحدة في فيينا حيث تمت مناقشة اوراق العمل المقدمة له في ميدان الوقاية من انحراف الاحداث والتي هي احد بنود جدول اعمال المؤتمر المقبل.

وقد حضر المؤتمر التحضيري الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ممثلا للجنة مكافحة الجريمة بالامم المتحدة.

وشارك في المؤتمر خبراء من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والبرازيل وبربادوس وبولندا ونيوزيلاندا والسنغال وغيرها من دول العالم فضلا عن مندوبين مراقبين من المنظمات العلمية الدولية.

د. فاروق عبد الرحمن مراد

حالة الطقس





	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٣٩	غائم
المدينة المنورة	٢٣	٣٤	غائم
الرياض	٢٠	٣٣	غائم
جدة	٢٦	٣٦	غائم جزئيا
الظهران	٢٠	٣٣	صحو
ابها	١٣	٢٤	غائم
الطائف	١٩	٣٨	غائم
البحرين	٢٥	٣٥	غائم
القاهرة	١٤	٢٦	غائم
بيروت	١٠	١٨	غائم
الجزائر	١٦	٢٠	صحو
تونس	١٧	٢١	صحو
الرباط	١٨	٢٢	صحو
امستردام	٥	١٠	صحو
اثينا	٨	٢١	صحو
برلين	١٠	١٥	غائم
بروكسل	١٠	١٩	غائم
كوبنهاجن	٤	١٥	ممطر
دبلن	٨	١٤	صحو
فرانكفورت	٧	١٨	غائم
جنيف	٣	١٨	صحو
هلسنكي	١٠	١٥	صحو
هونج كونج	٢٠	٢٣	ممطر
جاكرتا	٢٥	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٤	٣٤	ممطر
لشبونة	١٣	٢١	صحو
لندن	٩	١١	غائم
مدريد	١١	٢٣	غائم
مانيلا	٢٥	٣٦	صحو
مونتريال	١	١١	غائم
موسكو	١٠	١٨	غائم
نيودلهي	٢٣	٣٧	صحو
نيويورك	٩	١٦	غائم
نيقوسيا	٦	٢٠	غائم
باريس	١٠	٢٠	غائم
روما	١١	٢٢	صحو
استوكهولم	٣-	٤	غائم
سيدني	١٧	٢٤	ممطر
طوكيو	١٥	٢٢	غائم
فيينا	١٢	١٧	غائم

في مثل هذا اليوم في

الشرق الأوسط
١٩٧٩/٤/٢٥

خطة مصرية - إسرائيلية سرية لإرغام أهالي الضفة الغربية وغزة على قبول مشروع الحكم الذاتي

اجتماع سوري - لبناني فلسطيني واتصالات عربية مكثفة لمجابهة الموقف المتفجر

نجاح الجهود العربية لعزل النظام المصري

● خطة مصرية - اسرائيلية سرية لارغام أهالي الضفة الغربية وغزة على قبول مشروع الحكم الذاتي، اغلاق الجسور مع الأردن وفرض حصار على الفلسطينيين.
● نجاح الوساطة الكويتية، حكومة جديدة في الامارات بعد حل «الأمور المعلقة».
● وزير خارجية تركيا في السعودية، الاعداد لانجاح مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في المغرب.
● نفي تعرض بازركان لمحاولة اغتيال، وتعيين يزدي وزيرا لخارجية إيران.
● بيجن يستبق حفل تبادل وثائق المعاهدة باعلان خطة زرع الضفة الغربية بالمستوطنات!

ندوات


الامير نايف يلقي كلمته في افتتاح الندوة والى يساره الامير فيصل بن فهد

الأمير نايف بن عبد العزيز يفتتح الندوة الشاملة لدراسة آثار صدور الأمر الملكي بتوقيع عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات

السعودية تتبنى وضع استراتيجية شاملة لمكافحة المخدرات

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي انه تم تعزيز قدرات اجهزة الامن بدعم خاص من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتتمكن من اداء رسالتها بنجاح مشيرا الى ان سجل أجهزة الأمن السعودية والجمارك في ضبط كميات من المخدرات حافل بالانجاز الأمين المطمئن.

وقال الامير نايف لدى افتتاحه الندوة الشاملة لدراسة آثار صدور الأمر الملكي بتوقيع عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات اننا قمنا بدعم المؤسسات المتخصصة في مكافحة المخدرات سواء تلك التي تقع تحت اشراف مجلس وزراء الداخلية العرب او مظلة الامم المتحدة او الهيئات الدولية الخاصة بمكافحة المخدرات.

واضاف: ولوزارة الداخلية السعودية في المجال الدولي نشاط متعدد وملموس. واكد حرص وزارة الداخلية على محاصرة المخدرات آفة هذا العصر وبناء استراتيجية شاملة لمكافحتها مشيرا الى انه على المستوى الدولي تم تطوير الجهود مع الأشقاء والاصدقاء لملاحقة المجرمين من المهربين والمروجين وتبادل المعلومات الضرورية في ذلك. كما اعرب عن سعادته لافتتاح هذه الندوة العلمية في هذا الشهر الكريم.

وقد حضر حفل الافتتاح الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات وواصلت الندوة اعمالها مساء امس بعد صلاة التراويح حيث عقدت الجلسة الثانية والتي يرأسها د. راشد الراجح مدير جامعة ام القرى وتم خلالها مناقشة بحثين هما اثر المخدرات على الضرورات الخمس للدكتور موسى الدويش بالجامعة الاسلامية. والبحث الثاني «المخدرات ومنطلقات الامر السامي» للدكتور احمد البناني من جامعة أم القرى.

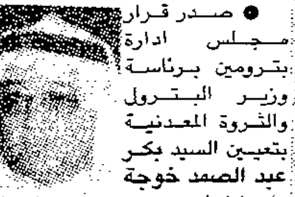
واليوم الاثنين ستعقد الجلسة الثالثة ويرأسها د. فاروق مراد رئيس المركز العربي للدراسات الامنية وسيناقش فيها بحث عن الدفاع الاجتماعي كوقاية من الجريمة للدكتور عدنان عقاد من جامعة الملك فهد للبترول وبحث ثان عن الجوانب الاجتماعية والامنية للمخدرات للدكتور محمد زيد بالمركز العربي للدراسات الامنية.

وغدا الثلاثاء يترأس د. ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية الجلسة الرابعة وسيناقش خلالها بحثان الأول «المخدرات المشكلة والعلاج» للدكتور ابراهيم الجوير بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والثاني بعنوان «عوامل تحقيق الأمن الاجتماعي» للدكتور خضير الخضير من جامعة الملك فهد للبترول، اما في آخر ايام الندوة - الاربعاء - فتعقد الجلسة الخامسة برئاسة د. زهير السباعي استاذ طب المجتمع بكلية الطب بجامعة الملك فيصل وسيناقش في هذه الجلسة بحث واحد هو «الاضرار الصحية للمخدرات» للدكتور محمد علي البار بجامعة الملك عبد العزيز.

في كل مكان

● الدكتور خالد عبد الغني، امين مدينة جدة المكلف قام مساء الاربعاء الماضي بزيارة لمركز الجمجوم التجاري حيث كان في استقباله السيد عبد الله جمجوم رئيس مجلس ادارة المركز.

* * *



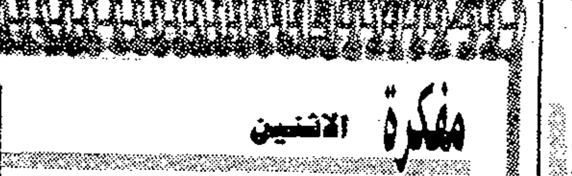
● صدر قرار مجلس ادارة بترومين برئاسة وزير البترول والثروة المعدنية بتعيين السيد بكر عبد الصمد خوجة رئيسا لمجلس ادارة شركة بترومين لتكرير زيت التشحيم (مصفاة الزيوت) اعتبارا من ١٤٠٨/٩/١هـ وكان السيد بكر يعمل بوظيفة العضو المنتدب للبحرية والامدادات البترولية بشركة مصفاة جدة للبترول.

* * *

● عبد الرحمن الحصيني، رجل الاعمال المعروف ورئيس شركة الحصيني واليحيى عاد الى جدة من سويسرا بعد حضور معرض مدينة بازل السنوي للساعات.

* * *

● الدكتور ممدوح وهبة، استشاري امراض النساء والولادة ومدير عيادات بخش بجدة تم اختياره عضوا في هيئة التحرير الفخرية لمجلة «الطب الحديث» والتي تصدر في باريس مندوبا عن الشرق الأوسط في فرع امراض النساء والعقم ورعاية الخصوبة تقديرا لجهوده العلمية لمدة ٢٥ عاما.



مفكرة الاثنين

علي نون

... ولاجلها ايضا، وردة جديدة وكلام الاسبوع والسؤال عن الناس. الراغبون في العمر والراغبون في الازرق، اصحاب الانتظار والقلق الجميل: سيقول كلاما مسرورا ويسألهم رايهم الشجاع والتفاتتهم اللئيمة... وسيشهد ما شاء له الكلام الطيب، انه طيب السر والسريرة ومشغول لايزال في «كتاب السعي» والخطب الآتي عن الوطن المنحور والوعد في عينيها.

وسيقول بعد، ان جعبة الروح لم تطلق آخر حصاها، وانه يود لو يطفح هذا الليل ويلف بعض البشر، وسيقول بعد ان في ليله لا تغيب الشمس، ويموج على نفسه كلام البسطاء، يزيح ستارة كبيرة ويغمر ورقات بيضاء فيها سيرة كريمة وصورة على الحائط وفيها طفولة غابرة لها مدى وحنين أسر «حتى آخر وتر في القلب»، فيها تغريدة وتغريبة ورغبة اصيلة في امتلاك العمر: يا ليته يكبر بلكرا هذا الصبي ويصير عنده بيت كبير وسيدة صالحة من نار وذهب، وفي المساء طفل بين الرموش يخبره عن اول العمر كيف كان، ويدور مرة اخرى على الزمان يضحك عليه ويهزأ من وعده عن الشعر الابيض، ويطلق في وجهه من جديد قصة جموح آخر فيها ما فيها من مزايا هذه الكينونة الغريبة.. في ليله صاحبكم تصير العزلة سوارا من العتب والعتب على الذات، ومناجاة لمن فلسفوا الخلق ودبجوا منطق الطبيعة ثم اسقطونا في هم الكلام والاحكام والضرورة ونفيها.. في ليله صاحبكم يغمر القمح والشربين كل البيادر وتمطر على الفقراء «بردا وسلاما»، ويصير التمر واللبن مشاعا بين الناس.. ويصير الموت شغف المكتفي وليس علة الصيرورة وضرورة الوجود.. في ليله صاحبكم ينشق الوعر وتؤاخي الزنابق الصخور الوحيدة ويحبو طفل جليل على سجادة القلب والزمان الهني، ويضرب الساعون في الارض معاولهم فيخرج فجر وماء وتصبح السعادة اتفه من كونها كل المرتجى.

● ● ● ● ● ●

ووجهك الطالع من سفر، اختبأ في عمري ومضى شريدا يعمل اوجاعا وكلاما مباحا وذكرى عن البعد المتاصل في عمرينا الصغيرين.. تائهين من غربة الناي، معا نسير في مطاوي الزمان والمكان، ولنا الصمت وكل الدنيا.



كارولين.. و «ابو نظارة»

● الاميرة كارولين ابنة امير موناكو تبتسم وهي تتابع مباراة في التنس جرت في مونتي كارلو حديثا، كما ظهر ابنها اندريا يراقب المباراة باهتمام.

ابتسامة حزينة

● الاميرة مايكل اوف كنت وعلى وجهها ابتسامة حزينة وذلك اثناء اشتراكها في تشييع جنازة امها ماريان كوزوروسكي (٧٧) سنة التي توفيت اول من امس في استراليا.

الجنون فنون!

● لقطة طريفة يبدو فيها مغني الروك البريطاني مات بلجراند الذي اشتهر بمظهره الغريب سواء من ناحية الشعر او اللباس يتأمل لوحة للفنان البريطاني الراحل اندي وارهول الذي اشتهر هو كذلك برسم اللوحات الغريبة. وقد اقيم معرض خاص لرسوم وارهول المعروضة في نيويورك للبيع في المزاد العلني.

عرب وعجم

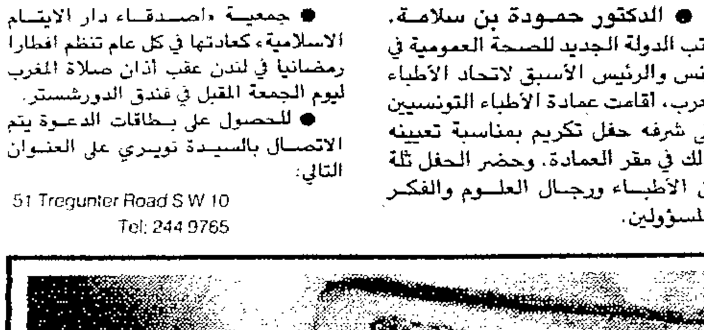
● عبد الملك العريف، الوزير التونسي الجديد للثقافة بادر بتطبيق اللامركزية في المجال الثقافي لايصال الثقافة الى مختلف المناطق بالبلاد التونسية فلا تحرم من الغذاء الثقافي أي منطقة. هذا الاسلوب نفسه سيجري تطبيقه بالنسبة للمهرجانات الثقافية الصيفية حتى لا تحرم المناطق من العروض الدولية التي تنظمها تلك المهرجانات وقد كانت حكرا على بعض المدن.

***

● شارك عبد الهادي بلخياط ولطيفة رأفت مؤخرا في احياء سهرات فنية اقيمت بالجماهيرية العربية الليبية بمعية جوق عبد القادر الراشدي الرئيس السابق للفرقة الموسيقية الوطنية، الجوق الوطني التابع لدار الاذاعة والتلفزة المغربية بالرباط. ونال المطربان المغربيان نجاحا، وشارك في المهرجان نفسه محمد عبده وطلال مداح من المملكة العربية السعودية، ومحمد حمزة وعدنان الشواشي ونجاة عطية من تونس، ومحمد وردي من السودان، ومليكة مداح ومريم وفاء ومحمد الراشدي من الجزائر.

● نور الدين بن فرحات، المدير العام للاصلاح الاداري بتونس عاد من الولايات المتحدة الأمريكية بعد القيام بجولة دراسية للاطلاع على الأساليب والتقنيات المستخدمة في تعامل المصالح العمومية الأمريكية مع المواطنين.

● الدكتور حمودة بن سلامة، كاتب الدولة الجديد للصحة العمومية في تونس والرئيس الأسبق لاتحاد الأطباء العرب، اقامت عمادة الأطباء التونسيين على شرفه حفل تكريم بمناسبة تعيينه وذلك في مقر العمادة. وحضر الحفل ثلة من الأطباء ورجال العلوم والفكر والمسؤولين.



● جمعية «اصدقاء دار الايتام الاسلامية»، كعادتها في كل عام تنظم افطارا رمضانيا في لندن عقب اذان صلاة المغرب ليوم الجمعة المقبل في فندق الدورشستر.

● للحصول على بطاقات الدعوة يتم الاتصال بالسيدة تويري على العنوان التالي:

51 Tregunter Road S W 10
Tel: 244 9765

■ الشيخة فاطمة بنت زايد بن صقر آل نهيان، حرم حاكم عجمان ورئيسة جمعية أم المؤمنين رعت محاضرة نظمتها الجمعية حول «دور المرأة المسلمة في الواقع المعاصر»، وذلك مساء يوم الجمعة الماضي بمسجد الشيخ حميد بن راشد النعيمي، وقد القاها الداعية الاسلامي الشيخ لاشين ابو شنب عضو مجلس الشعب المصري.

***

● عبد الله المزروعي وزير العدل بدولة الامارات العربية المتحدة اجتمع ظهر امس بالسيد احمد قدري عبد المجيد السفير المصري لدى دولة الامارات العربية المتحدة.

وتم خلال الاجتماع استعراض اوجه التعاون والتنسيق بين البلدين في مجالات العدل والقضاء خاصة في ما يتعلق بتبادل الخبرات والتشريعات القضائية بين البلدين.

***

● اللجنة الثقافية بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، تنظم بالتعاون مع نادي الهلال مساء يوم غد الثلاثاء ندوة عن «المخدرات» وذلك بمقر النادي بالعريجاء.

ويشارك في الندوة، التي يديرها الدكتور سعيد مبارك آل زعير، كل من الدكتور عبد الله الركبان من جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية والعقيد خالد الظاهري من الادارة العامة لمكافحة المخدرات والدكتور محمد الفضل الخاني استشاري الأمراض النفسية.

وتأتي هذه الندوة ضمن نشاطات الجامعة للموسم الثقافي خلال هذا العام.



تاريخ الهند في ٢,٥ سنتيمتر !

● المواطن الهندي شاند بانسال يحمل بين اصابعه اصغر كتاب في العالم جرى طبعه في مدينة بومباي الهندية في العام ١٩٣٣ وهو يتضمن تاريخ الهند ويقع في ١٦٠ صفحة ولا يتجاوز طوله انشا واحدا.

بمناسبة رمضان:

العفو عن ٨٥ سجينا بالشارقة

الخليج - «الشرق الأوسط»:

أصدر عضو المجلس الأعلى بدولة الامارات العربية المتحدة حاكم الشارقة الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي أمرا بالعفو عن ٨٥ سجينا وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وأوضح مدير شرطة الشارقة بالنيابة المقدم محمد خليفة المعلا أن قرار الافراج لا ينطبق على الذين حوكموا بقضايا خطيرة كالقتل والمخدرات، مشيرا إلى أن القرار شمل ٧٩ سجينا و٦ سجينات.

أبيض و أسود

حدوتة هندية

عائدة من الهند ولساني يلهج بالثناء على ابن بطوطة. يداخلني احساس بأن العالم رقعة صغيرة وان التاريخ الانساني حدوتة طويلة مسلية يخالطها التكرار.

وسط الصحراء المتلبة زرت مدينة وردية تركب الافيال. مدينة اسمها جايبور (مدينة النصر). هذه المدينة اكتسبت اسمها من اسم المهراجا الذي بناها. فقد كان اسمه سواي جاي سنج. فسميت المدينة مدينة جاي. اما اللون الوردي فله حكاية اخرى. فقد امر جاي سنج بان تتحول المدينة كليا من اللون الرمادي الى اللون الوردي ترحيبا بالأمير البرت زوج الملكة فكتوريا ملكة بريطانيا، في عام ١٨٨٣.

غير ان هذا الترحيب الملون كان يخفي وراءه حكايات كثيرة. او لعله لم يزد عن كونه رمزا للمهادنة بين المحكوم والحاكم، او حرفا من ابجديات البقاء في ظل استعمار استمر في الهند، لا عاما او عامين بل مائتي عام بالتمام والكمال.

في ردهات القصور الوردية تاريخ زاخر بالوجود والاحداث والحروب والفتوحات. فقد استقبلت راجاستان، وهذا هو اسم الاقليم، في العصور المختلفة، الافغان والاتراك والفرس والمغول وبعدهم الانجليز. كل هؤلاء جاءوا ورحلوا والمهراجات ثابتون. ولعل تلك القدرة الخارقة على البقاء زهاء عشرة قرون، مع الاحتفاظ بالثروة والجاه حتى بعد استقلال الهند الحديثة دليل على دهاء يحدد الغاية ويبرر الوسيلة.

ولعل ابلغ دليل على ذلك هو المنهج الذي اتبعه المهراجات في بداية القرن الثالث عشر، عندما بسطت الامبراطورية الاسلامية نفوذها. كانت الحروب الداخلية قد انهكتهم وفتتت ممالكهم الصغيرة. ولكن شعورهم بالخطر حثهم على التحالف وتطبيق مبدأ «انا واخي على ابن عمي، وانا وابن عمي على الغريب». اتحد المهراجات مع ابناء العمومة من الكهنة البراهمة. فقد كان البراهمة يمثلون الدرجة العليا في النظام الطبقي، واستطاعوا ان يوظفوا المعرفة في السيطرة على عقول الرعية. فاصبحت سلطتهم تفوق اية سلطة اخرى.

باغراء الثروة تفتقت اذهان الكهنة عن بدعة اكسبت المهراجات اصولا شرعية في المنطقة. فقد بثوا في وجدان الرعية ان سلالة المهراجات تنحدر من اصول شمسية وقمرية ونارية! وبذلك يكون حكمهم للشعب جزءا مكملا للبناء الهندوسي للأرض ومن عليها!

وتعايش المهراجات مع حكم المغول بالكياسة. وعندما انحسر ملك المغول دخلت بريطانيا في منتصف القرن الثامن عشر. في البداية ابدت راجاستان مقاومة للمستعمر الجديد. ولكن مع اطلالة القرن التاسع عشر قايض المهراجات على الثروة بالتنازل عن السطوة. في اتفاق غير مكتوب سمح لهم الانجليز بالاحتفاظ بالثروة ومظاهر الابهة بل وبسطوا على بعضهم حماية عسكرية في نظير التنازل عن السلطات الادارية للقوة الاستعمارية الجديدة.

ويبدو ان كذبة الالوهية التي ابتدعها الكهنة كبرت في رؤوس المهراجات الى الحد الذي جعلهم يعتبرونها حقيقة. فقد درج اولادهم واحفادهم على اتباع طقوس وعادات من شأنها ان تغذي ذلك الادعاء في عقول الرعية. فقد كان المهراجا لا يستحم الا بماء نهر الكانجا المقدس عند الهندوس. ولا ياكل طعاما لمسته ايد غير ايدي خدمه الأوفياء.

ولعل الشاهد الوحيد على تلك العلاقة الغريبة بين المهراجات والرعية من ناحية وبينهم وبين الاستعمار البريطاني من ناحية اخرى يتمثل في وعاءين هائلين من الفضة الخالصة. هذان الوعاءان ملزالا رابضين عند مدخل القصر الذي تحول الى متحف يؤمه زوار جايبور.

ففي عام ١٩٠١ دعي المهراجا لحضور الاحتفال بتتويج ادوارد السابع في لندن. ويقال ان الاوعية الفضية صنعت خصيصا لكي تحمل من الهند الى بريطانيا عبر المحيطات والبحار مؤونة من مياه نهر الكانجا تكفي لاستحمام المهراجا يوميا طوال فترة الزيارة.

واعتبر البلاط البريطاني ذلك اهانة لمياه نهر التيمس. غير ان المهراجا استخدم الدهاء التاريخي مرة اخرى. قال ان مياه نهر التيمس لا تقل نقاء عن مياه نهر الكانجا ولكنه حرص على اتباع تقليد عريق من تقاليد سلالته.

ويقضي هذا التقليد بأن الاخ الصغير اذا زار الاخ الكبير لا ينبغي ان يتحمم بمائه او يشاركه غذاءه والا اعتبر ذلك تعديا عليه واعلانا بالدخول معه في حرب. وبالطبع ابتلع الاسد البريطاني ذلك الطعم اللذيذ.

ولكن الطريف انه رغم الدهاء والمهادنات والتنازلات وصلة القربى مع الشمس والقمر والنار، لم ينجح المهراجات في تحرير الهند. بل نجح في تحريرها رجل واحد درس القانون ونبذ مظاهر الحضارة الغربية. عاد الى الجذور ونادى بالاخاء والمساواة. هذا الرجل اسمه غاندي. ولكن هذه حدوتة اخرى.

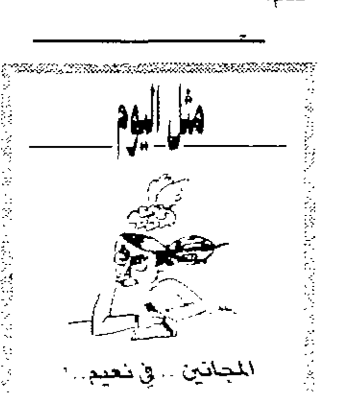
فوزية سلامة

اليوم: افتتاح الدورة الـ ١٦ لمجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب

الرياض - (ق. ن. ا): تبدأ اليوم في الرياض اعمال الدورة السادسة عشرة لمجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب.

وسيتم خلال هذه الدورة التي يفتتحها الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي رئيس مجلس ادارة المركز، مناقشة عدة موضوعات منها التقرير العلمي السنوي لنشاطات المركز والاجهزة المنبثقة عنه وخطة عمله في المرحلة المقبلة وما تم انجازه في المرحلة الماضية اضافة الى بعض الامور المالية والادارية الخاصة بالمركز.

مثل اليوم



المجانين.. في نعيم..!

نداء من الهيئة الاسلامية لاغاثة الاريتريين:

اثيوبيا تفرض طوقا من العزلة والتجويع على الشعب الاريتري!

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ناشدت الهيئة الاسلامية لاغاثة اللاجئين الاريتريين بمنطقة الشرق الأوسط جميع الهيئات والجمعيات الانسانية العالمية منها والاقليمية التدخل السريع لانقاذ الشعب الاريتري من مغبة العدوان والابادة الجماعية التي يمارسها المجلس العسكري الحاكم في اثيوبيا إثر فشله العسكري الأخير الذي مني به في معاركه مع الثوار، ودفعته للاعلان صراحة عن استعمال الأسلحة الكيماوية بواسطة الطيران كالمبيدات الجرثومية والغازات السامة.

وذكرت الهيئة في بيان مشترك لها مع الرئاسة العامة لجمعية الهلال والصليب الأحمر الاريترية أن الرئيس منجستو قد بدأ تنفيذ هذا المخطط العدواني، حيث قام بتجميع قواته العسكرية من جميع أنحاء اثيوبيا لتطبيق هذا القرار.

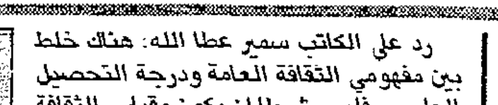
كما أمر باخلاء وطرد جميع المنظمات والجمعيات الانسانية والوكالات الاعلامية العاملة في مجالات الاغاثة باريتريا من جميع المراكز التابعة لها هناك، وذلك تعطيلا لجهودها ومهمتها البشرية لفرض سياسة التجويع على الشعب الاريتري ومن ثم اجهاض ثورته حتى لا تكون هذه الهيئات الدولية أيضا شاهد عيان لما يتعرض له الشعب الاريتري من حرب ابادة جماعية.

وقد وجهت الهيئة دعوتها للأسرة الدولية بحكوماتها ومنظماتها وجمعياتها للمبادرة بالاغاثة الفورية من غذاء ودواء وكساء ومواد الايواء والمنافع العامة وسيارات الاسعاف والشحن لهذا الشعب المغلوب على أمره بالوسائل والتنظيمات المعروفة دوليا، لانقاذه من هذه المحنة المفروضة عليه.

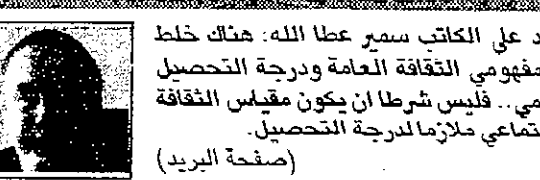
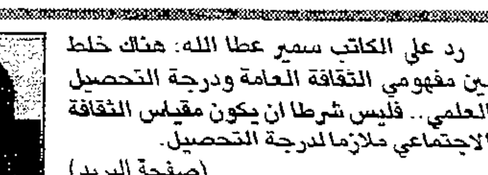
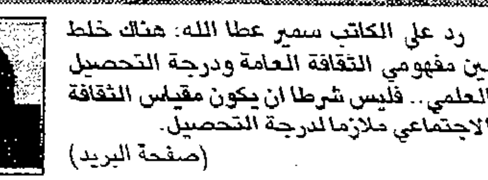
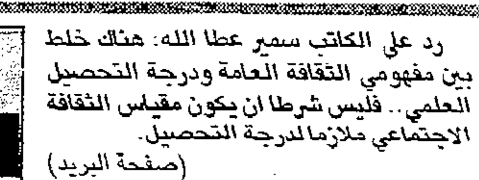
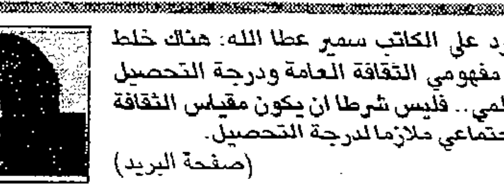
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 25 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3436
الاثنين ٩ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢٥/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٦

غداً

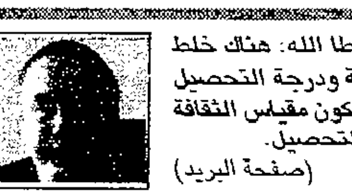
يبدو ان فرصة عودة السلام الى الشرق الاوسط مع حلول فصل الربيع قد ضاعت واصبحنا نتوقع صيفا ساخنا بلهيب القتال بعد ان وصلت جهود الامم المتحدة الى طريق مسدود. (صفحة الرأي)



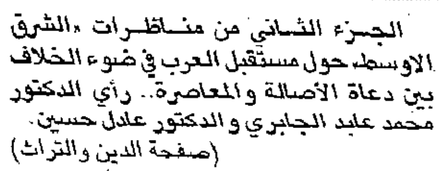
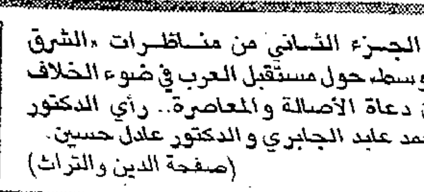
المغاربة يتساءلون لماذا يتصاعد سعر سلة الخضار؟ وهناك فائض في الانتاج الفلاحي.. ماهي اسباب الغلاء؟ (صفحة التحقيقات)

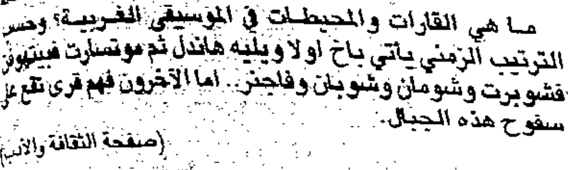
رد على الكاتب سمير عطا الله: هناك خلط بين مفهومي الثقافة العامة ودرجة التحصيل العلمي.. فليس شرطا ان يكون مقياس الثقافة الاجتماعي ملازما لدرجة التحصيل. (صفحة البريد)



الجزء الثاني من مناظرات «الشرق الاوسط» حول مستقبل العرب في ضوء الخلاف بين دعاة الأصالة والمعاصرة.. رأي الدكتور محمد عابد الجابري والدكتور عادل حسين. (صفحة الدين والتراث)


ما هي القارات والمحيطات في الموسيقى الغربية؟ وحسب الترتيب الزمني يأتي باخ اولا ويليه هاندل ثم موتسارت فبيتهوفن فشوبرت وشومان وشوبان وفاجنر.. اما الآخرون فهم قرى تقع على سفوح هذه الجبال. (صفحة الثقافة والادب)





"جونيا" السوفياتية التي حيّرت العلماء والأطباء والمرضى

موسكو - كونا: المرأة الاسطورة التي كان امثالها قديما يحرقون على اكوام الحطب لعلاقتهم بالقوة الشريرة تحولت الى مركز اهتمام العلماء والمرضى والفضوليين ووسائل الاعلام على حد سواء. انها السوفياتية جونيا دافيتشفيلي.



ففي المعمل الكائن في الطابق الارضي لبيتها الواقع في مركز العاصمة السوفياتية وبالتحديد في شارع اربات الشهير، يتجمع كل مساء عشرات المرضى من ذوي الحالات المختلفة والذين تعبوا من الطب التقليدي وتعب الطب منهم لوضع مصيرهم تحت رحمة اصابع جونيا التي تبعث الشفاء في الجسم المريض.

جونيا وامكاناتها وقدرتها لم تعد سرا. فحولها الآن العشرات من المساعدين والتلاميذ وفي النصف الثاني من العام الجاري، سيباع في الاسواق كتابها «انتبهوا لأيديكم» الذي يوضح كيفية علاج بعض الامراض بواسطة الطاقة المنبثقة من اليد البشرية.

وفي حديثها مع وكالة الانباء الكويتية، قالت: «انني اشعر بمدى قدرتي على مساعدة المريض ولو كنت لا املك مثل هذا الشعور لاستحالت قدرتي على البدء، فانا اعالج امراضا كثيرة منها ضيق الشرايين الدموية واضطرابات الدورة الدموية وحتى لو احتاج المريض الى دورة علاج واحدة للشفاء فلا بد من دورة تكميلية تضمن عدم عودة المرض اليه. وعادة ما تكون الدورة من ٧ حلقات او ٩ وحتى ١٢. كل هذا يعتمد على حال المريض. ففي حال عدم انتظام الدورة الدموية يتحدد عدد الحلقات العلاجية تبعا لتمكن المرض من الجسم البشري، فاذا كان المرض في بدايته، فتكفي سبع حلقات، اما في حال ترسخ المرض، فلا بد من ١٢ او ١٧ حلقة».

القوة في اليدين

وتسترسل جونيا في الحديث قائلة: انني املك ما قد صنعته ذاتيا من منهج، وقوتي تكمن في يدي. الايدي لا تلحق اذى بأحد. الم تلاحظ ان الايدي تتلقف المولود الجديد؟ وفقط بمساعدة اليد الانسانية، يقوم الطفل بخطواته الاولى. لقد قال لي والدي ذات يوم: دعي يديك تساعد الآخرين حتى ولو كانت النار نصيبها. ولم اعرف وقتها انني استطيع ان امرر يدي عبر النار. شعرت بالخوف من الاحتراق. ومرت يدي عبر النار كما لو كانت تسبح فيها ومن هنا بدأت بتحويل قدرة يدي الى نهج طبي تستفيد منه البشرية.

متعددة المواهب

يبقى القول ان جونيا امرأة متعددة المواهب، فهي تغني وتكتب الشعر وتؤلف الموسيقى وتمثل في السينما. وقد تلقت حديثا عرضا من المخرج الايطالي فيليني للمشاركة في احد افلامه كما دعاها المخرج السوفياتي سيرجي باندرتشوك للتمثيل في افلامه.

وجونيا تعشق الشرق وتحب الصحراء وهي تردد: «انني على علاقة خاصة بالشرق. انني اشعر وكأنني الشرق في حد ذاته». ولذا فهي عازمة على زيارة المشرق العربي عندما تسمح لها الظروف بذلك.

مع قهوة الافطار

السباك والفن !

هذه رسالة من صديق غاضب.. ولانها تتناول قضية عامة هي قضية الفن في بلادنا.. فانني ساتغاضى عن غضبه.. واعرض وجهة نظره.. وارد عليها.. وعسى القراء الاعزاء ان يشتركوا معنا..

والأخ عبد الرحمن محمد بدر يرى انني اهتم بالفن كثيرا.. ويقول ان الفن ليس هو الموسيقى والرسم والغناء والتمثيل الى آخره.. فالسباك الذي يصلح صنبور الماء اصلاحا جيدا فنان هو الآخر.. وصاحب المنزل الذي ينسقه ويرتبه هو فنان ايضا.. والميكانيكي الذي يصلح السيارة اذا اصلحها جيدا فهو فنان.

واذا اخذنا بتعريف الاخ عبد الرحمن في الفن لأصبح تسليك المجاري فنا وتقطيع اللحم فنا وكي الملابس فنا وتخريط البصل فنا ايضا ولاصبح سكان الكرة الارضية كلهم فنانين.

وآسف يا أخ عبد الرحمن. انت تخلط بين الفن والمهارة اليدوية.. فالسباك وعامل المجاري والجزار الذين يؤدون عملهم بمهارة هم اناس يجيدون عملهم، وانهم مهرة فقط. ولكننا اعتدنا ان نطلق على هؤلاء لقب فنانين. فنقول - هناك ميكانيكي فنان في المكان الفلاني، وسمكري سيارات فنان في المكان العلاني الى آخره. والفن ليس مهارة فقط. انه موهبة وابداع واضافة وابتكار. لهذا فان عدد الفنانين الى عدد العاملين في اكثر المهن قلة.. واظن انهم لا يزيدون في اي شعب من الشعوب عن نصف في المائة وربما اقل من ذلك كثيرا.. كم موسيقيا في السعودية كلها؟ كم مطربا؟ كم رساما؟

انهم قلة كما ترى، فالمواهب كالمعادن الثمينة والجواهر قليلة. وحتى بين الموهوبين تتفاوت الموهبة. لقد خلطت بين الفن والمهارة كما قلت في بداية هذه السطور.. وما ابعد الفارق بين هذا وذاك. أما أهمية الفن في حياتنا، فنتحدث عنها غدا.

عبد الله باجبير

الأمن السياحي متوفر في مصر ومعظم الحوادث مضايقات عادية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»: اعلن اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري ان الجرائم السياحية التي تم ضبطها خلال عام ١٩٨٧ واتخذت حيالها الاجراءات القانونية اللازمة بواسطة الاجهزة الامنية المختصة بلغت ٦٦٦٥ جريمة، منها جريمة قتل واحدة فقط وتم ضبط مرتكبيها بعد وقوعها بـ ٤٨ ساعة اما معظم الحوادث الاخرى فهي مضايقات عادية للسائحين.

واضاف وزير الداخلية امام مجلس الشورى اثناء مناقشة قضية السياحة في مصر: ان المخالفات التي سجلتها شرطة السياحة خلال عام ١٩٨٧ بلغت ٥٢٦٨ مخالفة، وانه تم اتخاذ اجراءات قانونية حيال ٢٣ شركة سياحية تعمل بلا ترخيص.

واكد الوزير وجود ارتباط عضوي بين الامن والسياحة، لان الاستقرار والامن يساعدان على التنمية السياحية وتدفق الافواج السياحية الى مصر ولذلك تتولى شرطة السياحة والآثار تأمين السائحين منذ دخولهم مصر وخلال تنقلاتهم ومكافحة اي نشاط اجرامي يهدد السياحة.

واشار الوزير الى انه تم حديثا انشاء ثلاث وحدات جديدة لشرطة السياحة في جزيرة فرعون في جنوب سيناء ومدينتي اسنا وادفو في الاقصر واسوان، وتزويد كل الفنادق المصرية بالاجهزة الحديثة لتأمين السياح.



ربيع الطفولة

أطل الربيع على ولاية ماساشوستس الامريكية فتفتحت الازهار في الحدائق والاحراج وخرج الناس الى العراء بعدما حبسهم المطر والبرد في بيوتهم طويلا. وفي الصورة اعلاه، يبدو طفل (٣ سنوات) من مدينة كوينسي الامريكية وهو يهم بشم رائحة زهور التيوليب وقد حمل مظلة واقية للمطر.

سلطنة عمان تشهد ميلاد طفل على طائرة عسكرية

الخليج - «الشرق الاوسط»: شهد فضاء سلطنة عمان وضع اول مولود لسيدة عمانية على متن احدى طائرات سلاح عمان الجوي وذلك اثناء نقلها من منطقة «تدهوه» ١٤٠ كيلومترا شمال غرب صلاله الى مدينة صلاله حيث كان من المقرر ان تضع مولودها في احد المستشفيات. ولكن فاجأها المخاض فرزقت بمولود وقد منح شهادة عضوية شرف الانتساب الى سلاح الجو العماني التي تؤهل المولود عندما يكبر التمتع بركوب سلاح الجو العماني داخل السلطنة.

وكانت المواطنة الأم قد شعرت بمخاض ولادة متعثرة وليست عادية فاضطر زوجها الى الاستعانة بسلاح الجو العماني الذي يبعد عن المنزل ٥ كيلومترات.. فقام السلاح الجوي العماني على الفور بنقل المواطنة الى احد المستشفيات بصلاله وقبل وصول الطائرة الى المستشفى بـ ٨ دقائق، وضعت المواطنة مولودها على متن الطائرة في اول حادثة من نوعها وخاصة على متن طائرة عسكرية.

٢٨ مفقودا في انفجار غامض بناقلة يونانية

سانت جونز - ر: اوقف حرس السواحل الامريكي عملية بحث كانت تجري في مساحة ٣٦,٠٠٠ كيلومتر مربع عن ناجين من حادث غرق ناقلة تملكها شركة يونانية في شمال المحيط الاطلسي.

وقال متحدث باسم حرس السواحل لرويتر في نيويورك «اذا ظهر شيء يجعلنا نعتقد انه يوجد احد فاننا سنجدد البحث. ولكن لم يرصد شيء منذ العثور على الجثة التي وجدت مساء الجمعة».

وكانت الناقلة «اثينيان فنشر» تقل ٢٩ بولنديا عندما انفجرت فيما يبدو على بعد نحو ٦٠٠ كيلومتر جنوب شرقي كاب راس في نيوفوندلاند في ساعة متأخرة من مساء الخميس الماضي او ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة.

انهار المرآب على زوار المتجر

فانكوفر - ر: قالت الشرطة الكندية ان ١٦ شخصا على الاقل اصيبوا بجروح منهم خمسة حالتهم خطيرة حين انهار مرآب سيارات يقع فوق متجر كبير في ضاحية برنابي في فانكوفر اثناء افتتاح المتجر.

وقالت الشرطة ان اكثر من ٢٠ سيارة سقطت داخل المتجر من فجوة كبيرة في ارضية الطابق الاول من المرآب في الوقت الذي تولى العاملون في المتجر أبعاد المسنين من المشترين عن الخطر.

ومعظم الجرحى من كبار الزوار الذين دعوا خصيصا لحضور حفل افتتاح المتجر وهو واحد من مجموعة متاجر يملكها جيم باتيسون الرئيس السابق لشركة اكسبو ٨٦.

لا تقرأ هذا الخبر

شيكاجو - وكالات الانباء: عثر رجال الشرطة في مدينة شيكاجو على بقايا جثة محترقة لامرأة في العقد الثالث من العمر موضوعة داخل كيس من النايلون وملقاة في مكب للنفايات.

وقد دلت تحريات البوليس على ان المرأة تدعى ريتا سكارفيلد وعمرها ٣٤ سنة وكانت تعمل سكرتيرة لدى احد المحامين البارزين في المدينة. وهي كانت متزوجة من شاب فرنسي ثم ما لبث ان طلقها.

وثبت بعد تشريح جثة المرأة، انها قتلت ذبحا وان قاتلها عمد بعد ذلك الى احراق الجثة لاخفاء معالم جريمته البشعة.

نكتة اليوم

خادم ذكي

الخادم: مين حضرتك؟
الطبيب: انا الدكتور.
الخادم: آسف.. سيدي مريض ولا يستطيع مقابلة أحد!

من القارىء:
هشام كسرواني

صباح الخير

خالد القشطيني

رفقاً بالحروف

هاتفني صديق قبل ايام ليمتدح مقالة الاثنين الماضي، فقلت له لا شأن لي بذلك. وجه المديح لقسم الطباعة، للاخوان المصححين ومصففي الحروف. فالميزة المثلى في تلك المقالة خلوها من اي غلطة مطبعية. وهي ميزة لا بد من الاعتراف بها لهذه الصحيفة في عهدها هذا. فما من مخلوق يستطيع ان ينغص حياة الكاتب، لا الزوجة ولا الاولاد ولا قطة الجيران ولا محاسب الجريدة، اكثر من مصحح البروفات.

ويصدق ذلك بصورة خاصة على الحروف العربية التي تكفي نقطة واحدة فيها لتخرب لا بيت القصيد فقط بل وبيت الكاتب ايضا. تصوروا لو ان المتنبي اعطى رائعته الدالية الى المطبعة فطبعت البيت الشهير هكذا:

ابعرة انا ما لي لا تحركني هذي المدام ولا تلك الاغاريد

ومضى مصفف الحروف الى البيت التالي فكتب:

اذا اردت كميت اللون صافية وجدتها وحبيب النفس مفقوس.

بالطبع لو حدث ذلك، لما سمعنا بالمتنبي ولا عرفنا ما نظم ولاصبحت كل قصائده في خبر كان - كما تقول ان واخواتها. ولكن ابا الطيب استعمل حكمياته فاعتمد على نفسه وكتب قصائده بيده. وهذا ما يبعث في نفسي خاطرة مهمة اخرى. كل هذه المقالات والكتب السخيفة وقصائد الشعر الحديث التي نقرأها في هذه الايام، ربما ليست سخيفة مطلقا، وانما هي آيات من آيات العبقرية. كل ما في الامر هو ان مصحح البروفات لم يصححها بعد، وعندما سيفعل، ستكتشف اي درر من درر البلاغة هي.

حضارة العرب بأدبها وبلاغتها، وبلاغة الادب بفصاحتها وفصاحة اللغة - طبعا - بصف حروفها صفا صحيحا. اي غلطة في نطق الحروف ستضحك الارامل وتبكي العرايس. وهو ما حدث فعلا لزميل لي في الاذاعة البريطانية. كنا في طريقنا الى ستوديو الاخبار عندما اصطدم بسكرتيرة حسناء كسرت له اسنانه الامامية. لقد كان من عيوب الزميل انه لا يرى الجمال عندما يمر الجمال امامه. وهذا ما ادى الى الاصطدام. ولما كانت ساعة بيغ بن قد قاربت موعد البرنامج، فقد هرع الى الستوديو ولم يعبأ بالتقاط الاسنان المكسورة على الارض واعادتها الى مكانها. وكان من نتائج ذلك اختلال في نطق الحروف والاصوات جعله يلفظ حرف الذال بدلا من حرفي السين والشين. وهو شيء شاذ ومقلوب بالنسبة لزميلي اللبناني، مما يدلنا على هول الصدمة التي اوقعتها به تلك السكرتيرة الحسناء. وعلى كل فقد سارع الى المكرفون:

«ذيداتي ذاتتي، اذعد الله مذاءكم. ونبدأ برذالة اليوم يقرأها لكم صاحب الرذالة، مراذلنا في تونذ، ويتحدث فيها عن الذيول الهائلة التي اكتسحت البلاد خلال الانبوع الذابق، وتطوع الذباب التونذي في انعاش الضحايا. ومما يذكر ان الرئيذ التونذي حيا الذباب على همتهم وقال ان البلدان انما تزدهر بذبابها. واليكم هذه الرذالة بكاملها...»

لحسن الحظ ان الزميل نسي، بفعل الصدمة، ان يفتح المايكرفون على الهواء وفات على ملايين المستمعين العرب الاستمتاع بهذه الرسالة الفريدة من لندن. ولكنه لاحظ اثناء ذلك انني كنت اقاوم الضحك دون طائل. فمد يده الى زر المايكرفون وفتحه على الهواء متوهما انه كان يقوم بغلقه وخاطبني قائلا:

«وانت يا ابن الـ .... على ايذ تضحك ومكذر ذنوبك مثل فريد الاطرذ»؟

ولم اجد غير ان اشير بأصبعي الى اسنانه لأنبهه الى اختلاط الاصوات والحروف، فأجابني على شهامتي وحرصي: «اذا ريحة ذنوني ما عاجبتك، تفضل نوفني عرض اكتافك».

سلامة الاصوات والحروف شيء اساسي في الاذاعة والكتابة والقراءة. المشكلة هي ان الكاتب يعرف الغلطة المطبعية في مقالته المنشورة ولكن القارىء لا علم له بها. يا ليت الامر كان بالعكس فيستريح الكاتب على الاقل من غم الغلطة وهمها. والسؤال هو كيف يستطيع القارىء مثلا ان يعرف ما اذا كان او لم يكن هناك خطأ في ما كتبت؟ الجواب بسيط اذا وجدت يا سيدي القارىء ان ما قرأته مني يبدو معقولا وحكيما وتستطيع ان توافقني عليه، فاعلم ان هناك غلطة مطبعية.

ساقي افندي

ما فيش تعاون بين الموظفين... تصوّر غبت يوم عن الشغل ماحدش خش عليك وقال لك نوّرت المكتب ياكسلانس !!